عارضة الأحوذي

بشرح



الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٣

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❁ **باب** مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوِ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الفتن

ذكر حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته فى حجة الوداع ألا لا يجنى جان إلا على نفسه ألا لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده الحديث (الاحكام) فى ثلاث مسائل (الأولى) قوله ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام وهذه أصول الآدمى لا رابع لها فالدم هو الأصل ويليه المال روى ابن مسعود وغيره

أَوْقَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَبِمَ تَقْتُلُونَنِي ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَوْقَفُوهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعاً

❁ **بَابُ** مَاجَاءَ دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ

عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجه البزار حرمة مال المسلم كحرمة دمه يعني في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس ثم العرض وهي عبارة عن المعاني التي تتعلق بخلقه في كماله ونقصه وربما تعلقت بخلقه ولها تحقيق بيناه لبابه ان (١) (الثانية) أكد الحرمة من ثلاثة أوجه لقوله كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ان الله سبحانه عهد وحكم

---

١ بياض في الاصول

ٱلْوَداعِ لِلنَّـاسِ أَىُّ يَوْمٍ هٰذَا قَالُوا يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِى بَلَدِكُمْ هٰـذَا أَلَا لَا يَجْنِى جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ أَلَا لَا يَجْنِى جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ أَلَا وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ فِى بِلَادِكُمْ هٰذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَى بِهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى

ألا يؤخذ أحد بجناية أحد وقال فى محكم كتابه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقال النبي عليه السلام فى الصحيح الثابت بنقل العدل عن العدل لأبى رمثة رفاعة بن يثربى حين قال للنبى صلى الله عليه وسلم هذا ابنى فقال له لا يجنى عليك ولا تجنى عليه وهذا لما كان الجاهلية قد أصلته فى أحكامها وأسسته فى بناء بدعها من أخذ الوالدين بالولد والقريب بالقريب (الثالثة) إن كان تقرر فى الشريعة تحريم أخذ المرء بذنب غيره من كان واستثنى الشرع من هذه القاعدة تحميل الدية على العاقلة فبعد هذا قد يحمل على الغير بسبب الغير أمور أصلها ممن يحمل عليه لتقصيرهم فى الحقوق وركوبهم فى أعمالهم ظهر العقوق والتعاون بالسكوت على المنكر والتقاعد عن التغيير له والأمر بالمعروف فيه وفى نحوه قال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود فى المرتدين استتبهم وكفلهم عشائرهم ولما حدث فى الدين أخذ القريب بالقريب أنشأ الموثقون عقدا بالتبرى منهم والانبتات عنهم وهى بدعة وعقد باطل لا معقد فيه شرعاً والذى ينفعه بحكم حال الباطل فى طلبه بذلك أن يرفع إلى من يخاف

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْمِ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ نَحْوَهُ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ⊛ **بَابُ** مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً **حَدَّثَنَا** بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِباً جَادًّا فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَجَعْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ غُلَامٌ وَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ

من طلبه به أن قريبه أو جاره قد أخذ فى التعرض للتهم وأنا برىء منه فاردعه عن ذلك وإنما تركوا ذلك ولجوا الى عقد التبرى لنية فاسدة لا أكشفها الآن وأخبر صلى الله عليه وسلم بأن الكفر لا يعود إلى أرض العرب أبدا ولكن المعاصى ستكون فيها يبغى الشيطان وسيقنع بذلك ويرضى به

أَحَادِيثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ. حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَبْتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ يَقُولُ حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي مِنْ قِبَلِ أُمِّي ❁ **بَابُ**

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ

(حديث) من أشار بحديدة على أخيه لعنته الملائكة فهذا قد استحق اللعن بالاشارة فما ظنك بالاصابة وإنما يكون اللعن عليها إذا كانت إشارة تهديد سواء كان مجدا فيه أو لا عبا ولذلك قال فى الحديث قبله لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لا عبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها اليه وإنما ذلك لما يدخل من الروع عليه فى أخذ حاجته أو الاشارة بآلة الجرح اليه فان كان ذلك عن نية فى الاضرار أثم اثما عظيما وان كان عن هزل اثم اثما أقل منه لما أدخل على أخيه من الهم والروع وفى بعض طرق الحديث الأول وان كان أخاه لأبيه وأمه حتى أن ما يؤول من أمر السلاح إلى اذايته وإن سلم .

ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَزَادَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا ❊ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاً حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً

❊ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ بُنَّةَ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ

عن فساد نيته لا يجوز فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعاطى السيف مسلولا وذلك لما يخاف من الغفلة عن تسوية التناول فى حل يد المعطى عنه قبل تمكن الآخذ أو بعكسه فيسقط السيف فى أثناء التناول فيؤذى أحدهما

سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ ❁ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَابْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ❁ بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا

(حديث) أبي هريرة (من صلى الصبح فهو فى ذمة الله) حسن غريب ومعنى كونه فى ذمته المراعاة لما تقدم من طاعته ففى رواية ابى عيسى فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته وفى رواية أخرى فلا تخفروا الله فى ذمته وهذه اشارة الى أن الحفظ سينحل بقصد المؤدى اليه ولكن البارى سيأخذ حقه منه فى اخفار ذمته التى أعان بها وهذا أخبار عن ايقاع الجزاء لا عن وقوع الحفظ عن الاخفار والاذاية فلأجل هذا وقع الاخفار وأفاد الحديث التهديد والوعيد والتحذير عن أن يقع أحد فى ذلك ثم يكون الاقدام أو الاحجام بحسب القضاء والقدر

(حديث) ابن عمر عن أبيه عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا أيها الناس انى قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال وذكر الحديث وهو حسن صحيح فقال أوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم وفيه تسع فوائد (الفائدة الأولى) قوله أوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم وليس هناك

النَّضْرُ بْنُ اسْمعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفَ وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدَ أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ

أحد غيرهم يكون الموصى بهم وانما المراد الولاة الذين يلون الامرة فيهم فكانت هذه وصية على العموم ثم خص الانصار فى حديث آخر فقال أوصيكم بالانصار خيرا (الثانية) ذكر فى هذا الحديث قرنين وقد جاء ثالث واختلف فى الرابع وذكر أنه يأتى من يخون ولا يؤتمن ويشهد ولا يستشهد ويظهر فيهم السمن وجعل الكذب ها هنا والشهادة لما لم يستشهد فى الثالث وقد وجدنا صحة وقوع ذلك فى القرن الثانى ولكنه كان قليلا ثم زاد فى الثالث ثم كثر فى الرابع ففى أحد الخبرين وقع البيان على أصل الوقوع وان كان قليلا وفى الحديث الثانى وقع بيانا لكثرته (الثالثة) قوله يحلف ولا يستحلف اشارة الى قلة الثقة بمجرد الخبر لغلبة التهمة حتى يؤكد خبره باليمين (الرابعة) قوله يشهد ولا يستشهد يحتمل اللفظ ان يكون معناه يسئل الشهادة ويحتمل ان لا تكون عنده شهادة فيشهد بها من قبل نفسه زورا وبناء استفعل يحتمل الوجهين وقد جاء على معانى معدودة بيناها فى الاحكام

الاثنين أبعد من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن ❊ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه حدثنا ابو بكر بن نافع البصرى حدثنى

وغيرها منها أنه رأى الفعل سهلا وبمعنى فعل وهذا على المعنى الاول يرجع الى انه يسامح فى الشهادة وعلى المعنى الثانى بمعنى فعل يرجع الى قوله يفشو الكذب ويتداخلان ويتقاربان (الخامسة) قوله لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما يعنى بالوسوسة وتهييج الشهوة ورفع الحياء وتسهيل المعصية وليس هناك رادع إلا خوف الله وليس بتمكن فى كل قلب فحسم الباب بالمنع من ذلك (السادسة) قوله عليكم بالجماعة [يحتمل معنيين] يعنى أن الأمة أجمعت على قول فلا يجوز لمن بعدهم أن يحدث قولا آخر الثانى إذا اجتمعوا على امام فلا تحل منازعته ولا خلعه وهذا ليس على العموم بل لو عقده بعضهم لجاز ولم يحل لأحد أن يعارض (السابعة) قوله إياكم والفرقة تكون فى

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَيَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذ

الوجهين وتكون الفرقة والاجتماع فى وجوه كثيرة هذا أعظمها وقد قال أبو عيسى تفسير الجماعة عند أهل العلم أهل الفقه والعلم والحديث قال وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت على بن الحسن يقوله سئل عبد الله بن المبارك فقال أبو بكر وعمر قلت له قد مات أبو بكر وعمر قال ففلان وفلان قيل له قد ماتا فقال أبو حمزة السكرى جماعة وهو محمد بن ميمون وكان شيخا صالحا وانما قال هذا فى حالة (قال ابن العربى) انما أراد عبد الله بن المبارك بالجماعة حيث يجتمع أركان الدين وذلك عند الامام العادل أو الرجل العالم فهو الجماعة وذلك صحيح فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وجماعته العلم والعدالة والله أعلم . وقد روى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات

يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مَنِ الْجَمَاعَةُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ قِيلَ لَهُ

وليس عليه امام مات ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عمية يدعو الى عصبية أو ينصر عصبية فقتلته قتلة جاهلية وقد روى أبو داود حدثنا محمد بن عوف أخبرنا محمد بن اسماعيل حدثنى أبى قال ابن عوف كان فى أصل اسماعيل قال حدثنى ضمضم عن شريح عن أبى مالك يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أجاركم من ثلاث خلال لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وألا يظهر أهل الباطل على أهل الحق والا يجتمعوا على ضلالة (الثامنة) قوله من أراد بحبوحة الجنة وهو أوسطها وأوسعها وأرحبها فيلزم الجماعة اشارة الى عظيم ثواب متبع الجماعة فلا يحدث حدثا فيهم ولا يخالف قولا لهم (التاسعة) قوله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن كلام فصيح صحيح بليغ وذلك ان من لم ير الحسنة فائدة ولا المعصية آفة فذلك يكون من غفلة فهو ايمان ناقص أو من استهانة بالحالين وذلك أعظم فانه يهون عظيما ويغفل عما لا يغفل الله عنه فالمؤمن يرى ذنبه كالجبل العظيم عليه والكافر يراه كذباب مر على أنفه فدفعه واكد أبو عيسى حديث عمر هذا بحديثين غريبين أحدهما عن ابن عباس يد الله مع الجماعة والثانى عن ابن عمر لا تجتمع أمتى على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار وهذا كله وان لم يكن لفظه صحيحاً فان معناه صحيح جداً وقد بيناه فى كتب الأصول

تَقَدَّمَاتَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ جَمَاعَةٌ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخاً صَالِحاً وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيِّرِ الْمُنْكَرُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ

(حديث) ذكر عن أبى بكر الصديق أنه قال انكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) الحديث وحسنه وصححه (الاسناد) روى أبو أمية الشعبانى قال سألت أبا ثعلبة الخشنى فقلت له كيف تصنع بهذه الآية قال أية آية قلت قوله (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وأعجاب ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع أمر العامة فان من ورائكم أياما الصبر فيها مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم الحديث الى آخره (الأحكام) فى ثلاث عشر مسألة (الأولى) الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أصل فى الدين وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب العالمين والمقصود الأكبر من فائدة بعث النبيين وهو فرض على جميع الناس مثنى وفرادى بشرط القدرة عليه والأمن على النفس ـ والمال معه وقد بيناه فى الأصول وكتاب الأحكام (الثانية) قال بعض من تكلم فى القران إن هذه

ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الآية مما نسخ آخرها أولها لأن قوله إذا اهتديتم معناه إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر قالوا وهى غريبة فى القران وليس معنى الآية إلا مابينه أبو ثعلبة وخرجه أبو عيسى فى التفسير وانما كانت هذه الآية فى ابتداء الاسلام حين كان غريباً ضعيفاً حتى مكن الله رسوله والمسلمين ثم عاد الأمر بعد الكمال إلى النقص والقوة الى الضعف فعاد من الرفق بالخلق ما كان قبل ساقطاً بالقوة فيهم حتى روى أبو سعيد الخدرى فى الصحيح من رأى منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليغيره بلسانه فان لم يستطع فليغيره بقلبه وذلك أضعف الايمان (الثالثة) قوله إذا رأيت شحاً مطاعا سبق بيانه فى كتاب الأدب وقبله فى الزكاة وهو منع الفضل وقيل منع الواجب حسب البيان السابق (الرابعة) قوله وهو متبعاً معناه يأتى كل أحد ما هوى من غير أن يتبع شريعة أو يقتدى بسنة وانما يعمل بموافقة الشهوة وما يراه لنفسه من مصلحة (الخامسة) قوله ودنيا مؤثرة يعنى مقدمة على الآخرة (السادسة) قوله وأعجاب كل ذى رأى برأيه وذلك حين تزول الألفة وتفترق الجماعة ويأخذ كل أحد فى جانب (السابعة) قوله فعليك بخاصة نفسك يعنى إذا عجزت عن إصلاح الخلق فاخصص نفسك بذلك وفارقهم ولو أن تعض على أصل

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمٰعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ وَرَفَعَهُ

شجرة حتى يأتيك الموت (الثامنة) قوله ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده وهذا الفقه عظيم وهو ان الذنوب منها مايعجل الله عقوبته ومنها مايمهل بها الى الآخرة والسكوت على المنكر تتعجل عقوبته فى الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الذل من الظلمة للخلق (التاسعة) قوله أيام الصبر فيهن مثل القبض على الجمر يعنى ان المؤمن من اذا رأى المنكر فغيره وقام بفرضه نزل به من البلاء مالم يصبر عليه كما يصبر على جمر بيده فأخذه وجعله فى قبضته ويحتمل أن يكون معناه أنه اذا رأى المنكر تغيرت نفسه وهو لايقدر على تغييره كالقابض على الجمر بيده وهو لايقدر أن يطرحه (العاشرة) قوله للعامل فيهن أجر خمسين منكم وفى رواية قالوا بل منهم قال بل منكم لأنكم تجدون على الخير أعوانا وهم لايجدون عليه أعوانا وقد تذاكرنا هذا الحديث مع الطرطوشى رحمه الله بالمسجد الأقصى طهره الله وقلنا هــذا الحديث معارض لقوله لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ما بلغ مد أحدهم ولانصيفه

وتحصل حينئذ أن الصحابة كانت لها أعمال منها تأسيس الاسلام وتربية الدين والصبر على البلاء فيه والرعية لحقوق المبلغ له صلى الله عليه وسلم وهذا لا يبلغ أحد من الخلق اليها فيه أبداً وكان من فعلهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وذلك مستمر على الزمان الى يوم القيامة ويتأكد أبداً حتى يرجع كما كان أولا ثم يزيد حتى يعود كالأولية فى الجاهلية وتحقيقه أن الاسلام فى باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كانت له ثلاثة أحوال حالة بلاء وكرب وذلك بمكة فى الأولى ثم انتقل الى المدينة فتمكنوا من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ثم ضعف ذلك إلى الآن حتى صار فى المعاصى والمظالم كما كان فى الجاهلية الأولى فى الكفر وإذاية النبي عليه السلام وأصحابه وعنه أخبر عليه السلام والتفضيل انما وقع بين هذه الحالة التى نحن فيها وبين حالهم بالمدينة دون حالهم بمكة فان حالهم بمكة أعظم من حالنا الآن وأفضل والدليل عليه قوله (انكم تجدون على الخير أعوانا) وهم لا يجدون عليه أعوانا والحالة التى كانت الصحابة تجد الأعوان على ذلك انما كانت بالمدينة خاصة وهذا بين والله أعلم (الحادية عشرة) من أهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قوله فيما روى الترمذى إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر حسن غريب كما قال فى الصحيح إن الرجل يتكلم بالكلمة يهوى بها فى النار سبعين خريفاً قال علماؤنا ذلك عند السلطان (الثانية عشرة) من خير الناس فى ذلك الزمان روى أبو عيسى عن أم مالك المهرية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل فى ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه وفى الصحيح خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع

بعضهم عن إسمعيل وأوقفه بعضهم • **باب** ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو وعبد الله الأنصاري عن حذيفة عن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أوليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم • **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن **حدثنا** علي بن حجر أخبرنا إسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو

القطر يفر بدينه من الفتن وشعف الجبال أعاليها وهذا إنما يكون في زمان دون زمان وفي بلد دون بلد فان الثغر لا يحتمل المشي في الجبال بالغنم ولا بلاد الظلم فانها تنهب بين ظالم ولص ويمكن أخذ الرجل بعنان فرسه (الثالثة عشرة) في صفة هذه الفتنة ولها صفات وأحوال منها ما روى أبو عيسى عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من السيف وقد قال العربي في المثل (وجرح اللسان كجرح اليد) ووجه كون اللسان أشد من السيف أن السيف إذا ضرب به ضربة أثر في واحد واللسان يضرب به في الحالة الواحدة الف نسمة

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ۞ بَابٌ حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ قَالَ إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ خَالَفْتَ السُّنَّةَ فَقَالَ يَا فُلَانُ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هٰذَا فَقَدْ

قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْ بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بَابٌ** مِنْهُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ وَالْمُدْهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا فَإِنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ﴿ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ﴿ **بَابُ** مَاجَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى

سؤال النبي عليه السلام ثلاثاً في امته

ذكر حديث خباب بن الأرت (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها) الحديث واتبعه حديث ثوبان زويت لي الأرض كاملا وهما حديثان حسنان صحيحان كاملان (الغريب) السنة عند العرب زمان محدود معلوم، ويعبرون بها عن عام الجدب ولها أسماء كثيرة عندهم وقوله زويت يعني ضمنت زواياها وقوله بيضتهم قيل جماعتهم وقيل دارهم والأول أقوى ومعناه في الحقيقة يستبيح أصلهم وذلك لأن البيضة هي أصل الحيوان الذي يبيض فضربه مثلا (الأصول) قوله زويت لي الأرض يجوز أن تجمع له آفاقها فيرى ذلك منها كما أحضر له بيت المقدس في الصفا فرآه ويجوز أن يخلق له الادراك والرؤية وهما شيء واحد عند شيخنا أبي الحسن بجميع أجزائها أوساطها وأطرافها وآفاقها فيعاين الكل وبهذا أقول فيكون قوله زويت مجازاً المعنى أنه

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَالَهَا قَالُوا يَارَسُولَ اللّٰهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا قَالَ أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللّٰهَ فِيهَا ثَلَاثاً فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا * قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ

لما أدرك جميعاً من موضعه صار كأنه من جمعت له حتى راها (الفوائد) (الأولى) قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها فقالوا له فى ذلك فقال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة فبين أن حكم صلاة الرغبة والرهبة لزوم الباب وإطالة الدعاء وإنهاء الخضوع نهايته (الثانية) قال سالت فيها ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة بين أن النبي صلى الله عليه وسلم فى أصل الاجابة كسائر المسلمين فى أنه يجوز أن يعين له مادعا فيه ويجوز أن يعرض عما سأل ولا يعين له وقد قال مامن داع يدعو إلا كان بين احدى ثلاث فذكر أنه يعوض أو يدخر له أو يعطى ماسأل (الثالثة) قوله فى السنة العامة فأعطانيها وذلك أنه متى جاع قطر أو أجدبت أرض أخصبت أخرى أخبرنا النجيب الصوفى التركى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فتوح أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد أخبرنا أبو بكر

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا

محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر أنشدنا يحيى بن مالك بن عايذ أنشدني أبو عمر أحمد بن عبد ربه

ألا انما الدنيا غضارة أيكة ... اذا اخضر منها جانب جف جانب

هي الدار ما الآمال الا فجائع ... عليها ولا اللذات الا مصائب

فكم سخنت بالأمس عين قريرة ... وقرت عيون دمعها اليوم ساكب

فلا تكتحل عيناك منها بعبرة ... على ذاهب منها فانك ذاهب

وما يفعل الله من ذلك فانه تأديب لعباده وعبرة لمن كان على غفلة أو فترة أو غرة (الرابعة) قوله ولا تسلط عليهم عدوا أنه أجيب فيها فاذ ظهر العدو في قوم ظهر عليه آخرون وأسلموا وقد فتح الله الفتوح ونصر بالرعب

* قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا قَالَ رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَابُ

رسوله واصحابه وأصحاب أصحابه ثم انقطع الفتح و وقفت الحال ثم عكستها الذنوب والمظالم (الخامسة) قوله وسيبلغ ملك أمتى مازوى لى منها ولست أعلم اليوم بقعة لم يدخلها الاسلام الا مابين القسطنطينية الى بر شلونة ولابد من ملكها اما للمهدى واما لعيسى فانه ينزل بديننا على ما يأتى بيانه فيها ان شاء الله (السادسة) قوله يامحمد أنى اذا قضيت قضاء لايرد وكان من قضائه السابق أن يقبله فى الوجهين دون الثلث فعبر بذلك عنه

حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِى النَّارِ اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمٰعِيلَ يَقُولُ لَا يُعْرَفُ لِزِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ غَيْرُ هٰذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ

❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِى رَفْعِ الْأَمَانَةِ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ

باب رفع الأمانة

ذكر حديث حذيفة فى رفع الأمانة اتفق عليه الأئمة (الغريب) جذر أصل كل شيء من خشب أو حساب أو نبات الوكت الأثر اليسير المجل أقوى منه كالأثر فى الكف من قوة الخدمة منتبراً مرتفعاً ظاهراً الأمانة هى معان تحصل فى القلب فيأمن بها المرء من الردى فى الآخرة والدنيا وأصلها الايمان ويليها الوفاء بالعهد ويليها سائر الأعمال الصالحة على مراتبها (الفوائد) (الاولى) قوله نزلت فى جذر قلوب الرجال يعنى الايمان فعلموا من القران والسنة

حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِى جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ قَالَ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّى الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِى بَنِى فُلَانٍ رَجُلاً أَمِيناً وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ

فازدادوا بصيرة وحسنت منهم العلانية والسريرة (الثانية) صفة رفعها فقال ينام الرجل فتقبض من قلبه الأمانة والمعنى فيه ان المرء فى النوم متوفى ثم مرجوع اليه دونه وتحقيق ذلك ان الأعمال لاتزال يضعفها نسيانها حتى اذا تناها الضعف ذهبت بالنوم عن النفس وفارقتها فاذا أردت عليه ردت دونها فلا يبقى لها أثر وهى (الثالثة) وذلك الأثر هو ما عند من لفظ الايمان وأصل الاعتقاد الضعيف فى ظاهر القلب كالأثر فى ظاهر البدن ثم ينام فلا يرجع اليه نفسه الا بعد نزع لباقى الأمانة بقوة حتى يعظم أثر الجرح الأكبر فى البدن على الأصغر (الرابعة) قوله ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ضرب مثلا لزهوق الأمانة عن القلب حالا حالا بزهوق الحجر على الرجل حالا حالا حتى يقع بالأرض (الخامسة) فاذا أصبحوا يحاولون البيع على الأمانة

وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ قَالَ وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **بابُ** مَا جَاءَ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ

التى كانوا يقولون عليها من قبل ونظروا الى عدم الأمن طفقوا يتبعونه فى القبائل فيرون رجلا له جلد وهو الصبر على مخالطة الناس مع ماهم عليه ويرون العاقل عندهم بأن يصحب كل أحد على أخلاقه من طاعة أوعصيان ولو شئت لقلت لكم هو فى بلدنا كفلان فيغرهم ظاهره وليس فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان (السادسة) هذا كله قاله حذيفة وقد تغير الزمان وظهر ابتداء الفساد فى الناس فلذلك قال ولقد أتى على زمان ما أبالى ايكم بايعت ان كان مسلما عول على اسلامه وان كان ذمياً عول على ساعيه فأما المسلم فيغلب اسلامه شهوته فيؤدى الأمانة بغلبة سببها وهو الايمان والقناعة على سبب الخيانة وهى الشهوة والطمع وأما الذمى فيرده عليه عامله وشيخه وقهرمانه لأنه يخونه عن الجحد لأموال المسلم لما يرجو من حسن جوارهم ومراعاتهم وكونه تحت ذمتهم وأما اليوم فأنا أختار من أبايع ولا أسترسل والله أعلم

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ الَى خَيْبَرَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللهِ هٰذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلٰهاً كَمَا لَهُمْ

باب لتركبن سنن من كان قبلكم

روى صحيحا وفى الصحيح عن أبى واقد الليثى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث ولم يذكره بلفظ الترجمة إلا فى موضع اخر (العارضة) فيه أن النبى عليه السلام لما خرج الى خيبر رأى المسلمون المشركين يعلقون أسلحتهم بشجرة وقد سموها ذات أنواط أى ذات تعليق والنوط هو التعليق فقال له المسلمون اجعل لنا مثلها فانكر ذلك النبى عليه السلام لوجهين أحدهما أن الصواب أن يجعل كل أحد سلاحه مع نفسه لا يفارقه فى حالة الجهاد الثانى الاقتداء بهم وذلك داعية الى اتباعهم فيما لا يحل فعله ولذلك ضرب النبى عليه السلام المثل لهم بقول بنى اسرائيل لموسى (اجعل لنا إلها كما لهم الهة) فالشر لجاجة والخير عادة ثم أخبر بأنه لابد أن نركب سنن من قبلنا شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه المعنى أن اقتصروا فى الذى ابتدعوه فتقتصرون وان بسطوا فتبسطون حتى لو بلغوا من الانقباض الى الغاية لبلغتموها (قال ابن العربى) رحمه الله حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله عليه السلام

آلِهَةٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَرْثُ بْنُ عَوْفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السِّبَاعِ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

قتلوا خلفاءهم تحقيقا لتصديق الرسول عليه السلام وضرب المثل في الغاية بدخول جحر الضب الخرب وتفكرت برهة في وجه ضرب المثل بالضب فتعرضت لي في الخاطر معان فأشبهها الآن أن الضب عند العرب يضرب به المثل للحاكم من الانسي والحاكم ياتي اليه الخلق باجمعهم فيما يعرض من الامور لهم فلا يتأخر أحد عنه فكان المعنى تغييرهم بذلك والله أعلم

باب كلام السباع

قال ابن العربي هذه الابواب أدخل فيها أبو عيسى أشراط الساعة ومن أراد الشفا منها فعليه بكتاب سراج المريدين وهو أقرب ما تراه فيه أو في الانوار وهو طويل عريض وكل ما ذكر من شرط تكذبه الملحدة وتتاوله أقبح التاويل المبتدعة حتى يرفع أهله ذلك التأويل فأما كلام السباع فهو عندهم محال لأنه لم يخلق لها العقل وانما عندها تخييل ونوع من الالهام الى المنافع والمضار فما عندها في الباطن نطق ولا في الظاهر صوت وحرف بما أنشيت عليه من الطبع فلا يكون ذلك فيها الالو قلبت حقيقتها وهذا باطل مبني على

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِى الْبَابِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ

أصل فاسد . البارى على ما يشاء قدير والطبع هائر مائر وقد ورد الخبر بكلام البقرة مع الحامل لها والراعى للغنم مع الذئب وأما الجمادات فهى أبعد عندهم من النطق وقد قال النبى عليه السلام يكلم الرجل عذبة سوطه يعنى بما أحدثت يداه وشراك نعله بما مشت فيه رجله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده وبم رآه سرا إلا أن مالكا قال ان القتيل فى بنى إسرائيل لما ذبحت عليه البقرة ضربوه بفخذها فالله أعلم . وأما انفلاق القمر فمحال عند الملاحدة وإخوانهم المعتزلة يطعنون فيه بأنه لم يره إلا نفر يسير وقد أخبر الله عنه ورواه مع ابن عمر ابن مسعود وحذيفة وابن عباس وجبير بن مطعم وفيه إعجاز من وجهين أحدهما انشقاقه قال ابن مسعود حتى رأيت جزأى فلقة القمر والثانى إخفاؤه عن جماعة مكة وذلك خلاف العادة وما كان خلاف العادة فهو معجز ومن رآه من قريش قال انظروا فان رآه أحد غيرنا فليس بسحر وإن لم يره أحد إلا نحن فهو سحر فلما جاء سفر سألوهم فقالوا رأيناه فعلموا أنها آية وأما طلوع الشمس من مغربها فهو قلب الهيئة وإبطال الدنيا وقد قال النبى عليه السلام فيما رواه أبو عيسى وغيره انها تذهب تستأذن فى السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعى من حيث جئت وذلك مستقر

وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيد الْقَطَّانُ وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيّ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا ❁ **قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ** وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْخَسْفِ **حدثنا** بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا

لها أي هي في حركة دائمة ان طلعت غربت أو سجدت سارت روى عن ابن عباس أنه قال لا مستقر لها أي هي تطلع كل يوم في مطلع وتغرب في آخر لا تعود اليه يعني إلا في مثل ذلك اليوم من العام الآخر حتى يكون طلوعها من حيث غروبها وفي صحيح مسلم فتذهب لمستقرها تحت العرش وقد أنكر قوم من أهل الغفلة اقتداء بأهل الالحاد سجودها وهو صحيح جائز ممكن وتأوله قوم أنه ما هي عليه من التسخير الدائم وأنه يعني بالعرش الملك يعني المخلوقات وعلى مذهب الملاحدة أن تحتها في التحت غيرها وفوقها في الفوق غيرها في جميع سيرها فلا يصح أن تكون ساجدة تحت العرش وعلى التأويل الأول يصح أن تخرج من مجراها والقدرة تشهد له وعلى التأويل الثاني يكون المعنى في وجه المجاز انها ساجدة ابدا وقوله تحت العرش يريد تحت الملك أي القهر والسلطان

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالدَّابَّةَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ

وهى تستأذن فى المسير فيؤذن لها حتى يقال لها ارجعى فتطلع من مغربها وتذهب الهيئة المدبرة فيها وبعد الرجوع يكون التكوير فان قيل فما وجه المجاز فيه وتنزيل التأويل قلنا قرىء لمستقر لها وقرىء لامستقر لهافاذا كان لامستقر لها فيفتقر إلى تأويل فتخر ساجدة تحت العرش وان كان لمستقرها فهو الذى يكون آخر أمرها على قول الموحدة والتأويل المجازى على القرآن الواحد أن الشمس لها حركتان حركة مستديرة وحركة عرضية مثلهـا وذلك دليل على ان الفلك واحد وأن عرضه ما بين مطلع جنوبى ومطلع شمالى ولها نهايتان فى الجهتين وهى ساجدة فى كل حال من أحوالها تحت العرش لذى العرش سبحانه وأخص أحوالها التى يظهر ذلك عندنا فيه ظهوراً

الدُّخَانَ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ سَمِعَا مِنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ وَزَادَ فِيهِ الدَّجَّالَ أَوِ الدُّخَانَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْعِجْلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

متميزاً جدا من غيره غروبها وطلوعها وحركتها فى النهايتين بها وذلك جرى دائم لااستقرار معه على القران الواحد وان قلنا بالقراءة الاخرى للجماعة لمستقر لها فالمراد بذلك ان كل قوم تغرب عليهم أو تطلع فان ذلك استقرار لها بالاضافة الينا وان كانت هي فى حركتها الدائمة الغائبة عنا وهو استقرار فى المشاهدة عنا فعبر عن زوال الحركة المشاهدة بالاستقرار بالاضافة الينا فكل طائفة تغرب عنهم يقال لها بالاضافة اليهم اطلعى حتى اذا شاء الله قيل لها ارجعى من حيث جئت وقوله تحت العرش صحيح لأن الكل من الارض تحت العرش بل العالم إذ الكل فى قبضة الملك فهى تحت القدرة والقهر وهى معنى الملك والعرش فهى تحته بهذا المعنى البديع والله

صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ قَالَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ

❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ

فَقَالَ يَا أَبَاذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اُطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَذٰلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا قَالَ وَذٰلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۞ قَالَ اَبُوعِيْسٰى وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسٰى وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بَابُ** مَاجَاءَ فِي خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

أعلم وأما خروج ياجوج وماجوج فانه يكون بعد نزول عيسى عليه السلام وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان قيل انهما من ولد يافث بن نوح وهما مشتقان من تاجج النار يقال يولد للرجل منهم ألف ولد لصلبه امر الله ذا القرنين أن يجعل بين الناس وبينهم سدا حسما نص الله فى كتابه ويقولون ان ارتفاعه مائتاذراع وعرضه خمسون ذراعا وانه من حديد شبه المصمت وأنه حديد ونحاس حتى جاء كالبرد لحبر وقد اخبرنى أبو عثمان سعيد بن حسان الصوفى الطايطلى وقد جاور بالمسجد الاقصى أعواما وسار فى بلاد

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ وَعَقَدَ عَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ ❁ قَالَ أَبُوعِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

المشرق أربعين عاما حتى بلغ اقصى المشرق وصحب كل شيخ للصوفية فكان مقدما فى الصناعة فقال لى رايت من رأى السد وذكره كما صح عن النبى عليه السلام انه كالحبرة مطرقا بالالوان تاتى ياجوج وماجوج اليه كل يوم تحفر فيه ثم ترجع فتقول غداً نخرج فترجع فتجده بحاله فلا يرتدعون عن حفرة حتى اذاجاء وعد ربى قالوا غدا نخرج فرجع فتجده بحاله فيوالون الحفر فينقبونه ويخرجون عليه فيدكونه دكا حتى يصير مع التراب وفى هذا قيل ثلاث ايات الاولى ان الله منعهم من ان يوالوا الحفر ليلا ونهارا الثانية ان الله منعهم من ان يحاولوا الرقى عليه بآلة اوسلم اذ لم يلهمهم ولاعلمهم اياه وليس فى ارضهم خشب ولا الآت تحاول با تلك الصناعات الثالثة انه صدهم عن ان يقولوا ان شاء الله (قال ابن العربى رضى الله عنه) ثبت عن النبى عليه السلام انه قال ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد عشرا قالوا يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وهذا يدل على أن السد منذ بنى لم يفتح منه يوم أخبر النبى عليه السلام الامثل ثقب عشر فى العدد وفقهه انه لم يقصد به

صَحِيحٌ وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ هٰكَذَا رَوَى الْحُمَيْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهٰكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا

العدد فيعارض قوله انا أمة أمية وانما جاء لبيان صورة معينة خاصة وفائدة قوله ويل للعرب ان كل من يلقاها يوافقها اما فى العجمة وهو القبيل ولا توافقها العرب واما فى الدين ولا توافقها العرب ايضا وفائدة قوله نعم فى هلاك الصالح مع الطالح البيان بان الخير يهلك بهلاك الشرير وفيه وجهان احدهما انه اذا لم يغير عليه خبثه او اذا غير لكنه لم ينفع التغيير بل كثر المنكر بعد النكير فيهلك حينئذ القليل والكثير ويحشر كل احد على نيته عدل الله فى حكمه بحكمته ومع هذا وبعده ما يأتى بيانه إن شاء الله وفى هذا الحديث فائدة يختبر بها المحدثون يقال أى حديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة فيقال أربعة هى حديث ردم يأجوج ومأجوج يرويه سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش وحديث العمالة(١) رواه ابن شهاب(٢)

---

(١) فى التونسية القمالة وفى الزهرية العمرلة وفى الكتانية العمالة (٢) بياض بالأصل

فيه عَنْ حَبِيبَةَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ أُبْنِ عُيَيْنَةَ هٰـذَا ٱلْحَدِيثَ عَنِ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فيه عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ۞ بَابُ فِي صِفَةِ ٱلْمَارِقَةِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ ٱلْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ ٱلْأَحْلَامِ يَقْرَءُونَ ٱلْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ

باب صفة المـــارقة

يخرج فى آخر الزمان قوم احداث الاسنان (الاسناد) الحديث عن الخوارج له سبب وفيه تطويل بيانه فى جزء مفرد من النيرين مختصره فى مختصره . والعارضة فيه نحصرها (الأولى) قوله احداث الأسنان يعنى الاغترار بالغرارة المفضية للغرور الذى يرجع جميعها الى الجهالة (الثانية) قوله سفهاء الاحلام يعنى ان حلمهم خفيف اشارة الى ضعفه فلا يكون معه تثبت ولا تبصرة (الثالثة) قوله يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم الترقوة هو العظم المار من رأس المنكب الى ثغرة النحر ومنه الى الشفتين يتردد النفس والصوت (الرابعة)

رُوِىَ فِى غَيْرِ هٰذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ وَصَفَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحَرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ

قوله يمرقون من الدين أي يخرجون عنه بسرعة بعد ان كانوا فيه فانهم شهدوا شهادة الحق ثم خالفوها بالاعتقاد والعمل فبأسرع ما زهقوا عما الحقوا. (الخامسة) من هم ؟ قيل هم الخوارج أهل حروراء وأمثالهم بدليل قوله يخرجون على خير فرقة من الناس أو خير فرقة وكذلك كان خرجوا حين افتراق أهل الشام وأهل العراق وعلى خير الفرقتين وهم أصحاب على ولو كنت هنالك لكنت معه بلا شك الا ان تفوتنى قوة فأكون مع سعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة وغيرهما وهم قليل ولقول النبى عليه السلام آيتهم رجل من صفته كذا وذكرها فوجدت تلك الصفة على يدى على فيمن خرج عليه وصدق الله ورسوله وظهر صدق على وصحة عمله (السادسة) هل يحكم بكفرهم أو بفسوقهم قلنا قد بينا فى غير موضع أن التكذيب على ضربين صريح وتأويل فاما من كذب الله صريحا فهو كافر باجماع واما من كذبه بتأويل اما بقول يؤول اليه أو بفعل ينتهى اليه فقد اختلف العلماء قديما والصحيح أنهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين ولقوله كم من مضل يقول بلسانه ماليس فى قلبه فأنبأ ان القلب خلى عن الذى فى اللسان من الشهادة ولقوله لئن أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود. وعاد قتلت كفرا ولقوله هم شر الخلق ولا يكون ذلك الا كافرا وهم فى الاصل صنفان أحدهما يزعم أن عثمان وعليا واصحاب

• بَابُ فِي الْأَثَرَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ ٭ قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

بالجمل كفار ومن رضى بالتحكيم بأجمعهم الثانى ان كل من أذنب ذنبا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهو فى النار مخلدا فيها فلما كفروا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باجمعهم وحكموا بتخليدهم فى النار كانوا كفارا ثم انتهوا الى عشرين فرقة

باب الأثرة

حديث أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الانصار الى قوله سترون بعدى أثرة (العارضة) فيه ان الانصارى قال للنبى عليه السلام استعملت فلانا ولم تستعملنى فلم يقل له كما قال لغيره إنا لا نستعمل على عملنا من أراده ولكنه فهم منه انه أشفق من ايثار ذلك عليه بالعمل وكان حقا لان هذا لم يستحقه لأنه سأله فأخبره النبى عليه السلام أنه سيرى بعده أثرة كثيرة يعنى أشد من هذه لعموم تلك وخصوص هذه وانها لادواء لها الا الصبر

زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا قَالَ فَمَا تَأْمُرُنَا يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللّٰهَ الَّذِي لَكُمْ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** مَاجَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ

وانها دائمة عليهم الى يوم القيامة وانما العوض لهم منها لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحوض صحيح كله وزاد حديث عبد الله وأمورا تنكرونها وهذه اشارة الى ماجرى عليهم من قتلهم وقتل ابنائهم وقال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله الذى لكم صحيح وهذا من الصبر المأمور به وافاد أن الوالى الجائر لايخرج عليه ويصبر على ظلمه فان الوالى الظالم محصور الاذاية واذا خرج عليه كانت اذايته غير محصورة وقد ذكر أبو عيسى حديث وائل بن حجر أنهم قالوا أرأيت ان كان علينا امراء يمنعون حقنا ويسئلون حقهم قال اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ماحملوا وعليكم ماحملتم حسنان صحيحان

خبر النبي صلى الله عليه وسلم عما يكون

ذكر ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنا حفظه من حفظه ونسيه من نسيه روى مسلم عن ابي زيد عمرو بن أخطب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر وصلى وخطب إلى العصر وصلى وخطب حتى غربت الشمس وأخبرنا بماهو كائن الاسناد لفظ أبي سعيد

الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ وَكَانَ فِيمَا قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ أَلَا فَاتَّقُوا

انه خطب من العصر وحديث سلمة عن ابى زيد أصح وأوعب وقد أخبر عنه أبو عيسى وتركه وأخبر أيضاً عن حرب إلى حذيفة فيه وتركه ويأتى ذكره ان شاء الله فى الصحيح (فوائده الأصولية) الاولى إظهار معجزة النبي عليه السلام وصدقه فى دعواه وبيان أدلته الواضحة على صدق الأخبار عن الغيوب المستقبلة كما أخبر عن الغيوب الماضية مما لا يعلمه إلا الذى خلقها وعرفه بها وأعلمه . (الثانية) النسيان الذى خلق لما شاء منه والحفظ لما حفظ ليعلم الخلق أن المعنيين بيد الله خلافاً لمن قال الأمر بخلاف ذلك من القدرية (الثانية) قوله فناظر كيف تعملون هو سبحانه ناظر كيف تعملون ماعلمه قبل ذلك فانه يعلم الموجود والمعدوم ويرى الموجود اذ لا تصح رؤية المعدوم كما بيناه فى كتب الأصول فوائده المطلقة. (الاولى) قوله فى الدنيا انها حلوة خضرة بناء عن طيب المذاق والمخبر وحسن المرآة والمنظر (الثانية) قوله ان الله مستخلفكم فيها فبين أن الخلق خلفاء على ما فى الأرض وكل أحد يختص بما فى يده ووكل اليه كما قال كلكم راع وفسره الى آخره .(الثانية) قوله اتقوا الدنيا يعنى اجعلوا بينكم وبينها

الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ وَكَانَ فِيمَا قَالَ أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ قَالَ فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ قَدْ وَاللّٰهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا فَكَانَ فِيمَا قَالَ أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا

وقاية منها الوقاية بترك الحرام والثانى الوقاية بترك الا كثار منها بالزهد فيها حسب ما بيناه فى القسم الرابع من التفسير (الرابعة) قوله اتقوا النساء قد قال سبحانه ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وهنا تحذير عظيم يقتضى تقاة حصينة فيتقى المرأة قبل أن تحل فى ذاتها ويتقى بعد أن تحل فى تكليفاتها والتقصير بواجباتها . قوله لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه بيان لاقامة الأمر بالمعرف والنهى عن المنكر وان خاف وقد بينا فى غير موضع أن الخوف ان كان من اذاية قليلة لم يسقط عند ذلك فرض القول فان كان ضرراً كثيراً تعين عليه ترك القول ولزمته خاصة نفسه قوله ينصب لكل غادر لواء يريد الشهرة به وهى عظيمة فى النفوس كبيرة على القلوب بخلق الله عند وجودها من الألم فى النفس ماشاء على قدرها وما يتعلق من ذلك فى الآخرة أعظم ويزيد فى عظيم الدواء حتى تكون الشهرة أشد (السابعة) قوله ولا غدرة أعظم من امام عامة يركز لواؤه عند استه وانما جعلها أعظم من الامام لأن متعلقاتها من المغرور به أكثر ففحشت بكثرتها وقوله

مُؤْمِناً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ كَافِراً وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ فَتِلْكَ بِتِلْكَ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَتِلْكَ بِتِلْكَ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ الْحَسَنُ الطَّلَبِ أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

يركز عند استه لتكون العورتان مكشوفتان الظاهرة فى الاخلاق والباطنة فى الخلق (الثانية) فى تقسيم بنى آدم للايمان على أربع طبقات أما قوله يولد مؤمنا فمعناه يولد بين مؤمنين فيكون له حكم الايمان فان ولد بين مؤمن وكافرة فهو فى حكم الايمان بالاجماع وإن ولد بين كافر ومؤمنة فاختلف الناس فروى ابن وهب انه يتبع أمه وهو الصحيح فيكون له حكم الايمان حسبما بيناه فى مسائل الخلاف وهاهنا وكذلك تكون حاله فى الكبر وأما الذى يحيي

فَلْيَلْصَقْ بِالْأَرْضِ قَالَ وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ⊛ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الشَّامِ **حدثنا** مَحْمُودُ

مؤمنا ويموت كافرا فذلك بين مردته وضلالاته بعد الهدى وأما الذى يولد بين الكافرين ويحيى كذلك ثم يحكم الله له بالايمان فذلك السعيد (التاسعة) فى تقسيم بنى آدم فى القضاء والطلب وقد قال النبى عليه السلام رحم الله سمحا ان باع سمحا ان ابتاع سمحا ان قضى سمحا ان اقتضى فان كان سيء القضاء حسن الطلب فطلبه بما عليه يحسب له فى مقابلة صبره بماله على غيره (العاشرة) قوله أن الغضب جمرة قد بيناه وأن السكوت يطفئه والاتكاء والاضطجاع على مراتبهم والاغتسال بالماء لا يبقى له رسما

ذكر الشام

ذكر حديث بهز حين حض النبي عليه السلام على الشام وهو عند النبي عليه السلام اين تأمرنى أن أكون قال ها هنا وأشار بيده نحو الشام وأثنى على اليمن مطلقا فقال الايمان يمان وقول الفتنة هاهنا واشار بيده نحو المشرق

أَبْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ

ومدح طائفة بانهم على الحق الى يوم القيامة فامامدحه لليمن فلكونهم نصرة الدين وحماة الاسلام وماوى النبي صلى الله عليه وسلم وأما كون الحكمة يمانية فقد بينا أن الحكمة موافقة العمل للعلم وهي يمانية فمعنى أنها كانت فى الاصل باليمن فى المهاجرين والانصار ويصح ان يكون الايمان يمانيا بهذا المعنى وهو أقوى فيهما واجرى واما ذمه المشرق فلانه كان ماوى الكفر فى ذلك الزمان وموضع الفتن .ومحل اجلاف العرب ثم عم الايمان واما مدحه للشام عند الفتنة فلانه كان ماوى الجهاد والرباط فاذا فسد اهله فسد الناس كلهم لانهم اذا تركوا الجهاد ذلوا واما الطائفة المنصورة فقيل هم اصحاب الحديث وقيل هم العباد وقيل هم المناضلون عن الحق بالسنتهم وقيل هم المجاهدون فى الثغور باسنتهم وقد روى ان الله تكفل لى بالشام واهله وروى ان عموداً من نور رآه النبي عليه السلام فى المنام أخذ من تحت رأسه فذهب به الى الشام . الا أن الايمان حين تقع الفتن بالشام . وهذه أحاديث يرويها أهل الشام وروى أبو عيسى صحيحاً أن ناراً تخرج من بحر حضرموت قبل

ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي قَالَ هَاهُنَا وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ

﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴾ **باب** مَا جَاءَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حدثنا** أَبُو حَفْصٍ

يوم القيامة تحشر الناس قالوا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح السند صحيح المعنى . وفى الصحيح أنها تقيل مع الناس حيث قالوا وتبيت معهم أين باتوا وهذا حديث لا تؤمن به المعتزلة ولا الملحدة لان نارا تخرج من . بر باطل عندهم تعسا لهم قد رأوا الشجر الاخضر يخرج منه النار وهذا عنوان ذلك ودليله والمراد بهذا الحديث الصحيح الكون بالشام عند اقتراب الساعة لأن المحشر يكون بها وروى عن عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس وقف على الطور بشرقيه وقال هذه أرض المحشر واتخذ به مسجدا رأيته وصليت فيه مالا أحصى بينه وبين المسجد واد يسمى وادى جهنم للمسجد باب يقال له باب التوبة والرحمة يقال انه الباب الذى باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ويقال ان الجسر ينصب عليه وبازاء هذا الباب قبر عبد الحق الصقلي اختار أن يدفن هناك جعله الله روضة .

حديث لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

غريبه روى برفع الباء من يضرب على أن تكون الجملة فى موضع الصفه

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَكُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ وَوَاثِلَةَ وَالصُّنَابِحِيِّ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ

وروى باسكان الباء على وجوه منها ادغام الباء فى الباء ومنها أن تكون الجملة بدلا عن الجملة تقديره لا يضرب بعضكم رقاب بعض أصوله قوله كفارا قيل فيه متكفرون بالسلاح وقيل من الكفر بالله لانهم يستحلون دماءهم فيكفرون بذلك وقيل معناه يفعلون أفعال الكفار وقيل كفاراً بنعمة الاسلام وهذا يرجع الى معنيين أحدهما أن يكون كافرا حقيقة ولا سبيل الى ذلك لأن الايمان معه وإنما هو مرتكب معصية أو يكون غير كافر فيرجع إلى التأويلات التى ذكرناها أو بعضها وأقواها انهم إن استحلوا الدماء كفروا باستحلال ماحرم الله وان كان المراد بذلك كفر النعمة فهو أقواها وغيره يقرب منه ولو عرف حق نعمة الاسلام عليه لصان اخوته فيه وأهله ورضى لهم مايرضى لنفسه والله أعلم . فان قيل فهل يصلى عليهم ويورثون قلنا اذا قاتلوا على تأويل الاختلاف فى ذلك فان خرجوا عن التأويل وصرحوا بالاستحلال كفروا بذلك ولذلك روى أبو عيسى تكون فتن القاعد فيها خير من القائم الى اخره أما كون القاعد خير فكلام صحيح صريح لان القعود

تَكُونُ فِتْنَةٌ اَلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ اَلْقَائِمِ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اَللَّيْثُ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اَللّٰهِ بْنِ اَلْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ اَلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ اَلْقَائِمِ وَاَلْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ اَلْمَاشِي وَاَلْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ اَلسَّاعِي قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ

عنها لاشيء فيه واما كون القائم فيها خير من الماشي لانه أقل عملا فيكون أقل اثما وكذلك ما بعده اذ العقاب والثواب انما يكون على قدر الأعمال وقوله أرأيت أن دخل على بيتي قال كن كابن ادم ووصفها بانها كقطع الليل المظلم مثل ضربه لظلمة الضلال والحياة فيها بالبصيرة كحال البصر في ظلمة الليل يصبح الرجل فيها محرما لدم أخيه ثم يمسي مستحلا له وبعكسه أيضاً وقد بينه النبي عليه السلام بقوله حين راه ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن قال علماؤنا أنزل علمها واطلع على خبرها وتغلغل بعضهم في ذلك أن جعلها رؤية حقيقة ولست ارضاه وقوله صلى الله عليه وسلم من يوقظ صواحب الحجر يعني ازواجه تنبيه على انه اذا أحس المرء بفتنة انتفض للعبادة وتجرد للاستعاذة واحترم بالعصمة بالطاعة وكأنه اخبر ان بعضهن سيكون فيهن فأمر بانهاضهن تحضيضا كذلك وقال رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة يقرأ برفع عاريه وخفضها فاذا خفضت تبع الاول واذا (١) وقد جاء تمامه بقوله نساء

---

(١) بياض بالاصول

عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي قَالَ كُنْ كَابْنِ آدَمَ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي وَاقِدٍ وَأَبِي مُوسَى وَخَرَشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا * قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ * بَابُ مَا جَاءَ سَتَكُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا

كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت ومعناه أن المرأة اذا كانت في بيتها مع زوجها فليس شيء من هذا مذموما على الاطلاق وأما إذا برزت فيحتمل أربعة أوجه (الأول) كاسيات من جهة عاريات من أخرى كأنهن لا يعممن بالستر أنفسهن ويحتمل أن يريد رقة الثياب فتصفهن الثياب الرقاق فهن كاسيات بما عليهن عاريات بما يبدو مع ذلك منهن كالأرداف والنهود ويحتمل المجاز فيكون معنى كاسيات بأزواجهن زانيات بغيرهم وقد يعبر عن الزوج في الثوب قال الله تعالى (هن لباس

وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَرْثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ يَارُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي

لكم وأنتم لباس لهن) ويحتمل المجاز العام كاسيات من فضل الله عليهن عاريات من قضاء الحق فى ذلك بالطاعة . وأما قوله مائلات فيحتمل أن يكون ذلك عبارة عن التثنى فى المشى فتميل إليها الابصار لانه إذا رآها الشرير تمشى كمشى القطاة إلى الغدير زاده شرا واتصل به إلى القليل من ذلك الكثير ويحتمل المجاز أيضا بأن تكون مائلات عن الحق مميلات أيضا عنه أى صارفات لمن يفتتن بهن ويحتمل أن يريد به التى تميل خمارها فينكشف وجهها ويحتمل أن تكون مميلة بكلامها عن الجد إلى المزاح أو التعريض

كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا ‌• قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَبِي مُوسَى وَهٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ حدثنا صَالِحُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ كَانَ يَقُولُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا قَالَ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُمْسِي مُسْتَحِلًّا لَهُ وَيُمْسِي مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ

قال الشاعر (مائلة الخمرة والكلام • باللغو بين الحل والحرام) وقد قال الحق قبل ذلك (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) ويحتمل أن يريد مائلة المشطة وهي التي يميل فيها العقاص وقد قالت امرأة لابن عباس اني امتشط الميلاء فقال لها رأسك تبع لقلبك وقيل هي التي تميل بضفرها إلى أسفل حتى توهم تحت الخمار أنه طويل وكل مافي هذه التأويلات من فسر مائل يدخل في مميل ومن فسر مميل يدخل في مائل ولكن تخصيص كل واحد أبلغ من جمعه معه وهذه في الفتنة الخاصة الصغرى والكبرى

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَمْنَعُونَا حَقَّنَا وَيَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي ٱلْهَرْجِ وَٱلْعِبَادَةِ فِيهِ **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ ٱلْأَعْمَشِ

مافيها القتال وقوله رؤوسهن كأسنمة البخت عبارة عن تكبير رأسها بالخرق حتى إذا لفته بخمارها ظن الرائي أنه كله شعر وهذا حرام كما تقدم ويجوز أن يكون شعرهن كثيراً فيضفرنه ويختمرن عليه ويخرجن به وذلك أيضا حرام وعلى من كان كذلك من النساء أن ترسله ولا تغطيه فان كان بالمرأة ألم فى رأسها واستكثرت بالخمر لم يكن عليها حرج فى ذلك وإنما يكون الحرج على من نظر اليها وظن بها ذلك

باب ماجاء فى الهرج والعبادة فيه

ذكر حديث شقيق بن سلمة عن أبى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج وهو القتل (قال ابن العربى) أصل الهرج الاضطراب وأعظمها أن يكون بالقتال والقتل وقد كانت هذه الامة معصومة منه مدة من صدر زمانها مسدودا عنها بابها حتى فتحته بقتل إمامها عثمان رضى الله عنه وقد قال لهم عبد الله بن سلام

عَنْ شَقِيق بن سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً يُرْفَعُ فِيهَا ٱلْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا ٱلْهَرْجُ قَالُوا يَارَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلْهَرْجُ قَالَ ٱلْقَتْلُ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ٱلْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ٱبْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ٱلْعِبَادَةُ فِي ٱلْهَرْجِ كَٱلْهِجْرَةِ إِلَيَّ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ٱلْمُعَلَّى ❀ بَابٌ

لا تسلوا سيف الفتنة المغمود عنكم وروى أبو عيسى وغيره عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنها إلى يوم القيامة . وأما النجاة من ذلك فبالاقبال على عبادة الله والاعتزال عن المخالفين من خلق الله روى أبو عيسى عن معقل بن سنان (١) قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة فى الهرج كالهجرة إلى ووجه تمثيله بالهجرة أن الزمان الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر وأهله إلى دار الايمان وأهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء أن يفر بدينه من الفتنة الى العبادة ويهجر أولئك القوم وتلك الحالة وهو أحد أقسام الهجرة كما بيناه من قبل فى مواضع

(١) بياض بالاصول

حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَتْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ قَالَتْ فَتَرَكَهُ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ولذلك قال أهبان بن صيفى لعلى ان خليلى عهد إلى أن أتخذ سيفا من خشب اذا اختلف الناس فان شئت خرجت معك به وروى أيضا أبو عيسى عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الفتنة كسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم والزموا أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم والمعنى بكسر القسى وقطع الاوتار اعدام الآلة التى يعصى بها وذلك من العصمة منها وملازمة جوف البيت يغيب عنه سماع الشر فيبقى سليم الفؤاد ساكنه وقوله كن كابن آدم يعنى ان بسط أحد اليك يده بالقتل فلا تقم اليه واصبر على قضاء

مَسْلَمَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُبَيْدٍ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ ثَرْوَانَ عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ وَكُونُوا كَابْنِ آدَمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ ثَرْوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ ❁ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ

الله فيك وفيه وهى مسألة عظيمة اختلف الناس فيها وقد دخل بعض أهل الشام يوم الحرة فى غار على أبى سعيد الخدرى ومعه سيفه فقال له اخرج فألقى أبو سعيد سيفه اليه وخرج فقال له أنت أبو سعيد قال نعم فكف عنه.

باب أشراط الساعة

وهى كثيرة وقد بيناها فى التفسير وفى غير موضع فلا نطول بذكرها هاهنا فيكون التكرار إملالا حديث عن المستورد وأنس وألفاظهما متقاربة بعثت أنا والساعة كهاتين يعنى السبابة والوسطى قيل المعنى ليس بينهما نبى كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع وقيل ان الوسطى تزيد على السبابة

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ وَيَفْشُوَ الزِّنَا وَتُشْرَبَ ٱلْخَمْرُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ ٱلْحَجَّاجِ فَقَالَ مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ٱبْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ

نصف سبعها فكذلك الباقي من الدنيا من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة نصف سبع الدنيا وهذا بعيد ولا نعلم مقدار الدنيا فلا يتحصل لنا نصف سبع أمد مجهول فلذلك أعرضنا عن أمثال هذا في التأويل

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالُ فِى الْأَرْضِ اللّٰهُ اللّٰهُ ٭ قَالَ اَبُو عِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحٰرِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهٰذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ٭ **بَابٌ** مِنْهُ حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلٰى الْكُوفِىُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى حَازِمٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ فِى مِثْلِ هٰذَا قُطِعَتْ يَدِى وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ فِى هٰذَا قَتَلْتُ وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ فِى هٰذَا قَطَعْتُ رَحِمِى ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا

٭ قَالَ اَبُو عِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ٭ **بَابٌ** مِنْهُ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا اسْمٰعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَنْصَارِىُّ الْأَشْهَلِىُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ

نُكَعٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو * بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ حُلُولِ الْمَسْخِ وَالْخَسْفِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ فَقِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلُبِسَ الْحَرِيرُ وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَلَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

أَبْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ ● **قَالَ أَبُو عِيسَى** وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَهٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَتَى ذَاكَ قَالَ إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ● **قَالَ أَبُو عِيسَى** وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهٰذَا حَدِيثٌ

غَرِيبٌ * **بابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ لِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى قال أبو عيسى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى فَمَا فَضَلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بابُ** مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ وَمُعَاوِيَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بَابُ** مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

ماجاء فى هلاك كسرى وقيصر

قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده حديث صحيح متفق عليه اختلاف فى تأويله فقيل معناه اذا هلك فلا يعود للروم ولا للفرس ملك وهذا يصح فى كسرى وقومه وكذلك كان وأما الروم فقد أنبأ النبى عليه السلام ببقاء ملكهم الى نزول عيسى . روى مسلم عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ماترك شيئاً يكون فى مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابى هؤلاء وانه ليكون منه الشىء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ومنه ما روى مسلم عن المستورد القرشى أنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمر أبصر ماتقول قال أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ❀ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❀ بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ❀ قَالَ اَبُوعِيْسٰى وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ ابْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ❀ بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ

لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا أربعة انهم لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم افاقة بعد معصية وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم الملوك وقيل معناه اذا هلك كسرى وقيصر فلا يكون بعدهما مثلهما و كذلك كان وهذا أعم وأتم

السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ٭ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قال أبو عيسى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ٭ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُصْمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقِيفٍ

باب لاتقوم الساعة حتى يخرج كذابون

(حديث) عبد الله بن عصم عن ابن عمر فى ثقيف كذاب ومبير . (قال ابن العربى) رحمه الله هذا من معجزاته حيث أخبر بما يكون فى هذا الحديث الحسن الغريب فكان مخرج المختار بن أبى عبيد كذابا دجالا يزعم أنه رسول الله وهو الثالث من الدجاجلة بعد مسيلمة والعنبسى لعنهم الله وظهر المبير وهو الحجاج قتل صبراً دون من قتل فى الحرب مائة الف وعشرين

كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى يُقَالُ الْكَذَّابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْمُبِيرُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْراً فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ نَحْوَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصْمٍ وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ

الفا وقالت أسماء للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف كذاب ومبير فأنت المبير فقال مبير للمنافقين وهذا تأويل مثله في نفسه لقحته وسطوته وعظم جرمه واغتراره بالله سبحانه وليس المراد سواه والله أعلم والحجاج ظالم متعد ملعون على لسان النبي عليه السلام من طرق خارج عن الاسلام عندي باستخفافه بالصحابة كابن عمر وأنس .

باب تفضيل القرون وذكر الخلفاء من القرن الأول

(قال ابن العربي) رحمه الله القرن في اللغة عبارة عن معان من جملتها جماعة من الناس مجتمعة على صفة أو مكان أو زمان وهو أخصه فاذا كان الزمان

الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوهَا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

فأعظمه في مدته مائة عام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ولذلك بلغه بعضهم في التعمير اليه وهذا لا معول عليه في الدليل لأنه نادر وانما يعول في التعمير على قوله معترك أمتي ما بين الستين الى السبعين وغير ذلك نادر ولا يضاف اليه حكم ذكر أبو عيسى حديث عمران بن حصين وعجباً له ذكره وهو مختلف فيه وترك حديث أبي سعيد وعبد الله وأبي هريرة وعائشة في الباب وقد روى مسلم عن عمران فقال لا أدري ذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا وقد قال في

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهٰذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ وَلَا أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

حديث أبي هريرة فلا أدري ذكر الثالث أم لا والمتحصل من ذلك أن القرنين الصحابة والتابعون لاخلاف فيهما وأما قرن الثالث أيضاً فان أبا هريرة وان كان شك فيه فان عبد الله وعمران وغيرهما حققاه وأما الرابع فانما رواه مسلم من طريق أبي جمرة عن زهدم بن مضرب عن عمران وغيره ذكر ثلاثة قرون وكذلك خرج مسلم عن عائشة خير القرون القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث وانما ذكر حب السمن لأن المؤمن حسبه لقيمات يقمن صلبه فان كان ولابد فثلث طعام وثلث شراب وثلث

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ * قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هٰذَا الْحَدِيثِ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرٍ

نفس فاما موالاة الشبع والرفاهية فمكروه وأما محبة السمن فهى مكروهة فى النفس محبوبة فى الغير كالزوجة والجارية وأما قوله يعطون الشهادة قبل أن يسألوها فقيل فيه إنه يشهد بما يعلم بدليل قوله فى الحديث الآخر ثم يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون وهذا ضعيف وقد اختلف فى معنى قوله يشهدون من قبل أن يستشهدوا فقيل انه اذا شهد بالزور فانه شهد بما لم يشهد به فيجعل نفسه شاهدا ولم يجعل وقيل فى معناه اداء الشهادة التى عنده قبل أن يسأل وهذا ضعيف فقد روى أن خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها وهذا فضل لاخلاف فيه والذى يقتضيه ظاهر الحديث أن يشهد قبل أن يسأل الشهادة ولو أراد ماقالوا لكان مساق الكلام أن يشهد من غير أن يستشهد فلما قال من قبل دل على أنها عنده ولم يأت وقتها وذلك يكون فى اليمين يحلف من

ٱبْنِ سَمُرَةَ وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو

● بَابٌ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ ٱلْعَدَوِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ

قبل أن يستحلف على ما يخبر به وذلك من فساد الزمان لغاية التهمة فيه وفي الحديث كانوا يضربوننا عن العهد أي على اليمين حتى لا يتعود الصبي في صغره وقيل معناه شهادتهم على الناس بالكفر مما يرون عليهم من غير معرفة وهذا ضعف فان هذا جرى في القرن الاول والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في القرن الرابع.

تفصيل في تفضيل وخير القرون الاول الخلفاء وهم أمراء العامة

روى أبو عيسى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعدي اثنا عشر أميرا أبدا كلهم من قريش صحيح فعددنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر أميرا فوجدنا أبا بكر. عمر. عثمان. علي. الحسن معاوية. يزيد. معاوية بن يزيد. مروان. عبد الملك بن مروان. الوليد. سليمان عمر بن عبد العزيز. يزيد بن عبد الملك. مروان بن محمد بن مروان. السفاح المنصور المهدي. الهادي. الرشيد. الامين. المأمون. المعتصم. الواثق. المتوكل المنتصر. المستعين. المعتز. المهتدي. المعتضد. المكتفي. المقتدر. القاهر الراضي. المتقي. المستكفي. المطيع. الطائع. القادر. القائم المقتدي أدركته سنة أربع وثمانين وأربعمائة وعهد إلى المستظهر أحمد ابنه وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين ثم بايع المستظهر لابنه أبي منصور الفضل وخرجت عنهم سنة

تَحْتَ مِنْبَرِ ٱبْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ ٱنْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ ٱلْفُسَّاقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ ٱسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ ٱللَّهِ فِي ٱلْأَرْضِ

خمس وتسعين وإذا عددنا منهم إثني عشر انتهى العدد بالصورة إلى سليمان ابن عبد الملك وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة الخلفاء الأربعة وعمر ابن عبد العزيز ولم أعلم للحديث معنى ولعله بعض حديث وقد ثبت أن النبي عليه السلام قال كلهم من قريش حديث روى عن يزيد بن كسيب العدوى قال كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظروا الى أميرنا يلبس ثياب الفساق . أبو بلال رجلان مرداس الخارجي وأبو بلال عبد الله بن شراعة الأزدى ويقال العبدى سمع ابن عمر روى عنه مروان بن معاوية لا أعلم من هذا منهما الآن وعبد الله ابن عامر هو ابن ربيعة العبسى حليف لبنى عدى كان على البصرة أميراً من قبل عثمان وهو الذى تقدم ذكره فى سؤاله لعبد الله بن عمر الدعاء له فى مرضه فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة وقوله من أهان سلطان الله رد عليه حين أخذ منه ونسبه الى الفسق . والسلطان هو الغالب بيد أو بحجة (قال ابن العربى) رضى الله عنه وقد جعل الله الخلافة مصلحة فى الخلق ونيابة عن الخالق وضابطاً للقانون وكافا عن الاسترسال بحكم الهوى وتسكينا لثائرة الدهماء وثائرة الغوغاء اولهم آدم وآخرهم عيسى بن مريم والكل خليفة

أَهَانَهُ اللهُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَوِ اسْتَخْلَفْتَ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ لَمْ يَسْتَخْلِفْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَشْرَجُ

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وقال كلكم راع ومسئول عن رعيته وخص الله منهم الخواص فقال (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) فمن كان بهذه الصفة فهو خليفة الله ومن عصاه فهو خليفة الشيطان . وقد روى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه مختلف فيه كثيراً قال سعيد بن جمهان ما اسمك قال ما أخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة فلا أريد غيره وقال أبي خرجت معه ومع أصحاب يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما أنت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير ما ثقل على مولى أم سلمة وقيل مولاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة

أَبْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةَ عُمَرَ وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ

فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال لى سفينة أمسك خلافة أبى بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة على زاد بعضهم والحسن ستة أشهر قال فوجدناها ثلاثين سنة قال فقلت له ان بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك . وفى رواية كذبت أستاه بنى الزرقاء وهذه لغة فى تقديم ضمير الجماعة عليهم فى باب الفاعل افتقر سيبويه الى أن يستشهد فيها بأكلونى البراغيث والقرآن وعامة الحديث يشهد لها وهى فصيحة مليحة والزرقاء هى امرأة من أمهات بنى أمية ولها قصة غريبة (تبيين) ولا تخرج الخلافة عن قريش لقول النبى عليه السلام قريش ولاة هذا الأمر فى الخير والشر الى يوم القيامة وعلى ذلك أجمعت الصحابة حين بينه أبو بكر فى يوم السقيفة فان قيل فقد روى أبو عيسى وغيره عن أبى هريرة لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه وكذلك جاء فى الصحيح لن تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلنا هذا انذار من النبى صلى الله عليه وسلم بما

بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ قَالَا لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ❊ **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ يَقُولُ كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هٰذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يكون من الشر فى آخر الزمان فى تسور القوامة على منازل أهل الاستقامة ليس خبراً عما ينبغى (تتميم) كذا روى أبو عيسى عن ابن عمر انه قال قيل لعمر لو استخلفت فقال ان استخلف فقد استخلف أبو بكر وان لم أستخلف فلم يستخلف رسول الله قال غيره عن ابن عباس فوالله ما سمعته يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت أنه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً وأراد عمر بقوله لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى

* قَالَ أَبُو عِيْسَى وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ * **بَابٌ** حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ * قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى

صريحا والا فقد استخلف نظراً بدليل قول عمر نرضى لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فجعله عمر شورى فانتهى الامر الى عثمان ثم ولى على ولم يكن بعدهم أحد أحق بذلك منه فولى ونفذ الوعد الصادق فى قوله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض) وصدقت الروايات فى كل رؤيا جاءت فى الباب من ذكر الميزان والدلو وسيأتى بيانها مستوفاة فلينظر هناك ان شاء الله فيجب على كل مسلم

يَأْتِيَ أَمْرُ اللّٰهِ ❁ قَالَ اَبُو عِيْسٰى وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ اسْمٰعِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ وَذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ عَلِيٌّ هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ❁ قَالَ اَبُو عِيْسٰى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ

التسليم لذلك والرضا به والرضا عن جميعهم وترك الاعتراض عليهم فقد ثبت ان النبي عليه السلام قال لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا كل يوم مابلغ مد احدهم ولا نصيفه خرجه البرقاني وغيره وكان غرض الملحدة أن تتطرق اليهم بالقول ونسب الخذلان في الدين والتكالب على الدنيا والانهماك في المعاصي اليهم وقدرهم أجل والامساك لهم عن ذلك أسلم وأكمل .

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي قَالَ عَاصِمٌ وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللّٰهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴿ بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدٌ الشَّاكُّ قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَاكَ قَالَ سِنِينَ قَالَ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي قَالَ فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطاً فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ

باب نزول عيسى عليه السلام

وسرد الأمر أن عيسى بن مريم ينزل من السماء وهو فيها حى حسبما بيناه فى التفسير وكتاب سراج المريدين (حكما مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) صحيح وفيه كلام طويل استوفيناه فى الكتاب الكبير بجمع الأحاديث والفوائد لكنا سناخذ هاهنا طريقاً مختصرة و نقدم فيه أبواباً وسأشير بفتح تلك الأبواب ونشير فيها إلى نهج الصواب بعون الله تجمعها اثنتان وخمسون فائدة (الفائدة الأولى) قوله حكما مقسطاً يعنى عادلا لكنه بشريعة محمد عليه السلام خليفة له لقوله فى الحديث الصحيح ويؤمكم منكم وفى رواية وامامكم منكم فان قلنا ويؤمكم منكم فمعناه بحكم شريعة الاسلام إذ لا تنسخ شريعة محمد عليه السلام بعيسى ولا بغيره وان قلنا وامامكم منكم يعنى يخرج والامام من المسلمين من قريش على ما وجب وأطرد ويأتى تمامه وقيل يعنى المهدى الذى روى أبو عيسى وغيره عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى) وذكر عن أبى هريرة (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى) حسنان صحيحان وخرج أبو داود وغيره عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المهدى من عترتى من ولد فاطمة) وعن أبى سعيد قال رسول الله

وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ

صلى الله عليه وسلم (المهدى منى أجلى الجبهة أقنى الأنف) وعن أم سلمة فى قصة المهدى قال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض. فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون وقد روى البزار قال حدثنا على بن المنذر أخبرنا محمد بن فضيل عن أشعث عن محمد عن أبى هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك من عاش منكم أن يخرج المهدى عيسى بن مريم إماما مهديا وحكما عدلا فليكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتكون السجدة لرب العالمين يجعل المهدى عيسى بن مريم. وفى رواية يواطىء اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى حتى بلغ الناس أن يقولوا محمد بن عبد الله المنصور لكن يعارضه قوله من ولد فاطمة والذى يصح من هذا كله أنه يملكها رجل من أهل بيته يواطىء اسمه اسمه وكذلك يعضده قوله فى الحديث رجل منى (الغريب) الأجلى الذى انحسر الشعر عن مقدم رأسه القنى احديداب فى الأنف الجران قد تقدم، الوضع ازالة الشىء على حاله اما .طاقا واما بنقله الى حالة أخرى وهو حقيقة والمراد يسقط الجزية ولا يقبل الا الدين وروى ابو داود الطيالسى الا كبر أخبرنا أبو داود أخبرنا هدبة بن خالد أخبرنا همام بن يحيي أظنه عن قتادة وخرج أبو بكر بن أبى شيبة أخبرنا محمد بن بشر أخبرنا سعيد بن أبى عروة عن قتادة قالا جميعا عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء اخوة لعلات وفى الصحيح أولاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بينى وبينه نبي وقال أيضا أبو

﴿ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴾ باب ما جاء في

داود الأصغر فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الخلق الى الحمرة والبياض بسط الرأس كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل بين ممصرتين فيدق الصليب و يقتل الخنزير ويضع الجزية ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك الله فى زمانه الملل كلها غير الاسلام انتهى قول الأصغر ويهلك الله فى زمانه مسيخ الضلالة الكذاب الدجال وتقع الامنة فى الأرض فى زمانه حتى ترتع الأسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فلبث فى الأرض ما شاء الله وقال أبو داود أربعين سنة ثم اتفقا فيصلى عليه المسلمون أولاد أعيان الشقائق أولاد علات إذا كان أبوهم واحدا دون الأم أولاد الأخياف الذين أمهم واحدة دون والد وقد فسر النبي عليه السلام بقوله أمهاتهم شتى ودينهم واحد فأقام الدين مقام الأب لشرف الأب على الأم والممصرتان المصفرتان غير المشبعتين (الفوائد) (الأولى) روى أبو عيسى عن ثوبان لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الأمة وفيه عن أبى هريرة كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فامكم وقد فسر المشكل بأن الأمير يدعوه الى الصلاة فيأبى عيسى عليه السلام فاعلموا ذلك (الثانية) قوله وأمكم منكم قد روى أنه يصلى وراء إمام المسلمين خضوعا لدين محمد وشريعته واتباعا واسخانا لأعين النصارى واقامة الحجة عليهم (الثالثة) اختلاف فى لبثه فى الأرض وأصحه سبعة أعوام (الرابعة) وتقع الامنة فى الأرض فلا يكون بين اثنين عداوة

الدَّجال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سُرَاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

ثم يرسل الله ريحا الحديث ولا يعدو شيء على شيء مما كان قبل يعدو عليه وهذا لا يؤمن به إلا موحد فان وقوع الأمنة عند الملحدة محال وقد بيناه فى الاصول (الخامسة) قوله ثم يصلى عليه المسلمون وروى أنه ينكح امرأة من بنى(١) اسمها راضية ويدفن مع النبى عليه السلام فى البيت وهناك موضع قبر يقال انما بقى له (السادسة) قوله فيخرج المهدى عيسى ليس بممتنع من تسميته مهديا أن يكون هنالك غيره فاشتراك الأسماء لا تبطل الفوائد بمجرده ولا توجد الاعداد بانفراده الا بقرائن أخر سواه (السابعة) قوله فيكسر الصليب كم صليب كسره المسلمون ولكن المراد هاهنا يكسر الصليب فى الأرض كلها حتى لا يعبد الا الله بقوله وتكون السجدة لله رب العالمين لا رب سواه (الثامنة) قوله ويقتل الخنزير يعنى لا يراه ذكاة (التاسعة) قوله ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك الله الملل كلها كما تقدم (العاشرة) وهى أصل قوله ويهلك فى زمانه مسيخ الضلالة الكذاب

باب ماجاء فى الدجال

(قال ابن العربى) رحمه الله شأن الدجال فى ذاته عظيم والأحاديث الواردة فيه أعظم ولقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده الى أن يقول انه باطل لا تظهر على يديه آية فى فتنة ولا تكون من جهته محنة وقد روى أبو عيسى عن ابن عبدة غريبا

---

(١) بياض بالاصول

أَبْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ

وعن ابن عمر صحيحاً (مامن نبي الاوقد أنذر قومه المسيخ الدجال لقد أنذره نوح قومه ولعله سيدركه بعض من رأى أو سمع كلامي قالوا يارسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم أو خير ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه اعور وإن ربكم ليس باعور وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله) وروى عن أبي بكر الصديق حديثا حسناً غريباً أنه يخرج من أرض يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة وروى عن ابن عمر تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يامسلم هذا يهودى ورائى فاقتله حديث صحيح وروى عن معاذ حسنا غريباً قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر وروى حديث النواس بن سمعان أن النبي عليه السلام ذكر الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل وذكر الحديث الطويل حسناً صحيحا غريبا وذكر أنه لا يدخل المدينة وذكر حديث ابن صياد وحديث تميم الدارى (الغريب) المجان واحدها مجن وهى الترسة المطرقة على وزن مفعلة بضم الميم وفتح العين مخففا قال لى العبدرى سالت المعرى هل هى مخففة أو مشددة فقال مخففة يقال طارقت النعل اذا جعلت جلدا على جلد اشارة الى غلاظها قوله قطط يعنى ان شعره كثير الجعودة ملتو متعقف المهرودتين يعنى حلتين أو رداءين وهذا الذى يصبغ

اَللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِى أَوْ سَمِعَ كَلَامِى قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ مِثْلُهَا يَعْنِى الْيَوْمَ أَوْ

بالورس والزعفران وقال ابن قتيبة لعله مهرودتين أى صفراوين وقيل بين مهرودتين أى بين ملاءة شققت بنصفين وربك أعلم . لد قرية قريبة من دمشق . النغف دود يكون فى أنوف الابل . فرسى قتلى . المهبل موضع الهلاك الزلفة بركة الماء كأنها مرآة لصفائها . الفئام من الناس يعنى الجماعات القبيلة الجماعة من الناس من أب واحد فان حذفت الهاء فهم من آباء مختلفين اللقحة الناقة الحامل وذات اللبن اذا كانت غزيرة . الفخذ قرابة الرجل الادنون وهم أقل من القبيل ، ولهم فى كتب اللغة ترتيب النهارج الاختلاط فى غير استقامة قوله كأن عينيه عنبة طافية يعنى بارزة ومنه السمك الطافية وفى حديث عبادة رواه أبو داود فى صفته مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء يعنى منخسفة الفدادون يريد الذين تعلو أصواتهم وذلك فى أهل الابل والخيل الهمهمة والزمزمة والرمزة الفاظ متقاربة عبارة عن الكلام الخفى الذى يبعد فهمه الاطم الحصون قوله ملاء تدفق بمعنى تسيل (الفوائد المطلقة)(الاولى) انذار الانبياء من نوح الى محمد عليه السلام بأمر الدجال تحذيرا للقلوب من الفتن وطمأنينة لها حتى لا يزعزع عن حسن الاعتقاد ما يطرأ عليها دون ذلك من الفتن (الثانية) و كذلك تقريب النبي عليه السلام زيادة فى التحذير لانه ان لم تكن فتنة الدجال قريبة فان قريبا منها قريب فى فساد الأديان واتباع الأئمة المضلين والافتتان بالسلاطين (الثالثة) لما سمعوا ذلك فزعوا قالوا فكيف قلوبنا قال مثلها اليوم أو خير اشارة الى أنهم اذا كانوا على الايمان

خَيْرٌ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى وَفِى الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُسْرٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحٰرِثِ بْنِ جَزْيٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ وَهٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ.

ثابتين دفعوا الشبه باليقين (الرابعة) قوله مثلها اليوم أو خير فهذه الكلمة واشباهها تسقط الاحاديث وانرواها المستورون فان القلوب لم تكن عند النبي عليه السلام الى المنازل كهى بحضرته ولا بعد موته بلحظة كهى عند ظهور الفتن وقد قال أنس ما نفضنا أيدينا من تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (الخامسة) قوله أنه أعور اشارة الى أنه يدعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص وهو لا يقدر على إزاحة آفة نفسه فكيف يدعى أنه يرزق الخلق ويحييهم فقد عارض الدليل الفتنة فثبت أنها بلاء من الله ومحنة (السادسة) فى روايات الناس إنه أعور العين اليمنى وفى رواية مسلم أعور العين اليسرى جفال الشعر وروى أبو داود الا كبر عن سفينة أنه أعور عين الشمال واليمنى ظفره غليظة وجفال الشعر يعنى كثيره والظفر لحمة غليظة تنبت فى المآقى وهذه كلها صفات تختلف عليه ليتبين الناس أنه لا يدفع النقصان كيف كان وأنه محكوم فى نفسه (السابعة) قوله فان أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت اشارة الى ابطال قوله أنا ربكم واثبات لرؤية الله فى الآخرة وهى ثابتة بأحاديث النبي عليه السلام وقد بينا ذلك فى كتب الأصول (الثامنة) قوله مكتوب بين عينيه ك ف ر كاف فاءرا يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب هذا بيان من الله لكذبه ونقصه وانه مفضوح عند خلقه فى وجهه (التاسعة) قوله ك ف ر اشارة الى ان الفعل والفاعل من الكفر إنما يكتب بغير الف وكذلك هى فى المصحف لكن أهل

باب مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الدَّجَّالِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ⊛ حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الخط أثبتوه للأصوات الممتدة علامات للفرق بين المعانى فى الكتاب كما تفترق فى الكلام وأثبتها الصحابة فى المصحف على ما نطق به النبي عليه السلام (العاشرة) قوله يقرؤه كل مؤمن أخبار من النبي عليه السلام بالحقيقة وهو أن الادراك فى البصر يخلقه للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذا يراه المؤمن بعين بصيرته ولا يراه الكافر ولا المفتون كما يرى المؤمن بعين بصيرته الأدلة ولا يراها الكافر (الحادية عشرة) قوله فى كتاب مسلم وغيره يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يخلق الله له الادراك دون تعليم لأن ذلك زمان خرق العادات فى هذا وغيره وذلك قول يقرؤه من كره عمله وفى رواية أبى عيسى وهى كلها ألفاظ جاءت عن النبي عليه السلام فى أوقات مبين فى كل وقت بلفظ (الثانية عشرة) قوله يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان قد بينه أكثر من هذا فقال يخرج من اصبهان مع اليهود سبعين ألفاً عليهم الطيالسة ويتبعه من الوجوه المطرقة ما شاء الله يسلك بين الشام والعراق فى خلة وهى الفرجة ويفر الخلق منه الى الجبال كما روى أبو عيسى فى باب فضل العرب فقيل له يارسول الله وأين العرب يومئذ قال العرب يومئذ قليل (الثالثة عشرة) وقد يكون خروجه بعد الملحمة العظمى التى تخرج الروم فيها فى عدد عظيم فينزلون بالأعناق أو بدابق من الشام فيهزمهم المسلمون ويفتحون القسطنطينية يكبرون عليها فيسقط سورها فى البحر من تكبيرهم وهم يقتسمون الغنائم وجاءهم النذير بخروج الدجال كل ذلك فى سبعة أشهر بوعد الصادق (الرابعة عشرة) قوله شاب شبيه بعبد العزى

اَلزُّهْرِىِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللّٰهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ إِنِّى لَأُنْذِرُكُمُوهُ

ابن قطن ولن يضره شبهه به فان الله لا ينظر الى الصور وانما ينظر الى الاعمال وروى أحمد عن سمرة أن الدجال يخرج أعور عين الشمال كأنها عين أبى يحيى لشيخ حينئذ من الأنصار وأنه يدعى أنه الله ويحيي الموتى ويبرىء الأكمه والابرص وفى رواية ويقول أنا ربكم ويجىء عيسى من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم تقوم الساعة ويظهر على الارض كلها إلا الحرم وبيت المقدس (الخامسة عشرة) قوله فليقرأ فواتح سورة الكهف، تكلف بعض الناس فيما جاء عن النبي عليه السلام أنه من قرأ القرآن. كذا عصم نركب ذلك على معانى فى السورة أو فى الآية وذلك تكلف ومعنى ليس بمدرك فآمنوا وامتثلوا تدركوا ما تأملون (السادسة عشرة) قوله فعاث يمينا وشمالا. العيث أشد الفساد يعنى فى كل بلد يدخله إلا المدينة إذا جاءها رجفت فخرج اليه كل منافق ونزلت الملائكة بأنقابها تحرسها (السابعة عشرة) قوله ياعباد الله اثبتوا هذا من كلام النبى عليه السلام تثبيتاً للخلق وفى كتاب مسلم أثبتوا وهو الصواب (الثامنة عشرة) قلنا يارسول الله وما لبثه فى الأرض قال أربعون يوما الحديث. وهذا معنى لا يؤمن به أهل الالحاد لاستحالة زيادة مسير الشمس أو نقصها عن طريقها فى عجلة أو ريث أو تقدم أو تأخر. (التاسعة عشرة) أمر بتقدير الصلاة فيه وهو كله حديث صحيح خرجه مسلم وغيره وهذا يدل على أن الأوقات عند الاشكال تصلى بالتقدير والتحرى. وقد روى أبو عيسى فى كتاب الزهد

وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ قَالَ

عن عبد الله بن عمر العمرى عن سعد بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار والضرمة النبات المحترق بسرعة . فان قيل فى هذا الحديث الذى يتضمن كون اليوم كالجمعة كاليوم والشهر والسنة إبطال للهيئة وافساد للصبعة وتغير للتكوين الذى به قامت الخليقةوجرت الأرزاق فى الأقوات واطراد وجود النبات والثمرات ومرت الطبائع على طرائقها فى الحيوانات قلنا قدكم اتئدوا فانكم نظرتم الى جريان اليوم فى المخلوقات وأغفلتم النظر فى قدرة الخالق وماله من الحكم فى المصنوعات والاشكال الذى أشرتم اليه ينحل عنكم بالنظر فى معانى أربعة (الأول) قد تقرر عقلا وشرعا وثبت دليلا أن البارى تعالى خالق كل شيء لا تشذ ذرة عن خلقه وان ترتبت المخاوقات شيئاً بعد شيء من صنعه أيضاً وما كان من سبب أو مسبب أوعلة ومعاول فانه فطره وأنشأه وهذا من العلم الى العدم ومن العرش الى الفرش وكون ذلك كله على هذا النظام المشاهد ليس بواجب لا يمكن سواه بل هو على مجرى الارادة وبعض العادة وأن كل موجود متصل بموجود من المخلوقات يجوز حذفه عنه وانفراده فى الوجود دونه مما يعتقد المعتقد مجاوراً أو مسبباً فهذه هى القاعدة التى مهدناها فى كتب الأصول على أوضاع العلماء ومقتضى الأدلة وخصصنا الفلاسفة والطبايعيين منهم بالرد عليهم واستيفاء لبيان العلم هى التى تفتقرون الى اعتقادها أو معرفتها بالدلائل فعليها مبنى الدين وهى الفرق بين

اَلزُّهْرِیُّ وَاَخْبَرَنِی عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِیُّ اَنَّهُ اَخْبَرَهُ بَعْضُ اَصْحَابِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ قَالَ یَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ

السنة والبدعة والايمان والكفر (الثانی) فاذا أثبت هذا فان عاقبة الشمس والقمر التكوير وآخر السموات والأرض الانفطار والتدمير وكما يعدمها خالقها فلا تسير يجوز أن يبطئها عن سرعتها وينقص من حركاتها فما كانت تقطعه فی یوم تقطعه فی جمعة ثم فی شهر ثم فی سنة أو بعكسه وهذا قريب ممن وفقه الله لعلمه (الثالث) أن ما يجری من العادة من التدبير فی تكوين المكونات التی دارت بين حرارة وبرودة وظهرت عن رطوبة ويبوسة ويجوز أن توجد كذلك مع استمرار الحرارة ولا ينضاف اليها شیء أو تجری هذه الأربع علی مجراها ولا يتعلق منها بالشمس والقمر شیء كأنه ان كان لها اليوم بهما تعلق كما تقول الفلاسفة أو كان لها تأثير فی الكون والفساد فی مقعر ذلك القمر بزعمهم فليس ذلك بامر لازم حتم لا يتصور ولا يجوز تقدير غيره بل هو أمر ممكن كله نفيا واثباتا ووجوداً وعدما يدوم مادام ويتغير الی سواه من التدمير والتكوير كما أخبر الصادق عن الخالق (الرابع) فتجری الارزاق فی الاقوات دون مطر ينزل وحرارة الشمس تضرب الأرض فيثور عن الازدواج فيها بزعمهم ما يثور من النبات ويجری النظام فی الأبدان من الحيوانات ذلك كله مفعولا ابتداء من غير سبب ولذلك أخبر الصادق أنه تتغير الأحوال والأخلاق حتی يذهب الأخبث بين الحيوانات وتذهب الحية من المسمومات ويزول الطمع عن القلوب وتنحسر الآمال عن الامتداد وتنطق الجوارح والجماد ويكون ذلك فاتحة للنظام الآخر الذی يأتی فی الخلق المتأخر وهی داران

وهو يحذرهم فتنته تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرأه من كره عمله * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

دنيا وآخرة وهذا الذى يجرى بينهما من هذه التغييرات الخارجة عن العادات برزخ بين الدارين ومقدمة تأتى بعد ذلك من الأمر والله أعلم (الموفيه عشرين) قوله فيما يظهر على يدنه من الايات نذكر إنزال المطر على من يصدقه والخصب وكثرة اللبن والرزق واتباع كنوز الأرض له وبعكس ذلك لمن ظفر به زاد مسلم وغيره ومعه جنة ونار وفى صفة النهر ماء بارد ونار تأجج قال النبى عليه السلام فمن أدركه فليأت النار وليغمض عينيه ثم ليطأطىء رأسه ويشرب فانه ماء بارد وهذه الفتنة إنما هى ليهلك الهالك وينجو المستمر على الصراط السالك بعصمة الله وهدايته وهذه كلها مخوفة لكن الأمر كما قال النبى عليه السلام غير الدجال أخوف لى عليكم من الدجال ويروى أخوفنى ويروى أخوف وكل عربى صحيح وإنما خاف عليهم غير الدجال لأنه أقرب اليهم خاصة وإلا فلا فتنة أعظم من فتنة الدجال لكن القريب المتيقن بالوقوع فيه أشد خوفا من البعيد وان كان أشد (الحادية والعشرون) روى مسلم وغيره عن المقبرى بن شعبة أنه سأل النبى عليه السلام عن الدجال قال من يضرك قال ان معه ماء ونار قال هو أهون على الله من ذلك ومن هاهنا وحديث الدجال المستخفان ولعل الذى جاء فى حديث المغيرة كان قبل أن تبين له أمره ويحتمل أن يكون قوله هو أهون على الله من أن يجعل له ماء ونارا حقيقة

الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❁ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ أَيْنَ

وإنما تشبه على الابصار والمؤمن يثبت والكافر يزل ويزهق . (الثانية والعشرون) روى أبو داود الطيالسي أنه يركب حماراً عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا وهذا كله دول فوافتنة والله يثبت من يشاء (الثالثة والعشرون) قتله للرجل سمعت من يقول إنه الخضر وهذه دعوى على الله لا برهان بها (الرابعة والعشرون) فى مسلم فيقول الرجل يا أيها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر به الدجال فيشبح أى فيضرب ظهره وبطنه فيقول أنت المسيح الدجال الكذاب وهاهنا ضل قوم فرووه بالخاء المعجمة وتشديد السين ليفرقوا بزعمهم بيننا وبين المسيح رسول الله عليه السلام وقد فرق النبي عليه السلام بينهما فقال مسيح الضلالة الكذاب ولو كان بالحاء لكفى الاول لانه ليس للهدى مسبح بالحاء ولكن بجهلهم ارادوا تعظيم عيسى فكذبوا النبي عليه السلام عبدا (الخامسة والعشرون) قوله فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين يعنى قطعتين فى مسلم رمية الغرض أى يكون بين القطعتين لقوة الضربة مابين خروج السهم من القوس ووقوعه فى الغرض فتنة للناس وهيبة له . وفى رواية مسلم فدعى بالمنشار فينشر به وهذا اختلاف عظيم يجمعه أنه رجلان يفعل بكل واحد منهما فعلا غير فعل الآخر وهذا بخلاف ما وقع فى البخارى من أمر الغلام مع الخضر ففى رواية أنه وضع يده فى

يَخْرُجُ الدَّجَّالُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى

رأسه فوقنامه من كاهله وفى رواية فأضجعه بالسكين وذبحه لأن ذلك كان غلاما واحداً بلا احتمال فلم يكن بد من أن تكون احدى الروايتين أصح وقد بينا د فى البحرين املاء (السادسة والعشرون) قوله ثم يدعوه فيقبل ووجهه يتهلل يضحك وهذه فتنة عظيمة من احياء الموتى وجاز هذا لأنه لا يدعى النبوة فيمتزج الصادق بالكاذب وإنما يدعى الربوبية فكلما ظهر على يديه فانها فتنة لمعارضته الدلالة الظاهرة اليقينية (السابعة والعشرون) روى مسلم انه اذا جاب نقاب المدينة . منعته الملائكة وفى رواية وعليها ملك بيده السيف مسلول ووجه الجمع بينهما أنه ملك معه ملائكة كلهم مسلحة والبارى غنى عنهم بالقدرة الظاهرة وقد تقدم فى رواية سمرة وغيره رواية أنه لا يدخل الحرم ولا بيت المقدس قوله فى عيسى لا يدرك أحد ريح نفسه يعنى من الكفار الا مات وقد قال يقاتل الملل كلها فيحتمل أن يريد به يقاتلهم بنفسه ويحتمل أن يريد به إن كان مع الدجال مات مكذا وغيرهم يموت بالسيف ويمتد نفسه منتهى بصره (الثامنة والعشرون) قوله لا يدان لأحد بهم أى لا قوة أولا يدفعون بالايدى وانما يدفعهم خالقهم فحرز عبادى إلى الطور فيأتون بيت المقدس ويبلغ يأجوج ومأجوج بحيرة طبرية فيشربون ماءها ووقعت عليها فى جمادى الأولى سنة تسع وثمانون وأربعمائة وأقمت عليها

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ

۞ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَّالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطْبَةَ السَّكُونِيِّ

أياما والبلدة من بنيان طبارا ملك الروم والنسبة اليها طبرانى والنسبة إلى طبرستان بخراسان طبرى ودورها فيما حزرتها نحو من خمسة فراسخ أوستة يصب الأردن فى أعلاها ويخرج من أسفلها وهى كهيئة البركة بين الجبال فاذا صعدت العقبة خرجت إلى حوران والبثنية وبصرى أوسط الشام: (التاسعة) والعشرون ويقع الجوع فى عيسى وأصحابه ولوشاء ربك لاغناهم ولكنه كما ابتلانا ابتلاهم بحكمته البالغة ومشيئته النافذة (الموفية ثلاثين) قوله فيرغبون الى الله ان الدعاء من الله بمكان وله وقت فى القبول وهو أعلم به وهو ملجأ كل مخلوق عن النبي والملك الى العاصى من الخلق (الحادية والثلاثون) قوله ثم يرسل الله طيراً كاعناق البخت إنا لم نر طيراً يقدر على الطيران بابن آدم ولعلها غير هذه أو يخلق لها سبحانه القوة على ذلك (الثانية والثلاثون)

عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ صَاحِبِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ بُسْرٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ قَالَ مَحْمُودٌ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۞ **بَابُ** مَا جَاءَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا

قوله ويوقدون من قسيهم وآلتهم سبع سنين يعني الأعوام السبعة التي تدوم فيها حاله كأنهم لا يحتاجون لكثرتها الى سواها (الثالثة والثلاثون) قوله تأتي ريح طيبة يأخذ المؤمن والمسلم تحت أبطه فتقبض نفسه لست أعلم لاختصاصها بذلك الموضع وجها الا أن يكون عبارة عن انقطاع قوته من يديه وبقائها كالعود ويكون ذلك ابتداء الموت وعلاته عليه والله أعلم . (الرابعة والثلاثون) قوله فيقتله بباب لد . روى أنه اذا رآه الدجال ذاب كما

اَلْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِى حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ جَابِرٍ الطَّائِىُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِىِّ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذٰلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِى عَلَيْكُمْ أَنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ

يذوب الملح فى الماء فاما ان تكون تلك صفة قتله له أضيف الى عيسى لانها عند لقائه واما أن يدركه فى تلك الحالة فيقتله قتلا (الخامسة والثلاثون) فى حديث عبد الله بن عمرو من رواية مسلم يبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه ويهلكه ثم تمكث سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام لاتبقى من فى قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته هذا ميقات لذهاب الايمان كما جعل فى حديث حذيفة المتقدم النوم ميقاتا لذهاب الامانة (السادسة والثلاثون) قال فيه

وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ قَائِمَةٌ شَبِيهٌ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا يَا عِبَادَ اللهِ اثْبُتُوا قَالَ قُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ وَمَا لُبْثُهُ فِى الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قَالَ قُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِى كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ اقْدُرُوا لَهُ قَالَ قُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِى الْأَرْضِ قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِى الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَىْءٌ ثُمَّ يَأْتِى الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ

ويبقى الناس فى خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً يريد بقوله خفة الطير سرعتهم الى كل ناعق كما تخف الطير عند كل حركة وتذهب عقولهم فيكونون كالبهائم (السابعة والثلاثون) قوله فيتمثل الشيطان فيأمرهم بعبادة الأوثان ولم يقل فيه انهم فعلوه وظاهره أنهم فعلوه فيعارض ذلك فى قوله ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى بلادكم فيحتمل ذلك وجهين أحدهما أن يكون هذا بغير بلاد العرب أو يكون المراد يمتنع وقوع

تُمطِرُ فتُمطِرُ ويأمُرُ الأرضَ أنْ تُنبتَ فتُنبتَ فتروحُ عليهم سارِحتُهم كأطولِ ما كانت ذُرًا وأمدّه خواصرَ وأدرّه ضروعًا قال ثم يأتي الخربةَ فيقولُ لها أخرِجي كنوزَكِ فينصرفُ منها فيتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شباباً فيضربُه بالسيف فيقطعُه جزلتين ثم يدعوه فيقبلُ يتهلّلُ وجهُه يضحكُ فبينما هو كذلك إذ هبط عيسى بن مريم عليه السلام بشرقيِّ دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعاً يديه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدّر منه جمانٌ كاللؤلؤ قال ولا يجد ريح نفسه يعني أحدٌ إلا مات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبُه حتى يدركَه بباب لدّ فيقتله قال فيلبث كذلك ما شاء الله قال ثم يوحي الله إليه أن حرّز عبادي إلى الطور فإني قد أنزلت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون قال فيمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشرب ما فيها ثم يمر بها آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت مقدس فيقولون لقد قتلنا من في

الْأَرْض هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا وَيُحَاصَرُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ قَالَ فَيَرْغَبُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ قَالَ فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبِلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ قَالَ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ

عبادة الأوثان فى بلادهم مادامت الدنيا قائمة مقبلة فاذا أخرجت وأدبرت تعبد الأوثان ولا يبقى فى الأرض أحد يقول الله .

ذكر ابن صائد . قال النبي عليه السلام أنه لا تقوم الساعة حتى يبعث

لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْبَقَرِ وَإِنَّ الْفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْغَنَمِ فَبَيْنَمَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ

❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَّالِ فَقَالَ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِلَّا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله والدجال معناه الذى يعم الأرض مشياً وقيل الذى يقود الجماعة وقيل الذى يلبس على الخلق وهذا أوقعه فيه وأصوبه على معناه . وقد ثبت من مجموع ذلك أن النبي عليه السلام مر بابن صياد فقال له خبأت لك خبيئاً فقال دخ وقد كان النبي عليه السلام أضمر له يوم تأتى السماء بدخان مبين فقال له رسول الله عليه السلام اخسأ فلن تعدو قدرك وفى رواية لقيه النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر

وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ

* قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ

* **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الدَّجَّالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمِحْجَنٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ

فقال له أتشهد أنى رسول الله فقال له هو أتشهد أنى رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وكتابه ورسله ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال له رسول الله عليه السلام ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكذابا أو كاذبين وصادقا قال لبس عليه خلط عليه الأمر دعوه، وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى عليه السلام مشى اليه فوجده يلعب مع الصبيان فى أطم بنى مغالة وجاء اليه مرة

وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْغَنَمِ وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الْوَبَرِ يَأْتِي الْمَسِيحُ إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ

أخرى مع أبي بن كعب وطفق يتقي بجذوع النخل (الثامنة والثلاثون) أخبر النبي عليه السلام بعدد الدجاجلة وبصفتهم وانهم ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله وهذا الدجال الأكبر آخرهم وهو يزعم أنه الله سبحانه عن قول المبطلين وتعالى علوا كبيراً (التاسعة والثلاثون) اخراج الضمير من ابن صياد فتنة ابتلاه الله بها وغيره من الزائغين حتى شكوا وابتلى بها المؤمنين بلاء حسناً ليعلموا أن الله قد يطلع الكاهن على الغيب ليضل به كثيراً من

وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ۞ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كٰ ف ر هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بابٌ** مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِمَّا حُجَّاجاً وَإِمَّا مُعْتَمِرِينَ فَانْطَلَقَ النَّاسُ وَتُرِكْتُ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ

الخلق ويلبس بها على القلوب التي كتب عليها الزيغ ولا يدل ذلك على علمه بالغيب ولا على صدقه فى القول وهذا معنى قوله اخسأ أى ابعد بعد الكلب فلن تعدو قدرك فى أنك كذاب وأنت كنت أصبت فيما أضمرت وأخبرت فليس ينزلك هذا منزلة النبي ولا منزلة الملهم وانما هى فتنة لكل كافر ومسلم وقد قيل انه لم يمكنه أن يكمل الكلمة بضحكه له ودفعه فقال الدخ نصفها وصده عن كمالها وفى الحديث فزبره أى قطع عليه القول وقيل الدخ لغة فى

فيه فلمّا نزلتُ قلتُ له ضع متاعك حيث تلك الشّجرة قال فأبصر غنماً فأخذ القدح فانطلق فاستحلب ثمّ أتاني بلبن فقال لي يا أبا سعيد اشرب فكرهت أن أشرب من يده شيئاً لما يقول النّاس فيه فقلت له هذا اليوم يوم صائف وإنّي أكره فيه اللّبن قال لي يا أبا سعيد هممتُ أن آخذ حبلاً فأوثقه إلى شجرة ثمّ اختنق لما يقول النّاس لي وفيّ أرأيت من خفي عليه حديثي فلن يخفى عليكم ألستم أعلم النّاس بحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يا معشر الأنصار ألم يقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إنّه كافر وأنا مسلم ألم يقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إنّه عقيم لا يولد له وقد خلّفت ولدي بالمدينة ألم يقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا يدخل أو لا تحلّ له مكّة والمدينة ألست من أهل

الدخان (الموفية الأربعين) مراجعة ابن صياد في قوله للنبي عليه السلام أتشهد أنت أني رسول الله انما كانت في وقت معاهدتهم على السلم المطلقة في قول وقيل كان صغيراً لم يأخذه التكليف فانه لا ينقض العهد ذلك الجفاء. والباطل الذي قابله به (الحادية والأربعون) قوله أرى عرشاً على الماء فقال له ترى عرش ابليس أعاذنا الله منه ولعنه بلعنته التامة لما سمع أن عرش الله كان على الماء قبل أن يخلق المخلوقات اتخذ هو عرشاً على الماء ليعاظم الإله ويكابر

الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّكَ خَبَرًا حَقًّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ فَقُلْتُ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الرب ومكنه من ذلك فتنة لجنده وخيله ورجله (الثانية والأربعون) كيف رأى ابن صياد عرش ابليس ولم يره غيره قلنا هذا دليل على أن الله هو الذي يخلق الرؤية للعباد كيف يشاء فقد يطلع شخصاً على معنى ولا يطلع عليه غيره من أمثاله في جميع أحواله مع سلامة حواسه وارتفاع الحجب لأنه لم يخلق الادراك له ألا ترى أن بعض أصحابه كان يرى جبريل ولا يراه الآخر وكان يراه هو عند ابلاغ الوحي ولا يراه أصحابه (الثالثة والأربعون)

ماتَرى قَالَ أَرَى عَرْشاً فَوْقَ الْمَاءِ فقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ قَالَ فَمَاتَرَى قَالَ أَرَى صَادِقاً وكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِباً قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُبِسَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَفْصَةَ ❊ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَاماً لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ فَقَالَ أَبُوهُ طِوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ وَأُمُّهُ فِرْضَاخِيَّةٌ

قال له أرى صادقين وكاذبا أنباه عن تخليطه وانه يصدق ويكذب أو يكذب أكثر مما يصدق تلبيسا عليه وتخليطاً لينفذ القدر السابق فيه وله . (الرابعه والأربعون) ذكر في المفاوضة جرت بين ابن صيــــاد وأبى سعيد أنه قال فأخذتنى منه ذمامة معناه اعتقدت بينى وبينه ذماما من الدين لمـا ذكر من أنه مؤمن وأنه يصلى وانه يدخل المدينة ومكة وانه قد ولد له وانه ليس بأعور حتى قال له إنى لأعرف اسمه واسم أبيه أين هو فحينئذ قال له تبالك

طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا فَقُلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ فَقَالَا مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ مَا قُلْتُمَا قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا قَالَ نَعَمْ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

سائر اليوم (الخامسه والأربعون) قال له النبي ماتربة الجنة فسأله عنها لأنهم كانوا يجدونها فى التوراة فأراد أن يعلم هل يدلوها أم هى بحالها .(السادسة والأربعون) قال له درمكة بيضاء مسك خالص فالدرمكة البيضاء هى أرض النبات والمشى والمسك مجرى الأنهار والمياه كما جاء فى الحديث طيبها المسك وحصباؤها اللؤلؤ . (السابعة والأربعون) قال علماؤنا فى هذا دليل على ان اسلام الصبى يصح ولولا ذلك لما دعاه النبى عليه السلام اليه لأن الدعاء الى مالا يصح لا ينبغى وبه قال مالك وأبو حنيفة وقال الشافعى لا يصح اسلامه لأنه غير مكلف وهذا يبطل عليه بالصلاة فانها عنده صحيحة حتى تجزى عن الفرض إذا بلغ فى أثناء الوقت وهى مسألة عظيمة من الخلاف بيانها فى موضعها (الثامنة والأربعون) اختلف الناس فى شهادة المحجوب

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَأْتِيكَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا وَخَبَأَ لَهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

والصحيح جوازها إذا أحصى الشاهد جميعها ألا ترى النبي عليه السلام كيف كان يتقى بجذوع النخل يختل ابن صياد أن يسمع كلامه حتى قالت له أمه ياصاف وهو ابن صياد وهذا محمد فحينئذ قطع الكلام ولو كان ما يسمع منه لا يفيد شيئاً لما كان النبي عليه السلام يتعرض لذلك لأنه فضول متنزه عنه ويجل قدره منه وفى رواية فلم يشعر حتى ضرب رسول الله عليه السلام ظهره بيده وهذا ليس بمعارض لا نذار أمه به لأنهما كانتا فى حالتين (التاسعة

بِدُخَانٍ مُبِينٍ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَعْنِي الدَّجَّالَ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❀ **بَابٌ** حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَعْنِي الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبُرَيْدَةَ

والاربعون) لما أشعرت أم ابن صياد له بالنبي عليه السلام وثار قال النبي عليه السلام لو تركته بين يحتمل أن يريد بين بقوله حاله قال النبي عليه السلام كان قد علم أن ابن صياد متكلم بأحواله فى تلك الهمهمة مبين صفاته وقال ابن عمر لابن صياد قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة يعني الطريق فقالت له حفصة أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها فحذرته منها لاعتقادهم أنه الدجال وفى رواية أنه لقيه فقال له أرى عينيك قد نفرت يريد انتفخت ونخر كأشد ما يكون من النخير قال فضربه بعصاه حتى تكسرت فدخل على بعضه فقلت له ذلك (الموفية خمسين) ثبت أن عمر كان يحلف بالله أنه الدجال بحضرة النبي عليه السلام

※ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَهُ مِنْ هٰذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ※ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ

فلا ينكر عليه فان لم يكن بالدجال فكيف يقر على اليمين والصحيح أنه ليس به فان ابن صياد كان بالمدينة صبياً وتميم الدارى قد ذكر حديث الدجال ولقاءه فى الجزيرة مع الجساسة فيحتمل أن يكون النبى عليه السلام مكن له عمر من ذلك فى أول الامر حتى جاءه تميم فاخبره بخبره المشاهد (الحادية والخمسون) فى الحديث على انقاب المدينة ملائكة حافين تحرسها يعنى لا يدخلها الدجال وفى حديث آخر عليه ملك بيده السيف صلتا والجمع بينهما بين وذلك أنه يحتمل أن يكون ملك بين يديه ملائكة يتصرفون بأمره .

هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۞ بابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ

حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيّ حدثنا مُحَمَّدُ

ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

(الثانية والخمسون) فى يمين عمر على أن ابن صياد الدجال دليل على جواز يمين الرجل على الشيء يظنه على صفته فيكون بخلافها أنه بار فيها لاحنث عليه قال به علماؤنا فى اليمين بالله خاصة وقال الشافعى عليه الكفارة وقال النبي عليه السلام إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذنى بالظن وهذا كشف وايضاح لعدم اعتباره وقال علماؤنا ان كان فى الطلاق يؤاخذ بالظن دون اليمين بالله لأنه لغو ولا يدخل اللغو إلا فى اليمين بالله والصحيح أنه لا يؤاخذ لا فى الطلاق ولا فى غيره لان النبي عليه السلام أهدره وقد قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن بيان الدجال له ثم بين له وقال ان ابن صياد هو الدجال بعينه يحييه الله بعد الموت وهو أحد جماعة جمعهم الله فى خبثهم والله على كل شيء قدير وفى حديث جابر وغيره أنه ابن صائد

باب النهى عن سب الرياح

ذكر حديث عبد الرحمن بن أبزى عن أبى بن كعب لا تسبوا الريح حسنا صحيحاً (قال ابن العربى) هذا باب ذكره عن النبي عليه السلام جملة من الصحابة وهو خارج على باب قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وعلم النبي عليه

اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَاذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ قَالَ وَفِى الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِى هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِى الْعَاصِى وَأَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

السلام فيه التوحيد فان الناس لغفلتهم اذا رأوا فعلا عقيب فعل نسبوه اليه وخصوه به وجعل بعضهم الآخير مفعولا للاول وانما هى أفعال الله ترتب بعضها على بعض وهو خالق الكل ومدبر الجميع ولا ينسب الى غير الحق فعلا الا المجاز فكل ما يجرى من تصاريف الليل والنهار والقحط والمطر ونشر النبات والشجر انما هو خلق الله كله وقد يأتى ذلك على الموافقة للعبد وقد تأتى على المخالفة فاذا جاء على الموافقة سر واذا جاء على المخالفة استاء لما يدركه من الضر فيعود على ما جاء ذلك عليه بالسب والهجر وذلك شىء نكر وانما يرجع بالملامة على ما يصور من الاحياء فى الافعال المذمومة شرعا فذلك مأذون فيه ومفهوم وأما من لم (١) ولا يحى ولا يعرف فلا فائدة فى ذلك الا الجهل والاعتداء بسوء الاعتقاد لفاعل غير الله وقد كنا علقنا عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال كنا فى ركب مع عمر فقال من يحدثنا وهاجت الريح وأنا فى آخر القوم فقال عمر أيكم سمع من رسول الله

---

١ بياض بالأصل

❁ باب حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَضَحِكَ فَقَالَ انَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَفَرِحْتُ بِهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَجَالَتْ بِهِمْ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَاذَاهُمْ بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا فَقَالُوا مَاأَنْتِ قَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا فَأَخْبِرِينَا قَالَتْ لَاأُخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخْبِرُكُمْ وَلَكِنِ ائْتُوا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَانَّ ثَمَّ

صلى الله عليه وسلم فى الريح شيئاً فقلت أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب فاذا رأيتموها فاسألوا الله خيرها وتعوذوا بالله من شرها، لا تسبوها فانها مأمورة وهذا لا يناقض ما قدمناه من أنه لا فعل لها فان هذا مجاز وانما المأمور الموكل بارسالها وامساكها أو تسكينها وعبر به عنها لانها معرفة له

(ذكر حديث تميم الدارى) وهو غريب وفيه الفائدة (الاولى) حديث النبى عليه السلام عن الصحابى وقد رويناه من طرق عديدة (الاولى) حديث تميم هذا الثانى فى حديث عمر (الثانية) أن أبا عيسى قال فصعد المنبر وفى معلقاتى عن فاطمة وصعد المنبر ولم يكن يصعده إلا فى يوم الجمعة فاستنكر الناس ذلك فمن بين قائم وقاعد فاشار اليهم بيده أن اجلسوا وذكر الحديث وقال

مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ فَأَتَيْنَا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلَةٍ فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ قُلْنَا مَلْأَى تَدَفَّقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ الْبُحَيْرَةِ قُلْنَا مَلْأَى تَدَفَّقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدُنِ وَفِلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بُعِثَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي

إن تميما حدثني أنه ركب مع قوم البحر فارفئوا الى جزيرة بمغرب الشمس وانهم ركبوا فى أقرب السفينة الى الجزيرة وثبت أيضاً أنهم ركبوا فانكسرت السفينة فركبوا على لوح من ألواحها وأما أقرب فلا أدريه ولا أقبل ممن يقول مايقول فيه (الثالثة) قوله فى عين زغر ملأى تدفق يعنى تدفع الماء بقوة وسرعة وزغر قرية من قرى الشام بشرقى بيت المقدس وزغر أيضاً عين بالبصرة وروى عن على فيها حديث باطل لا أصل له (الرابعة) لما أكمل النبي عليه السلام الخطبة بالخبر عن تميم فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تميما الى الناس فحدثهم والنبى عليه السلام لايحتاج الى أحد فى ذكر يذكره يشهد له ولكن لما علم من قلوب الناس وتمكن التأكيد فى الاخبار بالقلوب جرى على عادتها. أخبرنا القاضى أبو المطهر بن أبى الرجاء أخبرنا أبو نعيم أخبرنا ابن خلاد أخبرنا ابن أبى أسامة أخبرنا أبو النضر أخبرنا سالم بن سليم عن زيد العمى عن منصور عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب قال فشغل يومئذ عنها واشتغلوا عنه الا أنه سألهم عن ثلاث قبائل (١) سألوه عن بنى عامر فقال

(١) كذا فى الاصول ولعله الا أنهم سالوه عن ثلاث قبائل

كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْنَا سِرَاعٌ قَالَ فَتَزَنْزَوَةً حَتَّى كَادَ قُلْنَا فَمَا أَنْتَ قَالَ إِنَّهُ الدَّجَّالُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَيْبَةَ وَطَيْبَةُ الْمَدِينَةُ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ * بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر وسألوه عن غطفان فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بني تميم فقال هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم فقال الناس من تميم فقال أبى الله لبنى تميم الا خيراً هم ضخام الهام رجح الاحلام ثبت الاقدام أشد الناس قتالا للرجال وأنصار الحق فى آخر الزمان . وقد رواه ابن قتيبة فقال بدل زهرة تنبع ماء زهرة تنبع ماء والله أعلم

باب ما جاء لايذل المؤمن نفسه

حديث جندب عن حذيفة لاينبغى للمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق حسن غريب (قال ابن العربى) العزة والعزيز ضده الذلة والذليل وكل معنى فى العزيز هو الذى ضده فى الذل وأشده وأوعبه من لايتم مراده أو من لايدفع مايكره عن نفسه وأدنى الطرق اليه أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق لقول أو فعل وكان هذا بعد تمكن الاسلام وعزة أهله وأما فى أول الحال فكانوا فى ذلة وقلة ولا يخلو أن

وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

۞ بابٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يكون الذى يتعرض له من المفروضات أو المندوبات فان كان من المندوبات فلا يحل له أن يتعرض له بحال وعلى كل قول وان كان من المفروضات ففيه اختلاف قد بيناه فى كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (تركيب) فان رأى مكروها نزل بأخيه من ظلم فخشى من تغييره أن ينزل به من البلاء مالا يطيق فلا يلزمه نصره سواء كان الظلم من مسلم أو كافر مثل أن يخرج اليه أربعة فوارس كفار وهو والمظلوم اثنان فهذا موضع وفاق أنه لا يحل له أن يسلمه فان كانوا خمسة سقط الفرض وبقى الندب والمظلوم من المسلمين إذا لم يطق دفعه عنه إلا بأن ينزل به مثل ما نزل بالمظلوم فانه لا يلزمه أن يتعرض له إذا لم يطقه بل الحل له ذلك لأن فى الاولى إقامة رسم الجهاد وفى الثانية احياء ميت الفتنة واثارة نار الحرب وانما يلزم نصره فى العهد الذى رواه أبو عيسى وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله يعنى فى ما فتح له وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر فانه قد تمكن منه ألا ترى الى الحديث الصحيح الذى رواه أبو عيسى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برىء ومن كره

قَالَ اُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْمَظْلُوماً قُلْنَــا يَارَسُولَ اللهِ نَصَرْتُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِماً قَالَ تَكُفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ قَالَ وَفِى الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَ أَبُوعِيْسَىٰ هٰــذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ بابـــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِىٍّ

فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يارسول الله فلا نقاتلهم قال لا ما صلوا فأمر بالصبر على الأذى مع إقامة الصلاة والتسليم لبلاء الله الصادر منهم وقد أتبعه برواية الحديث الغريب الذى يعضده المعنى قوله إنكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك وسيأتى عليكم زمان من عمل فيه بعشر ما أمر به نجا حتى لا يمكن أحد أن يعمل بشىء مما أمر به فعليه حينئذ بخاصة نفسه وليدع أمر العامة ويتعدى الحال حتى لا يقدر أحد أن يمتثل الطاعة فى نفسه فان التحم ذلك كان الحديث الآخر الذى رواه أبو عيسى عن اسماعيل بن موسى الفزارى ابن بنت السدى عن عمر بن شاكر شيخ بصرى عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان الصابر بينهم على دينه كالقابض على جمر غريب وليس للترمذى حديث مثله غير هذ وليس فى الصحيح معدوداً . فهذه سبع مرات للنظر فى هذا الباب وكيفية تدريج بعضها على بعض وهو أمر غريب جداً فاحفظوه وراعوه وركبوا عليه غيره ورتبوه مثله وقد قال اذامشت أمتى المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك وأبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها فبين الوقت الذى يكون فيه هذا ولمثاله. والمطيطاء اسم غير مصغر أصله التمدد فهو يتبختر ويمد يديه

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَمَّادٍ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ

(حديث) حذيفة في الفتنة (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح مشهور تحته علم كثير (العارضة) فيه من النظر أن الفتنة في لسان العرب عبارة عن الاختبار له وجوه متعلقات تأتي عليه وقد يسمى به سببها أو فائدتها على ما شرطنا في

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا قَالَ حُذَيْفَةُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَقَالَ عُمَرُ لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ ٱلْفِتْنَةِ ٱلَّتِي تَمُوجُ

المجاز والفائدة فى هذا الاسم هى تميز الشيء من غيره تقول فتنت الفضة قال سبحانه (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) قالوا هى الكفر وقال (ألا فى الفتنة سقطوا) وقال (ابتغاء الفتنة) وقال (وفتناك فتونا) وقال (الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) وهذا يرجع الى ماقلناه والكفر خبث ومكروه وقوله ألا فى الفتنة سقطوا أى فى الخبث والمكروه وقوله ابتغاء الفتنة أى المكروه من المعنى الذى لايجوز وقوله وفتناك فتونا أى خلصناك من مكروه فرعون وقومه وسأل عمر عن المكروه النازل بالأمة فقال له حذيفة فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره يريد مايدخل عليه منهم من المكروه المتعلق به لأجلهم من تقصير فى حقوقهم أو إذاية تدخل عليهم من جهتهم وقوله تكفرها الصلاة إلى قوله والمنكرة أخبار عما قدمناه من أن الحسنات يذهبن السيئات بالموازنة وهذه جملة من حذيفة تفتقر الى تفسير وهو أن الفتنة التى تدخل على الرجل من هذه الجهات إن كانت من الصغائر صح ذلك فيها وان كانت من الكبائر فلا تقوم الحسنات بها وإنما أطلق هذا حذيفة أخذاً لعموم قوله (أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات) وأمثال هذه الآيات والآثار فيما قرنه مع الصلاة من الأعمال وقوله (إنما أسألك عن التى تموج موج

كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا قَالَ عُمَرُ أَيُفْتَحُ أَمْ يُكْسَرُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ قَالَ إِذًا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ سَلْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْبَابِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ⊛ **بَابٌ** حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ

البحر يعنى تضطرب يريد العامة للناس المظهرة للسلاح التى سماها فى الحديث فتنة الاحلاس يعنى الملازمة للناس ملازمة الحلس للظهر وهو الكساء الذى يجعل على الدابة مع الولية(١) وقوله (إن بينك وبينها بابا مغلقا قال له عمر أيفتح أم يكسر قال بل يكسر وهذه أمثال فقال حذيفة إن الباب كان عمر وإنه كسره قتله ولو فتح الباب لأمكن أن يغلق وإذا كسر تعذر ذلك كذلك الهرج لما بدا لاينقطع مدى الدهر (قال ابن العربى) والذى عندى انه الباب المرتج والسيف المغمد كان عثمان فلما قتل كسر الباب وشيم السيف المغمد فلا يزال الكسر والقتل الى يوم القيامة

---

١ الولية كغنية البرذعة اوما تحتها

بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ هَرُونُ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هَرُونُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ ❁ بَابٌ

حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ بَابٌ حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطَيْطِيَاءِ(۱) وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا ❊ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ❊

باب

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحٰرِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ

---

(۱) رواها ابن الاثير المطيطاء وذكر انها بالمد والقصر وهي مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر (محمد الصاوى)

الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ عَصَمَنِي اللّٰهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى قَالَ مَنِ اسْتَخْلَفُوا قَالُوا ابْنَتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً قَالَ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ تَعْنِي الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَنِي اللّٰهُ بِهِ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَاب** **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى أُنَاسٍ جُلُوسٍ

باب ماجاء لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

ذكر عن ابى بكر قول النبي عليه الصلاة والسلام (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) (العارضة) هذا يدل على أن الولاية للرجال ليس للنساء فيها مدخل باجماع اللهم الا أن أبا حنيفة قال تكون المرأة قاضية فيما تشهد فيه يعنى على الخصوص بان يجعل اليها ذلك الرأى أو يحكمها الخصمان وقد روى أن عمر قدم على السوق امرأة متجالة ليس للحكم ولكن ربيئة على أهل الاعتلال والاختلال

باب ما جاء فى الامراء والاغنياء

روى أبو عيسى عن أبى هريرة اذا كان أمراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وأمركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها يعنى بالحياة لزيادة

فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ قَالَ فَسَكَتُوا فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ

العمل عند إمكانه ووجود المعين عليه خير من الموت وانقطاع العمل به وذكر عكسه فقال وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَقِيلَ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَامَاصَلُّوا ﴿ قَالَ أَبُو عِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاءُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا ﴿ قَالَ أَبُو عِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ وَصَالِحٌ الْمُرِّيُّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ ﴿ بَابٌ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ

مِنكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا ● قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ هٰهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَعْنِي حَيْثُ يَطْلُعُ جِذْلُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

آخر كتاب الفتن ، وأول كتاب الرويا

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❋ **باب** أَنَّ رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ ٱلثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرؤيا

قد بينا فى جزء محاسن الانسان من كتاب العوض المحمود حقيقة الرؤيا وذكر القول لعلمائنا ينافيها وانها ادراكات يخلقها الله فى قلب العبد على يدى الملك أو الشيطان اما باسمائها واما امثالا بكناها واما تخليطاً ونظير ذلك فى اليقظة الخواطر فانها تأتى على نسق فى قصد وتأتى مسترسلة غير محصلة فاذا خلق الله من ذلك فى المنام على يدى الملك شيئاً كان وحياً منظوما وبرهانا مفهوماً هذا نحو كلام الاستاذ ابى اسحاق القاضى وصار فى أنها اعتقادات

حَديثًا وَرُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ ٱللهِ وَٱلرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا ٱلرَّجُلُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَتْفُلْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا ٱلنَّاسَ قَالَ وَأُحِبُّ ٱلْقَيْدَ فِي ٱلنَّوْمِ وَأَكْرَهُ ٱلْغُلَّ ٱلْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي ٱلدِّينِ قَالَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ أَنَّ

وانما دارهذا الخلاف بينهما لأنه قد يرى نفسه بهيمة أو ملكا أوطائرا وليس هذا ادرا كا لأنهاليست حقيقة فصار القاضى إلى أنها اعتقادات لأن الاعتقاد قد يأتى على خلاف المعتقد وذهل عن التفطن لأن هذا المرئى مثل بالادراك إنما يتعلق بالمثل

باب ماجاء فى رؤيا المؤمن آخر الزمان

حديث ذكر عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب إلى آخره . (الاسناد) هذا حديث صحيح من كلام النبى عليه السلام إلى قوله واحب القيد إلى آخره ليس ذلك من كلام النبى عليه السلام بينه الخطيب أبو بكر الحافظ فى كتاب الفصل للوصل المدرج فى النقل الفوائد (الأولى) قوله اقترب الزمان هو افتعل من القرب واختلف فى معناه فقيل أراد به اقترب من الاعتدال والثانى إذا اقترب من الانتهاء باقبال

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُـــزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ قَالَ

الساعة فأما الأول فلا يصح من وجهين أحدهما أن اعتدال الليل والنهار ليس له فى ذلك أثر ولا يتعلق به معنى إلا ما قالته الفلاسفة من أن اعتدال الزمان تعتدل به الاخلاط وهذا مبنى على تعليقها بالطبائع وهو باطل الثانى أنه يعارضه أن الزمان يعتدل إذا شارفت الشمس الميزان وهو معارض لصناعتهم لأن فى ذلك الزمان وإن كان فى مقابلة مشارفة الحمل تسقط الأوراق ويسقط الماء عن الثمار عكس المقارن الأول والرؤيا عنـــدهم فيه قاصرة وقد اغتر بعض الناس بهذا التأويل فقال به والأصح أنه اقتراب يوم القيامة فانها الحاقة التى تحق فيها الحقائق فكلما قرب منها فهو أخص بها (الثالثة) قوله أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً وذلك لأن الأمثال إنما تضرب له على مقتضى أحواله من تخايط وتحقيق وكذب وصدق وهزل وجد ومعصية وطاعة قال ابن سيرين ما احتلمت فى حرام قط فقال بعضهم ليت عقل ابن سيرين فى المنام يكون لى فى اليقظة (الثالثة) قوله رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وروى فى الصحيح جزء من خمسة ومن ستة وأربعين وروى أبو عيسى من أربعين جزءا وفى الصحيح ومن سبعين جزءا قال ابن العربى أجزاء النبوة مما لا يعلمها بشر الا الانبياء ومن أتى ذلك من الملائكة فانتساب الرؤيا منها فكم من التجزئة لا ينتهى اليه طوق البشرية وقد قال لى

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ** ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ لَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرْزٍ وَأَبِي أَسِيدٍ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

دانشمند يمكن أن تقسم النبوة أجزاء تبلغ الى ستة وأربعين فتكون الرؤيا جزءاً منها قلت له فما تفعل بالخمسين والاربعين وما تفعل بالسبعين ولا تنقسب الستة والاربعون من السبعين بنسبة عددية وان انقسبت الخمسة والاربعون منها والقدر الذى أراده النبي أن يبين أن الرؤيا جزء من النبوة فى الجملة لنا لأنه اطلاع على الغيب وذلك قوله لم يبق بعدى من النبوة الا المبشرات وتفصيل النسبة تختص به درجة النبوة (الرابعة) قال فى رواية أبى عيسى رؤيا المسلم وقال فى الصحيح المؤمن الصالح والرجل الصالح وقال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة والرائون على ثلاثة أقسام صالح من المؤمن وفاسق منهم وكافر من غيرهم فأما رؤيا المؤمن الصالح

هَذَا الْوَجْه من حَديث الْمُخْتَار بْن فُلْفُل * **باب** قَوْله لَهُمُ الْبُشْرَى فى الْحَيَاة الدُّنْيَا **حدثنا** ابْنُ أَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدر عَنْ عَطَاء بْن يَسَار عَنْ رَجُل من أَهْل مصْرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاء عَنْ قَوْل اللّٰه تَعَالَى لَهُمُ الْبُشْرَى فى الْحَيَاة الدُّنْيَا فَقَالَ مَا سَأَلَنى عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إلَّا رَجُلٌ وَاحدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

والرجل الصالح والمسلم فهى التى تنتسب الى النبوة وتتعاد معها لأن الصلاح جزء منها وأما رؤيا الفاسق فقد قال بعضهم إنها مرادة بقوله الرؤيا الصالحة جزء من سبعين فان كانت من مؤمن فهى من خمسة وأربعين ومعنى صلاحها استقامتها وانتظامها والذى عندى أن رؤيا الفاسق لاتنعاد فى النبوة وأما الرؤيا من الكافر فقد وردت فى القرآن وقد كانت كفار الأمم والعرب وقريش ترى الرؤيا الصحيحة ولا تعاد أيضاً فى النبوة ولكنها تدخل فى باب النذارة وأنا موعز اليكم ألا تتعرضوا لاعداد الشريعة فانها ممتنعة عن ادرا كها فى متعلقاتها (الخامسة) تقسيمه الرؤيا على ثلاثة أقسام فهى قسمة صحيحة مستوفية المعانى وهى عند الفلاسفة على أربعة أقسام بحسب الطبائع الاربع وقد بينا فى كل كتاب ونادينا على كل باب وصرخنا على الوهاد والانقاب بأنه لا تأثير للاخلاط ولا فعل فلا وجه لتكراره فى كل موضع وإنما الصحيح ما قاله النبى عليه السلام وهى الرؤيا البشرى إما بمحبوب واما بمكروه واما تحزين من الشيطان يضرب له الامثال المكروهة

وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَاسَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْتُرَى لَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ

الكاذبة ليحزنه ومن هــذا الحديث الصحيح أن رجلا قال له انى رأيت رأسى قطع فأنا أتبعه فقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك فى المنام ويقول أهل العبارة فى تأويله أنه يفارق من فوقه ويزول سلطانه وان كان عبداً خرج حراً أو مريضا شفى روحه وصح أو مديانا ذهب دينه او خائفاً أمن وقد أخبرنا القاضى أبو المطهر بنهر معلى أنا أبو نعيم الحافظ بأصبهان أنا ابن خلاد وأنا الحارث أنا السكن بن نافع نا عمران بن حدير عن أبى مجلز قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت فى المنام أن رأسى قطع وجعلت أنظر اليه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بأى عين كنت تنظر الى رأسك اذا قطع فلم يلبث الا قليلا حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأولوا رأسه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظره اتباعه سنته فلعل النبى صلى الله عليه وسلم فى أخباره بتلعب الشيطان كان على رؤيا ذهب بعضها فاما ما أرى فانه يحتمل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه لهديه أو لموته فيموت على قرب منه أو معه وأما خطرات الوساوس وحديث النفوس فيجرى على غير قصد ولا عقد فى المنام جريانها فى اليقظة وفى رواية فالرؤيا من الله والحلم من الشيطان يريد مالا يتحصل مما يحزن فاذا رأيت ما تكره وهى (السادسة) فقم فاتفل

حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

واستعذ وصل ولا تخبر بها أحداً فانها لن تضرك وهذا معنى معلوم شرعا على أن بعضهم قد أكده بان قال ان الاستعاذة مشروعة فى كل مكروه وهذا منها وأمر بالتفل كما يتفل الراقى ليقرر فى النفس رميه عنها باحتقار فاذا تمكن ذلك فى النفس خلق الله عند ذلك العصمة كما يخلق الشفاء عند تفل الراقى وزاد الصلاة فى رواية أبى عيسى على الصحيحين لأن التحرم بها عصمة من الأسواء ونهى عن المنكر والفحشاء (السابعة) فان كانت بشرى أو شككت فيها فلا تحدث بها إلا عالما ناصحاً كما قال أبو عيسى صحيح العالم يعبرها له على الخير إذا أمكنه والناصح يرشده إلى ما ينفعه ويعينه عليه وروى فى آخر ولاتحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً أما الحبيب فاذا عرف قال وان جهل سكت وأما اللبيب وهو العاقل العارف بتأويلها فانه ينبئك بما تعول عليه فيها وان ساءته سكت عنك وتركها. (الثامنة) قوله وأحب القيد ذكره الغل أما حبه للقيد فلذكر الشىء له فى قسم المحمود فقال قيد الايمان الفتك وأما الغل فلذكره شرعاً فى المذموم كقوله خذوه فغلوه واذا الأغلال فى أعناقهم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وغلت أيديهم (التاسعة) إنما جعل القيد ثباتا فى الدين لأن المقيد لا يستطيع المشى وقد ضرب به النبي عليه السلام مثلا للايمان الذى يمنع عن المشى الى الباطل فجعله ثباتا فى الدين كذلك

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ نُبِّئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي **حدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَآنِي فِي

ذكر حديث ابن لهيعة عن أبي سعيد الخدري قال أصدق الرؤيا بالأسحار وذلك لوجهين أحدهما فضل الوقت بانتشار الرحمة فيه الثاني لراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن تعب الخواطر وتواتر الشعوب والتصرفات ومتى كان القلب أفرغ كان الوعي لما يلقى اليه

(حديث) رؤية النبي عليه السلام في المنام قد قيل إن الرؤيا لا حقيقة لها وهم القدرية تعساً لهم قد بيناها وغلا صالح فيه فقال كل الرؤيا والرؤية بعين الرأس حقيقة وهذا حماق وقيل هي مدركة بعينين في قلبه وهذه عبارة مجازية نحو ما قاله الأستاذ وقد بينا ذلك في محاسن الانسان والصحيح عندي أنها إدراك كما قدمناه فأما رؤية النبي عليه السلام فمن رآه في المنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة وإن رآه على غير صفته فهو إدراك المثال فان قيل كيف

الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابُ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي

يكون إدراكه وصفته الملعونة حقيقة وهو قد أرم كما جاء فى الحديث قلنا قد قيل وهو حق أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض فان قيل فهل يرد الله الروح فيراه قائما قاعداً قلنا يكون إدراك الذات حقيقة وادراك الصفات ادراك المثل ليس لأعيانها وهذا باب تعاطاه من لا يفهم صفاته فخلط فيه وقد جاء هذا الحديث على أربعة ألفاظ صحاح الأول من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي الثاني قوله من رآني فقد رأى الحق الثالثة فسيرانى فى اليقظة الرابع لكأنما رآني فى اليقظة فأما قوله من رآني فقد رآني فقد بيناه فى وجه ادراكه وأما قوله فقد رأى الحق فتفسيره قوله ان الشيطان لا يتمثل بي وأما قوله فسيرانى فى اليقظة فيحتمل أن يكون من معناه فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وغيب ألقاه اليه الملك وقيل معناه فسيراه فى القيامة وهذا لا معنى له ولا فائدة فى هذا التخصيص وأما قوله فلكأنما رآني فتشبيه ووجه أنه لو رآه فى اليقظة لرآى حقا فكذلك هذا يكون حقاً وكان الأول حقاً وحقيقة ويكون الثاني حقاً تمثيلا ومجازا . فان قيل فان رآه على خلاف صفة ما هو قلنا هى أمثال

قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرُّؤْيَا مِنَ اللّٰهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا فَاِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ قَالَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

⊛ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعَ ابْنَ عُدُسٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا فَاِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا

فان رآه حسن الهيئة حسن الأقوال والأفعال مقبلا على الرائي كان خيراً له وفيه وان رأى خلاف ذلك كان شراً له وفيه ولا يلحق النبي من ذلك شيء وتفصيل ذلك في كتب التعبير

مِنَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَالَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فَاذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ قَالَ
هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ وَقَالَ
شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ وَهٰذَا
أَصَحُّ ۞ بَابُ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللّٰهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَرُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ
نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَكَانَ
يَقُولُ يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ. الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ
رَآنِي فَانِّي أَنَا هُوَ فَانَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي وَكَانَ يَقُولُ لَا تُقَصُّ
الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْعَلَاءِ

(حديث) أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر هي على رجل طائر مالم يتحدث بها فاذا تحدث بها سقطت وهذا فصل تكلم الناس فيه، فما أنسوا به لتوحشه وهو حديث حسن.

وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابٌ فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلُمِهِ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَوَاثِلَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَهٰذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ

باب ما جاء من كذب في حلمه

حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن على من كذب [في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعرة وفي رواية العقد بين شعرتين ذكرهما أبو عيسى وغيره وهو صحيح كله ولم أر فيه شيئاً بيد أني لما تبعته نظري ظهر الى أن الخبر بما لم ير عقد من الكلام عقداً باطلا لم يشعر به أي لم يعلمه فقيل له أعقد بين شعرتين أو اعقد في شعرة واحدة عقدتين ولا ينعقد له ذلك أبداً عقوبة

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّبَنَ وَالْقُمُصَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ

لعقده بين كلمات لم يكن منها شيء وذلك عقوبة بنوع من جنس الذنب وخص الشعر بذلك لما بينهما من نسبة تلبيسه بما لم يشعر به

باب فى رؤيا شرب اللبن

(حديث) حمزة عن أبيه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم (الاسناد) أخرجه الصحيح عن حمزة بن عبد الله بن عمر وليس فيه طريق غيره وكان على سيرة البخارى يحسن أن يخرجه عن غير ابن عمر لو وجده (والعارضة فيه) أن اللبن رزق ينشئه الله طيباً بين أخباث كالعلم نور يظهره الله فى ظلمة فضرب به المثل فى المنام . قال علماؤنا الفقراء الذى خلص اللبن من بين

اَلْعِلْمَ قَالَ وَفِى الْبَابِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ سَلَّامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِى أُمَامَةَ وَجَابِرٍ قَالَ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِىُّ الْبَلْخِىُّ

فرث ودم قادر على أن يخلص المعرفة من بين شك وجهل ويحفظ العمل عن غفلة وزلة

باب ما جاء فى فضل عمر

ذكر حديث القميص الذى رأى عمر يجره قال عمر هو الدين وذلك لأن الدين يستر عورات الجهل كما يستر الثوب عورات البدن فالذى كان يبلغ للثدى هو الذى يستر قلبه عن الكفر والذى كان يبلغ أسفل من ذلك هو الذى يستر فرجه وما دون ذلك هو الذى لم يستر رجليه عن المشى فيما لا ينبغى والذى يستره ويجره هو الذى احتجب بالتقوى من الوجوه كلها ومن هو الا عمر (فائدة عظيمة) وقد روى الناس أن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسراء (الأول) الذى رآه مناما ثم كان يقظة بعد ذلك جيء اليه بقدح من لبن وقدح خمر وقدح ماء فاختار اللبن فقال له جبريل لو أخذت الخمر غوت أمتك ولو أخذت الماء غرقت أمتك والماء ممدوح على لسان الشرع قال النبى عليه السلام مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكانت منها أجادب قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب فاستقى الناس وسقوا ورعوا وذكر الحديث الى قوله فذلك مثل من قبل هدى الله الذى أرسلت به وذكره وهذا مدح محض وتصرفاته مذكورة فى كتب التعبير

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الدِّينَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ وَهَذَا أَصَحُّ ⊛ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالدَّلْوَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

(حديث) الميزان والدلو قال الله تعالى (والسماء رفعها ووضع الميزان) قال علماؤنا يعني العدل الواجب في جميع الامور بالمقايسة الحسية في الاجسام في الكفين تبين العدل مشاهدة ضرورة والمقايسه العقلية بين المعلومين تبين العدل معقولا نظرا ودليلا فتوزن العقائد في كفتي السنة والبدعة من وجه والنية والغفلة من آخر والرجال بالغنا في كل ذلك على جميع الأقوال ومقارنة الشيء بالشيء موازنة له فوزن النبي وأبو بكر فرجح النبي وهذه منزلة لا توازن بها السماء والأرض لأبي بكر ثم رجح أبو بكر بعمر ثم رجح عمر بعثمان

ٱلْأَنْصَارِىُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ ٱلْحَسَنِ عَنْ أَبِى بَكْرَةَ أَنَّ ٱلنَّبِىَّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا

فرجح عمر بعثمان موزون مرجوح وأبو بكر وعمر راجحان مرجوحان ورفع الميزان دليل على أنه ليس هنالك من يستحق أن يقرن بمن تقدم وقد روى عن أبى ذر أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أرأيت أنى وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم فقالت له امرأة كأنك قد هم بك قال لها اسكتى ملأ الله فاك تراباً وهذا حديث لم يثبت وإنما الثابت ماتقدم فعليه فليعول أما إنه قد روى فى السير أن النبى عليه السلام قال وزنت بجميع الأمة فوزنتهم وعلى تلك المنازل والمراتب ينبغى أن نتكلم وان كان ابو ذر عظيم الجلالة ثابت القدم فى الدين والاصالة فليس فى مرتبتهم فقد ثبت عن ابن عمر قال كنا نقول فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعد بأبى بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبى لانفاضل بينهم وهومذهب مالك وآخر قول سفيان أن عليا قبل عثمان وأنا أقول الآن فى ذلك قولا بديعاً مما علقته بالمسجد الاقصى طهره الله مع وفور المدارس بالعلماء وامتلاء البيت المقدس بالصالحين والأولياء خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على . الدليل على ذلك ان منازل التخيير والتفضيل سبعة الأولى التربية الثانية العلم الثالثة التدبير والسياسة الرابعة الشجاعة الخامسة العفة السادسة الزهد السابعة المعرفة بمنازل الناس . أما المنزلة الأولى وهى التربية فاصلها للوالدين بالمحافظة على الاستصلاح والقيام بشروط الصلاح

نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ

فتكون فيها منزلة للحافظ لقيامه بالواجب الحسن ومكانة للمربوب بما حفظ عليه من الصيانة والمصاحة وأما المنزلة الثانية فى العلم فان الله أخرج الخلق من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً ثم تعلم من العلوم مايقوم بشروط المنافع والمضار فى الجمع والتفريق ثم سائر العلوم الشريفة التى تتعلق بالمصالح ديناً وبالتجارة دنيا على مقدار تفاوتها فى درجاتها واجتماعها على الوجهين واتحادها وانفرادها وأما المنزلة الثالثة فى التدبير والسياسة وبها يقام الامتحان فى العلوم وفيها يظهر المتمكن فى التصرف مع الامكان فاذا اختبر المرء فيها نفسه أو اختبره فيها غير فرأى فى أفعال تثبيجاً(١) وفى رأيه تشتيتا علم قصوره فى القيام بالأمور وان أظهر سداداً فى رأيه ونظما فى أفعاله تحقق كماله فى نفسه واكماله لغيره وأما المنزلة الرابعة فى الشجاعة وهى ثبوت العزائم عند تعارض العظائم فان من لم يكن فى نفسه قوة على إظهار ما ينتهى اليه علمه والقيام بعقله وإمضائه لم ينتفع بما حصل عليه ولاظهر ثمرة ماوصل اليه وأما المنزلة الخامسة فى العفة فهى فيما يباشر تعاطيه بالانصاف فيه لمعامليه وذلك لأن المرء لا يمكنه أن ينفرد بنفسه فى جميع أحواله ولا أن يستبد بجملة أسبابه ولابد للآدمى من الاستعانة بغيره فلا بد من الانصاف فى معاملتهم والامساك عما يجب لهم وبذل ما يتعين من حقهم وإلا انفض من انضم اليهم ولا يمكنه أن ينفرد بنفسه فضاع ما تقدم من خصاله وتهدم ماسبق من منازله وأما المنزلة السادسة من الزهد

(١) التثبيج اضطراب الكلام وتفنينه وتعمية الخط وترك بيانه (م. ص)

فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِى وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا

وهو التقلل من الدنيا للتكثر من الآخرة فان من تمام من حصل الخصال المتقدمة أن ينظر فى العاقبة ولا يغتر بالمبدأ أو الفاتحة فان المقصود التمادى فى الصلاح والاستمرار على السلامة فأما العمل بما يقطعها والاسترسال على ما يبطلها او يعقبها ضدها سفه فى الرأى وغبن فى الحظ وأما المنزلة السابعة فى معرفة منازل الناس فانه تمام التدبير وكمال السياسة فان من لم ينزل أصحابه وجيرانه ومعارفه وملاقيه منازلهم اضطربت أحواله وتناثر سدى أصحابه باختلافهم عليه وهذه المرتبة مامور بها كل أحد قالت عائشة أمرنا أن ننزل الناس منازلهم وأحق الخلق بها الأنبياء والأئمة ومن يخلفهم من الآمر والعلماء والسادة والرجل فى أهله حتى لا يؤخر مقدم ولا يقدم مؤخر فتشمئز القلوب وتستوفز الخواطر وتضطرب الاحوال فمن تألفت فيه هذه المنازل فهو المقدم وليس من شرطه أن يكون من قرابة النبي عليه السلام بل يقدم المولى إذا جمعها على القريب من النبي عليه السلام فان استولى المولى والقرشى قدم القرشى وقال مالك فى إحدى روايتيه يقدم المولى أولى . وقد بينا الحق فى كتب الأصول وهذا الأساس يكفى فى القاعدة التى تريد أن نرتب عليها التقديم فى المكانة والمكان لمن تقدم فى الميزان فنقول: أما (أبو بكر الصديق) فلا يخفى أنه استولى على أمد السبق فى هذه المنازل وحاز قصب التقدم فى هذه الخصال أما منزلة التربية وذلك بحفظ العاجلة عن الفساد بالقانون الشرعى والآجلة عن الهلاك بالمحافظه على حدود الله أمراً وزجراً ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الأعلى فى هذه المنزله العليا على جميع أهل الدنيا فانه حفظنا عن العقوبة الدائمة وهدانا الى المثوبة القائمة فكان خير البرية وأبو

بكر تلاه بما يجب عليه فوفاه فله الفضل البالغ فى معناه فانه ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بحفظه له ونصره بنفسه وبماله عند معاندة العشيرة وتظاهر الاعداء واستيلاء البلاء والنبى عليه السلام ربى عليا وانفق عليه وزوجه وكفاه المؤن الطارئة ولا خلاف أن الأب والابن إذا اشتركا فى الفضائل كان الأب أعلى منزلة من الابن وتفاصيل التربية بالمال والنفس يأتى فى بقية الكتاب منبهاً عليه ان شاء الله وأما منزلة العلم فكان أبو بكر أعلم الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو بما يظهر عند الحاجة اليه فى الفتوى من الدراية فأما السرد للمعلومات فانما حدث عند فساد القلوب بطلب الظهور والتعالى على الأقران والرؤيا فى الأعمال وقد ظهر علم أبى بكر فى مواطن كثيرة أمهاتها (الموطن الأول) حين خرج عن جوار ابن الدغنة ورضى بجوار الله (الثانى) حين وجد النبى عليه السلام مخنوقاً مقهوراً فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وفى هذا علم وافر وهو أنه لما أراد دفعهم عنه وذهب عنه الحول رجع الى الحيلة بالعلم فكأنه قال لهم أتقتلون رجلا بغير ذنب إذ لم تنقموا عليه إلا أن قال ربى الله وذلك أمر مختص به مع أنه اعتصم بالله الذى اليه يرجع الكل منكم ومن آلهتكم فاذا تعلق بالأصل لم يستحق القتل على ترك الفرع (الثالث) قوله لأم قبيح حين قالت له إن محمدا هجانى فحلف لها أنه ليس بشاعر وما هجاها فصدقته وصدق فان الذم بالحق ليس بهجو وإنما الهجو عربية الذم بالباطل (الرابع) أنه لما بلغه أن النبى عليه السلام قال اسرى بى الى البيت المقدس وكذبه الناس قال أبو بكر صدق أنا أصدقه بأعظم من هذا وهو خبر السماء وهو قياس الأولى الذى خفى على كثير من العلماء وهو جائز فى المعقول والمنقول (الخامس) لما

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

يوم الحديبية لعمر مثل ماقال له رسول الله بعينه حتى استراب المسلمون برجوعهم حين دخول المسجد الحرام وقد قال الله لهم لتدخلن المسجد الحرام فقال له إنك آت البيت ومطوف به أن النبى عليه السلام لم يقل لك العام فسيكون فيما بعد وقال له أليس رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فلم نعط الدنية فى ديننا فقال له انه رسول الله فاستمسك بغرزه وهذه الموافقة لرسول الله عظيمة ومعرفته بصحة العاقبة وصواب الحال المعقولة علم عظيم ونظر قديم لم يتفطن له غيره (السادس) قال النبي عليه السلام ان عبداً خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ماعنده فبكى أبو بكر والناس يتعجبون وفهم أبو بكر أنه صلى الله عليه وسلم هو المراد (السابع) أنه لما سمع اليوم اكملت لكم دينكم وخرج الناس معجبين به قال لهم مامن شيء تم الا نقص وعرف موته وعرف دفنه وكيفيته غسله والصلاة عليه وتكفينه وجاء بالخطبة العظمى فى موته فقال من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت وتلا الآية فكأن الناس لم يسمعوا بها قط (الثالث عشر)(١) أنه حزن عثمان حزنا عظيما لأنه لم يسأل النبي عليه السلام عن نجاة الأمة

(١) كذا فى الاصل وهذا النوع يتكرر كثيرا ولعله أدمج ما سقط من العد فى السابع من الخطبة والتكفين والصلاة والغسل والدفن (م. ص)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

فقال أبو بكر لكني سألته فقال الكلمة التي كنت أدعو اليها عمي فأبى أن يقولها (الرابع عشر) اتفق على اثبات الميراث أزواجه وقرابته وطلبوا ذلك من أبي بكر وقال لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ماتركنا فهو صدقة فاذعنوا لقوله أو تذكروا ما كانوا نسوه من عهده وقد بينا ذلك في غير موضع والصحيح أنهم تذكروه فان عليا والعباس أقرا به (الخامس عشر) طلب الانصار الامام فخطب تلك الخطبة الغراء ونقل عن النبي عليه السلام أن الأئمة من قريش واحتج بأن النبي عليه السلام وصى بالانصار ولا يوصى بهم ولهم الأمر فعظم الخطب في ذلك واشتدت البلوى ففرجها الله بأبي بكر (الثامن عشر) أرادوا تأخير جيش أسامة فأبى وقال لو لعبت الكلاب بخلاخيل نساء أهل المدينة مارددت جيشاً أنفذه رسول الله قيل له قد ارتدت العرب وهو (التاسع عشر) فهم من تقاتلهم قال وحدي حتى تنفرد سالفتي ولورد جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفذ لأحد أمر أبدا ولكان الناس في امضاء ورد دائم (الموفى عشرين) قال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فانها حق المال لقوله صلى الله عليه وسلم الا بحقها وكان الصواب معه والعلم والاستنباط ففزع الروم وقالوا ماضرهم موت نبيهم وفزعت الأعراب من شجاعته وعجبت من صرامته وأما منزلة التدبير فكان فيها على غاية المعرفة انظروا أولا الى حسن تدبيره في أسامة وأخذ الزكاة

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ

انظروا الى ولاته كيف عدل فيهم عن قرابته ولحظهم بعين فراسته اختار لوزارته عمر فقال لأسامة اتركه لي واختار للكتابة عثمان وولى الشام أبا عبيدة وولى الوليد خالد بن الوليد وأنفذ عكرمة بن أبي جهل الى اليمن وأنفذ يزيد بن أبي سفيان وولى المهاجر بن أبي أمية المخز ومي وزياد بن لبيد الأنصارى باليمن وأرسل أبا عبيد بن مسعود الثقفى الى العراق فانقاد الناس كلهم له لحسن تدبيره وسداد اختياره وسلموا ولم يعترضوا وسكنوا ولم يضطربوا وسدد الله الجمهور على الأمور وقتل من بعده غيلة والذى بعده عنوة واضطرب الحال على على فلم يتفق له لحظة وكلما أراد أبو بكر من قتل فى قتال وفناء المقتولين تأتى مع قلة عدده وكثرة عدد من نازعه ونوزع على فاظهره الله على من ناوأه فى الخوارج ثم انتشروا فى البلاد وأما منزلة الشجاعة فلم يكن فى الصحابة أقوى قلباً ولا أثبت فى الروع جاشاً ولا أفزع فى الكروب فؤاداً منه لو لم يكن له إلا قوله فى العريش للنبي عليه السلام وهو مع النبي عليه السلام وحده فيه : حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو منجز لك ما وعدك . وثبت عند موت النبي عليه السلام وقد اضطربت قلوب الناس وعقولهم وعند الردة حيث لم يبق خارج المدينة أحد إلا كان عليه وقال لأقاتلنهم وحدى وكانوا ثلاثين الف مقاتل ارتدت فزارة وزعيمهم عيينة بن حصن وارتدت عامر وغطفان ورأسهم قرة بن مسلم القشيرى وارتدت طائفة

فِيهِ ضَعْفٌ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي

من سليم وزعيمهم الفجاءة بن عبد ياليل وارتدت اليربوعية من تميم ورأسهم سجاح بنت المنذر وارتدت خمس قبائل من كندة وارتدت السكون والسكاسك وزعيمهم الاشعث بن قيس وارتدت بنو بكر وزعيمهم الحكم بن زيد وانضاف اليهم قبائل مع المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالمقرور وكل واحد من هؤلاء الزعماء فى جيش يضيق عنه الفضاء وارتدت بنو حنيفة واتبعوا مسيلمة وارتدت الاسدية واتبعوا طليحة وارتد الاسود بن كعب العنبسى وتبعه كثير من قومه وكان فى نفسه معدودا بالف فارس فما بالى عنهم الصديق ولا أقام لهم وزنا فما قاتل أحداً الا أباده الله وبقايا مخالفى على دائمون الى يوم الدين وأما منزلة العفة والاتصاف بها فانه فيها غاية خرج عن ماله وأبلى ذات يده حتى لايحتاج الى منازعة فما وكل قط فى قضية ولاجاء أبواب القضاء ولا وكل ولداً وخاصم على ووكل عقيلا ولم يشتغل بعد النبى عليه السلام باكتساب مال ولا باقتنائه حتى لايحتاج الى الاتصاف والاستعداء عليه وكان من انصافه حكمه على ابنته وعلى آل الرسول مع ما كان يعتقد من تعظيمه له ومحبته لقرابته وصلته لهم ولم يخش فى الله لومة لائم وأما منزلة الزهد فى الدنيا فخرج عن جميع ماله فى حاله وأنفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع ماملكه فى حال عسرته حتى قال مانفعنى مال مانفعنى مال أبى بكر وقيل له ماخلفت لعيالك قال الله ورسوله ولذلك احتاج حين ولى أمر المسلمين الى أن يفرض لنفسه مايحتاج اليه وعياله فلما حضرته الوفاة رد إلى عمر اللقحة

هُرَيْرَةَ وَهٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

والعبدين اللذين كانا عنده ليجعله فى بيت مال المسلمين فقال عمر لقد أتعبت الخلفاء بعدك وكان له يوم أسلم ثمانون ألف دينار فأنفق جميعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أن يكفن فى خلق وقال الحى أولى بالجديد من الميت وقد شهد الله له بذلك فى قوله (وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى) واخبر انه انما فعلها لوجه الله لا طلبا للنعيم ولا خوفا من الجحيم فكان أبلغ ممن قيل فيه (انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) فاخبر ان ذلك الفعل انما كان خوفا من الجحيم ورغبة فى النعيم وكان يقول أقيلونى فيرغب عنها وغيره رغب فيها ودافع عنها واقتصر على القليل من النساء وغيره تزوج واشترى ما ظهر له الاولاد منه والاموال واما تنزيل الناس منازلهم فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم ينزل ابا بكر وعمر منزلة الوزير والجليس والصاحب وقدم عليا للدفع والذب وقدم ابا بكر للصلاة وقد قال النبى عليه السلام لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا وأمر بسد الابواب كلها التى كانت شارعة الى المسجد الا باب ابى بكر واختصه بالصحبة فى الهجرة وكان معرضا فى ليالى الغار والطريق الى ماكان على معرضا له ليلة واحدة (قال ابن العربى) فان نظرت الى قلبه وجدته لوذعيا وان نظرت الى قوله رأيته أحوذيا وان نظرت الى سيرته ألفيته ربانيا نسيج وحده لاخلل فيما يظهر من عنده .

أَخْبَرَنِى سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَـــلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ

ذكر عمر

وكان عمر تاليا له فى هـذه المراتب كان ظهور الاسلام على يديه فرباه وأنماه وأظهره وأعلاه واما العلم فكان محدثا ملهما وهذا فوق علم النظر وزائد عليه وكان ينزل الوحى بوفقه وقد وافق عمر ربه فى اثنتى عشرة مسئلة بيناها فى شرح الصحيحين وما وافق على قط ربه فى واحدة ولقد خان نفسه فى وطء أهله فجعل الله ذلك رخصة للامة فى اباحة الوطء ليلا . قال علماؤنا وليس هذا تعرضاً للنقص لأحـــد وانما هو تفصيل من المناقب وقد كان فى زمانه من نوازل المسائل ومشـاورته الصحابة وضبط الاجماع وحصر معارك النظر مالم يكن لغيره وغيره رأى تحليف الراوى وقتل شارب الخمر وقطع اليد والرجل من اطراف الكف والقدم وتوريث المعتق نصفه ومقاسمة الجد الاخوة وان نقصوا عن السدس وتوريث ولد الاخوة معه واما السياسة فانه انتهى منها مع القصيد والتواضع فى المأكل والملبس الى ان دان له العرب والعجم وغلب المخالف بالمؤالف وكانت درته أعظم من سيف غيره وقد كان كسرى فى أربعمائة من خاصته فما دان له العرب والعجم بل كان يتحيف من كل جانب تأخر أو تقدم وأخرج اليهود من جزيرة العرب وملك الكنوز وسور سراقة بسوارى كسرى حسبما وعده به رسول الله عليه السلام وأمن البلاد حتى تخرج الظعينة من المدينة الى الحيرة لاتخاف الا الله . وأما منزلته فى الشجاعة فأول أمره فيه شهره سيفه وقوله

حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَوَّلْتُهَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ.

لا يعبد لله سراً وقد عارض جمع قريش فيه وحمل الناس القليل الذين أسلموا معه على أن يقاتلوا أهل الأرض لشجاعته وقوة قلبه ورعبه فى قلوب الخلق جاهلية اسلاما وبهذا دعا رسول الله صلى الله عليه أن يعز الله به الدين وأما منزلته فى العفة والانصاف فقد ظهرت فى طول مدته ظهورا لا خفاء لأحد به ولا يحصره العدد ودون العطاء وقدر المقادير ورتب المنازل وفضل بعلمه وسو أبو بكر بعلمه وشاور كيف يعمل فقيل له ابدأ بنفسك ثم الأقرب فالأقرب فقال له ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً بل بدأ برسول الله وقرابته فلما فعل ذلك حصل فى الدرجة الثانية من قرابته ومن انصافه أنه قدم أسامة على ابنه عبد الله ومنزلته فى الزهد أكبر من أن تسطر فانه أعرض عن جميع ما وصل اليه وأخذ من الفيء على يديه وقد جمعت سيرته فى ذلك فكانت أسفاراً وملازمته القفار وترك التأدم لأجل الناس زهد وانصاف ومنزلته فى التدبير عظيم فى الأمور لا تطول بذكرها لاشتهارها وكذلك التنزيل حتى كان الطرطوشى يقول لى لو قال أحد بتقديم عمر على أبى بكر لقلته فقلت له عمر من حسنات أبو بكر ومن فضائله .

ذكر عثمان

وأما عثمان فان فضله على من بعده فى المنازل السبعة ظاهر اما منزلة التربية فانه أنفق المال عند الحاجة وبذل فيه ما لم يبذله غيره وخصوصا جيش العسرة فانه أعطى فيه ألف مثقال وجهز بالجمال واحمالها وحفر بئر رومة وأما منزلته فى العلم

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا

فانها لم تجمع الامة على ترك فتوى له الا مسئلة واحدة وقد جمع القرآن وحفظه وبث المصاحف فى الاقطار ولولا ذلك هلك الناس ففعل فيه فعل أبى بكر حتى ضبط الاسلام وأما منزلة السياسة فقد دبر الناس عشر سنين ما نقموا عليه فيها ماينبغى الافساد نياتهم وخبث سرائرهم ونفوذ القدر على أيديهم فان قيل قدم قرابته فى الولايات والعطاء قلنا اجتهاد أداه اليه نظره وبه نقصت مرتبته عمن كان قبله وأما منزلة الشجاعة فقد ثبت قلبه عند تحمل شروط البيعة وماكع عنها وتأخر عنها على وهذا يدل على ثبوت قلب عثمان وصرامته فوفى بشرطه وعمل بالكتاب والسنة وسار بسيرة أبى بكر وعمر فى القضاء بالنص ثم بالاجتهاد لان تقليدهما لا يجوز فلا يدخل فى شرط البيعة وظن على أنه يشترط عليه التقليد فنفر عن ذلك وأشكل التمييز بينه وبين على فبرز عثمان بالذكاء والفطنة والقوة والصرامة وأما منزلته فى العفة والانصاف فانها تقارب منزله من قبله فى الجرى على السداد وقطع الاطماع وصيانة الحال عن الفساد وأما منزلته فى الزهد فتفوق منزلة من بعده فانه كان قادرا على كف من قام عليه بعشيرته وأصحابه وأصحاب محمد فتورع عن ذلك وأسلم نفسه صيانة لدماء الامة أن تراق من جهته وهذه هى الغاية مع موالاة الصيام والقيام وتلاوة القرآن وترجح على غيره بالسابقة والغناء والهيبة حتى استحيت منه الملائكة والسكون والحلم والسخاء والنفقة على الاسلام وزاد بصيرة على البلاء العظيم والغبن الكثير والقتل والبغى والتخاذل عن النصرة فى نسخة يحيى ابن معين التى جلبتها ولم يسبقنى أحد عليها أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الله

الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللّٰهِ وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ

ابن صالح أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة ابن سيف كنا عند شفى الأصبحى فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفى اثنا عشر خليفة أبو بكر رضى الله عنه لا يلبث إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر بن الخطاب قال ثم التفت الى عثمان فقال ياعثمان إن كساك الله قميصاً جديدا فارادك الناس على خلعه فلا تخلعه فو الذى نفسى بيده إن خلعته لاترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط

ذكر علـــى

أما منزلته فى التربية فانه لما عقل هجر أباه وأمه ونشأ فى حجر الاسلام وجنبه الله مخالطتهم فى الدناءآت ومتابعتهم فى عبادة الاصنام واختاره النبى عليه السلام لابنته لدخائه والافاضل لايفعلون هذا إلا على الاختيار فاختياره له من بين عشيرته دليل على فضيلته وكانت منزلته فى ذلك منزلة الولد وربى على زوجه و سباطه فصار مربى راباً جمع فى التربية بين طرفيها ولكن دون المنزلة الأولى . وأما منزلته فى العلم فانه مع صغر سنه أدرك فيه بالأكابر وتفطن للدقائق وأفتى الخلفاء وعول عليه فى الفتوى ولم تكن له المسئلة المعروفة بالمنبرية وجوابه فيها على البديهة بأحسن جواب وأخصر عبارة ولم يشغله ما كان فيه من الخطبة وأما منزلته فى السياسة والتدبير فانه لما أبتلى بكثرة المخالف واضطراب الأمر جرى فى ذلك على أن يجرى بالمدارة لهم والدعاء الى الحق حتى تبين له الباطل فقتل أهله ولولا ذلك مابقى

الشَّيْطَانِ فَإذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ

الاسلام فى تلك الفتنة رسم وأما منزلته فى الشجاعة فظاهرة بات على فراش النبي عليه السلام فداء له بنفسه وبرز يوم بدر وخيبر وغير ذلك مكاشفا لأعداء الله وذلك ظاهر جدا وأما منزلته فى الفقه والانصاف فكان لا يستأثر بالعطاء وترك الديون مخافة التفضيل حتى اضطرب الأمر فعاد اليه ومن عدله وحسن سياسته أنه لم يدخر مالا ولا حبسه ساعة ومن انصافه اجابته الى التحكيم مع ظهور فضله على من تحاكم معه وأما منزلته فى الزهد فالى الغاية فانه لم يطلب الامامة ولا نازع فيها حتى صارت اليه حتى عد ذلك أهل الجهالة من أتباعه أنه فعل ذلك تقية وانما فعله اعراضا عن الدنيا فلما قتل عثمان لم يسعه القعود ولا جازله تضييع الخلق مع صلاته وصومه وسار بين الأعداء والمخالفين أحسن سيرة حين لم يذفف على جريح ولا نهب مالا ولا استرق حرمة وسن الحكم فى حرب المسلمين وهذه منازل شريفة ولكن دون من تقدم بدليل أنه لم يجعل فى الميزان لمقاربته من بعده وبعده عمن قبله (مقامة) وقد بقى النظر فى فضل موضعه وهو تحقيق الفضائل على التعيين فرأينا تعجيله هاهنا لئلا تتفرق المواضع على الطالب فيعسر عليه ضمها فنقول إن أبا بكر اذا وزن بالأمة رجحهم من وجوه (الأول) أنه أول الخلق اسلاما قال النبي عليه السلام لعمرو بن عبيدة حين قال له من اتبعك على هذا الأمر قال حر وعبد يعنى أبا بكر وبلالا فان كان على أسلم فلم يعتد به لصغره وقال

قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هٰـــذَا

حسان بحضرة النبي عليه السلام:

اذا تذكرت شجوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقـــاها وأعدلها بعـــد النبي وأوفاها بما حملا
الثانى التالى المحمود مشهده وأول النـاس منهم صدق الرسلا

(الثانى) أنه أول من بنى مسجدا وتجرد للعبادة فيه الثالث أنه أول من دعا الناس الى الحق فأسلم على يديه بشر كثير العشرة الا عليا وعمر ويقال إن من أسلم بدعوة أبى بكر أكثر من أسلم بالسيف يعنى فى الغناء والمنعة لا فى العدد (الرابع) أنه أول من فدا من عذاب الله كبلال وآل ياسر وسواهم (الخامس) أنه أول من فدى رسول الله بنفسه وانتزعه من أيدى أعدائه وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله (السادس) إيثار النبي عليه الســـلام واستبقاؤه حبيبه فى العريش مع نفسه منزلة الصاحب المشـير ونكاية الرأى فى الحرب أشد من نكاية القتال قد يكون شجاع لا رأى له ولا رأى إلا لمن له شجاعة وثبوت جأش (السابع) أنه أفتى فى زمان النبي عليه السلام وبحضرته فى قتيل حنين وفى تفسير الرؤيا فى الظلة وفى رؤيا المرأة (الثامن) أنه أول عالم بالرؤيا وتأويلها ولا يكون ذلك إلا لمتبحر فى العلوم كلها فان تفسير الرؤيا لا يستمد من بحر واحد بل أصله الكتاب والسنة وأمثال العرب وأشـــعارها والعرف والعادة (التاسع) أنه أول من فتح المقفل وحل العقدة وبين العلم وجمع الكلمة ونظم الشتات وقطع العصبية وذلل النخوة وقام بالحجة وسكن الدهماء وأزال الفرقة (العاشرة) أنه كان جليس النبي عليه السلام وضجيعه (قال ابن العربى) فهذه

اَلْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعاً وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَفَهُ

حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ اَلْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ

جملة كافية فى معرفة مقدار الموازين فى الرؤيا

(التفات) قوله فرأينا الكراهية فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون النبي عليه السلام كره وقوف التخيير وحصر درجات الفضائل فى ثلاثة ورجا أن يكون فى أكثر من ذلك فأعلمه الله أن التفصيل انتهى إلى المذكور فيه فساءه ذلك وحمد الله على ما وهبه وقد روى أبو داود فاستاء لها افتعلها من الاساءة وذكر عن جابر أنه أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبى بكر ونيط بعثمان عمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الأمر الذى بعث الله به نبيه والنوط هو المتعلق نوط الشىء بالشىء هو تعليقه بـه فنيطوا ثم وزنوا أو وزنوا ثم نيطوا وربك أعلم حديث قوله فى حديث ورقة إنى رأيته وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه غير ذلك . فيـه (الاولى) ورقة كان امرءاً تنصر فى الجاهلية وقرأ الكتب وكان زمن الفترة وأدرك النبي عليه السلام فى أول الوحى وجرى بينهما ما روى فى الصحيح وغيره وبشر بالنبي عليه السلام ومدحه فى أشعاره وحث عليه وحض على اتباعه فسألته عائشة عن مآله فلم يكن عند النبي عليه السلام نص على مآل أمره لاحتمال أن يكون صدقه على الجملة دون التفصيل أو آمن على التفصيل والذى صح أنه جرى بينه وبين النبي عليه السلام بجلسان أحدهما حين

ابْنُ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِى حُسَيْنٍ وَهُوَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى حُسَيْنٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

جاءه فى نزول الوحى والثانى حين لقيه بأسفل بلدح وفتحوا سفرتهم ودعاه إلى الا كل فقـــال ورقة إنى لا آكل مما تذبحون رمضى والأمر موقوف فأسلمه النبي عليه السلام إلى علم الله فيه لكن استدل على حسن مآله بثيابه فأنها بياض والبياض ممدوح شرعا قولا وفعلا وكذلك الخضرة وأما السواد فهو مذموم شرعا وهى صفة النار وأهلها فلما كان أبيض خرج بذلك عن أهل النار مع أن الحديث فى قول أبى عيسى ليس بقوى .

حديث الدلو

روى عبدالله بن عمر ان النبي عليه السلام قال رأيت الناس اجتمعوا فنزع أبو بكر ذنوبا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفرله ثم قام عمر فنزع فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن صحيح غريب عن ابن عمر الاسناد رواه أبو داود فقال عن سمرة أن رجلا قال للنبي عليه السلام رأيت كأن دلوا دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخـــذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشطت ونضح عليه منها شىء يرويه حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة ولم يلحق بالاول فى الصحة فربك أعلم به رواه ابن قتيبة قال أخبرنا عبدالله ابن عبدالله أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن عبيدالله بن عمر عن أبى بكر بن

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ

سالم بن عبد الله عن أبيه عن عبدالله بن عمر. قال رأيت فى النوم أنى أنزع على قليب بدلو بكرة فجاء أبو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له إلى قوله بعطن بنحوه (الغريب) قوله دلى أرسل دليت أرسلت وأدليت ناقتى سرت بها نوعا من السير لينا ودليت. الدلو إذا رفعتها العراقى أعواد تجعل مخالفة على فم الدلو ويعلق فيها الحبل وقوله تضلع امتلأت أضلاعه وانتبر جنباه وخاصرتاه الانتشاط الاضطراب حتى يسقط بعض مافيها أو كله وقوله نزع أى استقى ولنزع معانى كثيرة والذنوب الدلو الكبيرة تكون من جلد ثور والعبقرى الرجل العظيم القوة واصله فى كل شىء غريب سابق فى بابه والعطن برك الابل وأظهره عند الماء والقليب البئر غير المطوية فوائده فى ست عشرة فائدة (الأولى) الماء خير على الاطلاق إلا أن ينضاف اليه ما يخرجه عن غالب أمره أو عن وضعه فى أصله والدلو آلة من آلاته ضرب فى المنام مثلا عن الحظ الذى أعطاه الله لنا وتعبر العرب عن الحظ بالدلو وخصوصا بالذنوب قال العجلى

وفى كل حى قد حظيت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

(الثانية) وهى غريبة جداً اعلموا أنه ليس تقديره بالدلو دليلاً على صغر الحظ. وإنما قدر بالدلو عبارة عن التمكن منه وانما يتمكن منه فى الدلو والا فحظنا فى الخير يملأ السموات والارض وأعظم من ذلك وأكبر (الثالثة) قوله نزل من السماء وهى خزانة الرزق ومحل الخير منها ينزل وعنها الينا يرحل (الرابعة) إذا أنزل من السماء كان أجل قدراً وأبرك منفعة ولا سيما إذا كان حديث العهد لم يلبث وكان

يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَالْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ. قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

النبي عليه السلام إذا نزل المطر خرج اليه فيتمسح به ثم يقول هذا حديث عهد بربه وقال فى خبر ابن قتيبة أنزع على قليب وهو معارض بخبر نزول الدلو من السماء فأما أن يكون خبرين وأما أن يكون خبر ابن قتيبة ضعيفاً فلا تعارض وأما نزلت الدلو من السماء الى البئر ونزع بها عن البئر قال وأنزلنا من السماء ماء بقدر (الخامسة) فى حديث ابن قتيبة نزع النبى عليه السلام ثم ابو بكر وهو غريب وكذلك كان فالله اعلم بصحته النبى عليه السلام قبل ابى بكر ثم ابو بكر وعمر (السادسة) قوله على دلو بكرة يعنى صغيراً لان البكرة لا يستقى بها على الغرب (السابعة) قوله فى الرؤيا الاولى فنزع ذنوباً أو ذنوبين عبارة عن قصر المدة وانها كانت خلافته عامين (الثامنة) قوله وفى نزعه ضعف قالوا هو اشارة الى قصر المدة لا الى تقصير وقع منه لأنه لم يكن (التاسعة) فان قيل فلأى شىء قال والله يغفر له قيل له ليس هذا الدعاء لتكفير تقصير وإنما هو لأن النبي عليه السلام لما رآه مده قصيرة قال والله يغفر له أى يرضى عنه فيعطيه ثواب أطول مدة وأكثر عمل وكيف تكون مدته قصيرة ومدة عمر وعثمان بن جهة وكذلك الناس الفضلاء والولاة العدول بعدهم (العاشرة) الا ترى الى قوله فى الرؤيا الثانية فشرب حتى تضلع وهذا يدل على أنه قد بلغ حاجته فى الرى ولم يكن تقصير ولا حاجة (الحادية عشرة) أخذ بعراقيها يريد صواب العمل فى الشرب فى التناول له من جهته وعلى صفته (الثانية عشرة) فيها مباشرة الامور بانفسهم الا تراهم لم يقولوا فى المنام

اسقونا ولاناولهم سواهم وكذلك الوالى اذا كان عدلا باشر بنفسه ولم يحتجب (الثالثة عشرة) قوله فى كل واحد منهم شرب حتى تضلع مثل لصواب عملهم وسداد فعلهم وانتهائهم الى الغاية الواجبة عليهم وحصولهم على كمال ثواب عملهم (الرابعة عشرة) قوله فى ذكر عمر فاستحالت غربا اشارة الى طول مدته والتمكين واتصال الطاعة وافتتاح البلاد كما كان الضعف فى نزع ابى بكر عبارة عن الردة واختلاف الكلمة وكثرة المنازع (الخامسة عشرة) قوله حتى ضرب الناس بعطن مثل لتمهيد البلاد وتوطئته وتوطيد الخرق فيها بعد التمتع بالمتاع وعموم المعاش والانتفاع (السادسة عشرة) تفطنوا رحمكم الله الى الاعراض عما جرى لعمر من قتله غيله وعما جرى لعثمان من قتله غلبة والغاية فى جنب ما أقاموا من الدين وحاطوا من المسلمين وعفوا من الكافرين واعفوا من الصالحين حين كانت ميتتها شهادة فلم تؤثر صفتها فى الشهادة وكذلك عدوان الأشرار لايؤثر فى مراتب الأخيار (السابعة عشرة) انتشاطهما على على بن أبى طالب مثل لاضطراب الأمر عليه حتى تبدد من الماء عليه وهو مثل الذى نزل به من المكروه وإنما عاد مكروها لأنه نشأ عن اضطراب وهكذا حال المعانى فى الرؤيا مع الفوائد والأسباب والقرائن فغلب أعراضها وتنوع أغراضها والله أعلم

(حديث) ابن عمر عن رؤيا النبى عليه السلام قال رأيت أمرأة ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولتها وباء المدينة ينتقل الى الجحفة (العارضة فيه) أنه حديث صحيح متفق عليه ورؤية المرأة فى المنام تتصرف على ألف درجة جمعها على بن أبى طالب فى منظوم شعر والسواد مطلقا مكروه والبياض مطلقا محبوب وقد يقترن بالسواد مايخرجه

الى الخير وقد يقترن بالبياض مايخرجه إلى الشر وانما كانت المرأة السوداء مكروهة فى بلاد البيضان لأنها خلاف العادة وامرأة سوداء فى بلاد السودان لاتنكر وأما كونها ثائرة الرأس فزيادة فى الكراهة لأنها عبارة عن سوء الحالة فى اليقظة والرؤيا مثلة ومثالة وشعث الرأس مذموم على الاطلاق والترجل محمود وقد بيناه فى الكلام المتقدم على التفصيل وضرب المثل لذهاب الوباء بخروج السوداء وذلك لحكمة وهو أن النبي عليه السلام كان داعيا فى ذهاب الوباء عن المدينة وانتقاله عن الجحفة لكون المشركين بها حينئذ وكان يتوقع الاجابة ويتوكف بلوغ الأمل منها فلما رأى هذه الرؤيا ردها الى ما كان ينتظر وكذلك يفعل المعبر فيما ينزل به من المنامات يردها إلى ماتتشوف اليه النفوس وتتعلق به القلوب

(حديث) رأيت فى المنام كأن فى يدى سوارين الى آخره يرويه أبو هريرة رواه عنه ابن عباس وهو من المدبج فى رواية الصحة عن الصحابة والنكتة فيه غريبة من التعبير وهو أن السوار من آلات الملوك قال الله سبحانه مخبراً عن الكفار (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب) واليد فى العربية عبارة عن معان كثيرة منها القوة والسلطان والقهر والغلبة تقول العرب مالى بهذا الأمر يدان ولذلك أوله النبي عليه السلام على منازع له وذلك من جهة أن السوار من هيئة الملوك فكنى به الملك عنه وضرب المثل به ويحتمل أن يكون ضرب المثل بالسوار كناية عن الأسوار وهو الملك وحذف له الملك الهمزة وكثيرا مايصرف الملك الأمثال بالحذف من الحروف وبالزيادة فيها وهو معلوم عند أهل الصناعة وارد فى الآثار والنكتة التى لم أر بشرا يعلمها ففتح الله على بفضله فيها فأسأل الله أن يعظم الأجر عليها وأن ينفعنى واياكم

ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان أبو هريرة يحدث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل ورأيت الناس يستقون بأيديهم فالمستكثر والمستقل ورأيت

بها قوله في الحديث كذا بين يخرجان بعدي فما الذي يدل على أن ذلك يكون من بعده دون أن يكون في زمانه فهمني شأنهما يريد أحدثا لي هما يقال همني الأمر وأهمني بمعنى واحد فكان النفخ دليلا على أنهما مرميان بريحه أي أن غيره يفعلهما بنسبته اليه وكونه منه ولا يصح أن يكون النفخ مثلا على ضعف حالهما فانه كان شديدا لم ينزل بالمسلمين مثله قط لو قيل إنه مثل عن ضعفهما لقلنا إنه متضمن لوجهين وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوقع لمسيلمة والأسود فأولهما بهما ليكون ذلك إخراجا للمنام عليهما ودفعاً لحالهما فان الرؤيا اذا عبرت خرجت ويحتمل أن تكون بوحي والأول أقوى

باب ما جاء في الظلة

حديث ابن عباس عن أبي هريرة أنه كان يحدث ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال إني رأيت ظلة الحديث إلى آخره وهو صحيح متفق عليه زاد الحميدي فيه عن ابن عباس وأسقط أبا هريرة فقال جاء رجل الى النبي عليه السلام منصرفه من احد وباسقاط أبي هريرة أخرجه من المدبج (الغريب) الظلة السحابة تنطف تقطر بكسر الطاء وضمها يستقون يأخذون بالأسقية وفي

سَبَبًا وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْ رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللهِ لَتَدَعَنِّي أَعْبُرُهَا فَقَالَ اعْبُرْهَا فَقَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا مَا يَنْطُفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِينُهُ وَحَلَاوَتُهُ وَأَمَّا الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ الْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ وَأَمَّا

البخاری يتكففون يأخذون بالاكف قوله لتدعنى اللام لام القسم والنون الثقيلة دخلت فيه وهو من أخص موضع به ومنه مسألة فى النحو غريبة وهى أن سيبويه قال ولم يقولوا ودع استغنوا عنه بترك ولم يعلم بحديث النبى عليه السلام فانه لم يرقط هو ولا شيخه منه مما يستقل بالصناعة به قال النبى عليه السلام فانه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات اى عن تركهم وقال ابو بكر لتدعنى اعبرها اى لتتركنى الفوائد ثلاثة عشرة فائدة (الاولى) ان ابابكر الصديق قد فسرها ولا تفسير مثله ولا مفسر مثله وقوله ذلك بحضرة النبى عليه السلام دليل عظم منزلته واستحقاق لذلك (الثانية) فيها معرفة أبى بكر بالتعبير أخذ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثالثة) قوله بابى وأمى يعنى مفدى وكانت كلمة تقولها الجاهلية فاقرها الاسلام والجواز فيه مطلق لكل أحد إذا كان أبوه وأمه كافرين فأما ان كانا مسلمين فلا يفدى بهما احدا ولا بنفسه الا

السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللّٰهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو أَيْ رَسُولَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفرى بكما أحد مسلما كان أو كافرا (الرابعة) قوله والله لتدعنى فأقسم عليه فكان دليلا على جواز قسم المرء على غيره وأن بر قسمه وإلا وجبت الكفارة على الحالف وفى الرسالة الرشيدية المنسوبة إلى مالك تجب الكفارة على المحلوف عليه وقد بيناه فى كتاب الايمان (الخامسة) تعبير الظلة بأنها ظلة الاسلام صحيح وذلك لأن القرآن يظال صاحبه يوم القيامة وكذلك الأعمال والبقرة وآل عمران تأتيان كأنهما غمامتان تظلان صاحبهما (السادسة) قوله تنطف سمنا وعسلا قالوا هاهنا وهم أبو بكر فانه جعل السمن والعسل معنى واحداً وهما معنيان القرآن والسنة ويحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل والحفظ والفهم وقد بينا فيما تقدم تحقيق ذلك (السابعة) قوله أن الحق يرفع وللسبب معانى وهاهنا لا معنى له إلا الحق لقوله أخذت به فعلوت والعلو الظهور على الخلق لأنه صار فوقهم بالمسافة ضرب مثلا للكون فوقهم بالظهور والغلبة (الثامنة) قوله ثم أخذ به رجل آخر هو أبو بكر (التاسعة) ثم أخذ به رجل آخر عمر (العاشرة) ثم أخذ به رجل آخر فقطع له يعنى عثمان قيل فان قيل وهى (الحادية عشر) لو كان معنى قطع قتل لكان سبب عمر مقطوعا أيضاً قلنا لم يقطع سبب عمر لأجل العلو وإنما قطع غيلة لعداوة مخصوصة وإنما قتل عثمان من الجهة التى علا بها وهى الولاية فجعل قتله قطعا (الثانية

أَللهِ لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ أَقْسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْسِمْ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ

عشرة)قوله ثم وصل يعنى بولاية على فكان الحبل موصولا ولكن لم ترفيه علوا فلذلك لم ير على ظهوراً وإنما رأى منازعة فكان على الحق(الثالثة عشرة) قوله أخطأت بعضا اختلف الناس فى تعيين الخطأ فقيل وجه الخطأ قصوره على التفسير من غير استئذان واحتمله النبي عليه السلام لمكانه منه وقيل لقسمه عليه وقيل لجعله السمن والعسل معنى واحداً وهما معنيان وحققوه بانه قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضا ولو كان الخطا فى التقدم أو فى اليمين لما قال أصبت بعضا أو أخطأت لأن ذلك ليس من الرؤيا وهذا لا يلزم لأنه يصح أن يريد به أخطأت فى بعض ما جرى وأصبت فى البعض قال لى أبى رحمه الله وقد قيل وجه الخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الظلة والسمن والعسل القرآن والسنة وقد قيل وجه الخطا أن جعل السبب الحق وعثمان لم ينقطع به الحق وإنما الحق الولاية كانت النبوة ثم صارت بالخلافة إلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وهم الموعود بهم فى سورة النور وانقطعت لعثمان بما كان ظن به ثم صحت براءته فأعلاه الله ولحق بأصحابه وقد سألت دانشمند رحمه الله عن هذا فقال لى ما معناه فعين الوجه الذى أخطأ فيه أبو بكر من يعرفه إذا أخطأ فيه أبو بكر وليس كان تقدم أبى بكر بين يدى

النبي عليه السلام للتعبير خطا ان تقدم أحد بين يدى أبي بكر ليس خطا لأعظم وأعظم فهذا أمر يقتضي الدين والحزم الكف عنه (الرابعة عشرة) قوله أقسمت عليك لتخبرني فقال له النبي عليه السلام لا تقسم فجعله قسما ولم يذكر فيه الله قال مالك اذا نوى بالله ولكن النبي عليه السلام قال لأبي بكر لا تقسم فجعله قسما ولم يساله عن نيته فهو حجة لأبي حنيفة ولكن الظاهر من أبي بكر أنه نوى بالله لأن منزلته تقتضي أنه لا يقسم بغير الله لفظا ولا نية (الخامسة عشرة) اذا قال رجل لرجل أقسمت عليك أن تفعل كذا فلم يجبه لم يكن حنثاً للحالف ووقع في الرسالة الرشيدية عن مالك أن على المقسم عليه الكفارة وفي الصحيح أمر النبي عليه السلام بابرار القسم أو المقسم وروى الدارقطني عن أبي هريرة وعائشة أن الاثم على المحنث أخبرنا أبو الحسين أخبرنا أبو الطيب أخبرنا الدارقطني أخبرنا القاضي الحسين بن اسماعيل أخبرنا الصنعاني أخبرنا أحمد بن أبي الطيب أخبرنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية ورشدين بن سعد عن عائشة قالت أهدت لنا امرأة طبقا فيه تمر فاكلت منه عائشة وابقت منه تمرات فقالت المرأة أقسمت عليك الا ما أكلته كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برى يمينها فانما اليمين على المحنث وقد تقدم في كتاب الايمان (حديث) سمرة ابن جندب قال كان النبي عليه السلام اذا صلى الصبح أقبل على الناس بوجهه وقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا قال هذا حديث حسن في قصة طويلة قصها (قال ابن العربي) ما خرجه البخاري وهو صحيح ولم يقع في نسختي عن أبي عيسى الا أنه حسن فان كان علم فيه علة علمها مسلم فلذلك لم يخرجها ههنا وأما أنا فلا كلام فيه عندي ولفظ البخاري أخبرنا مؤمل بن هشام أخبرنا

اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا عوف وقال أبو عيسى وقد رواه عوف عن أبى رجاء عن سمرة , كذلك ذكره البخارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله أن يقول فسألنا يوما فقال رأى منكم أحد رؤيا ؟ قلنا لا قال لكنى رأيت رجلين أتيانى فاخذا بيدى فاخرجانى الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده - قال بعض اصحابنا عن موسى - كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قال قلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ بها رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه يأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر فيه رجل وعلى وسط النهر رجل فى يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد أن يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه برده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا الى روضة خضراء وفيها شجرة عظيمة وفى أصلها شيخ وصبيان واذا قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بى فى الشجرة وأدخلانى دار لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجانى منها فصعدا بى الشجرة فأدخلانى

عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ

دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشبان قلت طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم الذي رأيته يشق بشدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه بحجر فرجل علمه الله القرآن فقام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر فآكل الربا والشيخ في أصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد في النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك . وروى ابن قتيبة حديث بن زمل الجهني قال كان النبي عليه السلام إذا صلى الصبح قال وهو ثاني رجله سبحان الله وبحمده واستغفر الله ان الله كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير ولا طعم فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ويقول هل رأى أحد منكم شيئاً قال ابن زمل أنا يارسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص قلت رأيت جميع الناس على طريق رحب لاحب سهل بالناس على الجادة منطلقون فبيناهم كذلك أشفى ذلك الطريق بهم على مرج لم تر عيني مثله قط يرف رفيفاً يقطر نداه فيه من أنواع الكلأ فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا

ثم أركبوا رواحلهم فى الطريق فلم يضلوا يميناً ولا شمالا ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدهم وهم أكثر منهم اضعافا فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم فى الطريق فنهم المانع ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم جاءت الرعلة الثالثة من بعدهم وهم أكثر منهم أضعافاً فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا هذا خير المنزل فالوا فى المرج يميناً وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتيت أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت فى أعلاها درجة وإذا عن يمينك رجل طوال آدم أقنى إذا هو تكلم يسمو يكاد يفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك رجل ربعة ثار أحمر كثير خيلان الوجه إذا تكلم أصغيتم اليه إكراماً له واذا أمام ذلك شيخ كأنكم تقتدون به واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف واذا أنت كأنك تبعثها يارسول الله قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق الرحب اللاحب السهل فذلك ماحملتكم عليه من الهدى فأنتم عليه وأما المرج الذى رأيت فالدنيا وغضارة عيشها لم نتعلق بها ولم تردنا ولم نردها وأما الرعلة الثانية والثالثة وقص كلامه فانا لله وانا اليه راجعون وأما أنت فعلى طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقانى وأما المنبر فالدنيا سبعة آلاف سنة أنا فى آخرها ألفاً وأما الرجل الطويل الآدم فذلك موسى نكرمه بفضل كلام الله اياه وأما الرجل الربعة الثار الاحمر فذلك عيسى نكرمه بفضل منزلته من الله وأما الشيخ الذى رأيت كأننا نقتدى به فذلك ابراهيم وأما الناقة العجفاء الشارف التى رأيتنى أبعثها فهى الساعة علينا تقوم لانبى بعدى ولاأمة بعد أمتى قال فما سأل رسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا أحدا عن رؤيا إلا أن يجىء

الرجل متبرعا فيحدثه بها (قال ابن العربي) حديث ابن زمل واسمه مشهور وهو مظلم السند (الغريب) قوله يلثغ رأسه يعني يضربونه حتى يصير رطبا مسطوحا بعد أن كان صلبا مستديرا ويتدهده يعني يتدحرج من علو إلى سفل ويشرشر يشق ويحش ناره يعني يحركها لتحي روضة معتمة يعني وافية النبات طويلته المحض اللبن الخالص الربابة السحابة التي ركب بعضها البعض وقوله طريق رحب أي واسع لاحب متصـــل يرف يريد أنه كثير النعيم الرعلة القطعة من الفرسان اشفوا اشرفوا أركبوا رواحلهم الزموها الطريق المرتبع الراعي الضغث الحزمة من خلى أو عيدان العكد جمع عكدة وهي أصل اللسان والظليم المظلوم يسمو يعظو يفرع يطول ثار يمتلىء الطلنفخ الخـالى الجوف والمعي انتقع لونه تغير وأفصح منه امتقع سرى كشف. الفوائد (الاولى) قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يسئل عن الرويا استشرافاً لبشرى واستطلاعا لما يكون غدا لميل النفس إلى العلم وحرصها على الخير فلما ذكر له ابن زمل تلك الرؤيا وعلم ما فيها من الشدائد ترك السؤال حتى ياتى الله على يدى من شاء من خلقه بما شاء من أمره والحالة الثانية من الترك أولى بالخلق لان الرؤيا كما تقدم ربما يكون منها ما يكره وقد سبق أن السكوت عنها أحزم وقد نهى النبي عليه السلام عن ذكرها وقال لمن قال رأيت راسي يقطع وانا اتبعه لا تخبر بتلعب الشيطان بك والمعبرون يقولون إنه تارة خير وانه تارة شر بحسب ما يقترن به كما تقدم بيانه الثانية قوله جعلت العقوبة فى الرأس وهو موضع المعصية بالنوم (والثانية) قوله الذى يثلغ راسه هو الذى ياخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فدل على ان النوم عن الصلاة بقصد موجب للعذاب وليس هذا بعام فى كل من

اَللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ قَالَ وَهٰكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَهْبِ ابْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا

فعل ذلك لانا نعلم جواز غفران الله له وانما عرض عليه منهم عنوان فى واحد ليخاف كل فاعل ذلك ان يكون من المعذبين (الثالثة) قوله هو الذى ياخذ القرآن ثم يرفضه يعنى انه قد قرأ وجوب الصلاة فى الكتاب وعلمها فرضاً ثم فرط فيما علم وترك ما أمر فاستوجب ما عاتبه النبي عليه السلام وأبصر وفى الصحيح يضرب الشيطان على قافية رأس أحدكم كل ليلة ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان فأخبر أنه لا بد للشيطان من عقد العقد فاما يحلها الذكر والوضوء والصلاة وإلا بقيت على هيئتها وأصبح كما أخبر النبي عليه السلام فى الدنيا وينال فى العقبى ما رآه فى الرؤيا (الرابعة) شرشرة شدق الكاذب إنزال العقوبة بمحل المعصية وهكذا هى عقوبات الآخرة ولا تأتى عقوبات الدنيا على هذا النسق ويمكن أن يكون هذا الرائى أكمل له الرؤيا فحذف الراوى منها شيئاً ويمكن أن يكون شراً فرده النبي عليه السلام إلى الشيطان دفعاً لما يكرهه عنه وهو أقوى عندى

آخر كتاب الرؤيا واول كتاب الشهادات

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

⊛ باب ماجاء فى الشهداء أيهم خير حدثنا الأنصارى حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبى عمرة الأنصارى عن زيد بن خالد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادات

ذكر فيه أحاديث الأول قوله خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها وقد تقدم وذكر من طريق أخرى من أدى شهادته قبل أن يسألها فكشف أنه أعلام من ينتفع بها عنده لا إعلام المشهور له ونحوه عن مالك وبالجملة فان معناه الذى يخبر بشهادته قبل أن يسال عنها لمن ينتفع باخباره له واللفظ الأول صحيح والاداء حسن غريب عنده وبه قال يحيى بن سعيد الانصارى وهو عندى صحيح والحديث الثانى لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود فى حد(الاسناد) هذا الحديث أسنده عن يزيد بن زياد

الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلَهَا حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهٰذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هٰذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضًا وَأَبُو عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ

الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يعرف من حديث الزهري ويزيد بن زياد منكر الحديث ولعله خلط فيه . (الغريب) الغمر الحقد والقانع التابع (الأحكام) في (الاولى) قد أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار غير مرة أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن مخلد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا سفيان بن عيينة نا ادريس الأودي عن سعيد بن ابي بردة واخرج الكتاب فقال هذا كتاب عمر ثم قرىء على سفيان من هاهنا إلى ابي موسى الأشعري (اما بعد) فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا ادلى اليك فانه لا ينفع التكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك حتى لا يطمع

خَالد الْجُهَنِيِّ وَلَهُ حَدِيثُ الْغُلُول وَأَكْثَرُ النَّاس يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ حدثنا بِشْرُ بْنُ آدم ابْنُ بنت ازْهرَ السَّمَّانِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاس بْن سَهْل بْن سَعْد حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ عَمْرِو بْن حَزْم حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰه بْنُ عَمْرِو بْن عُثْمَانَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ ابْنُ زَيْد بْن ثَابت حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمنِ بْن أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالد الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الشُّهَدَاء مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلَهَا قَالَ هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ منْ هَذَا الْوَجْه ﴿

باب مَاجَاءَ فِيمَنْ لَاتَجُوزُ شَهَادَتُهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَاد الدِّمَشْقِيِّ عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائنٍ وَلَا خَائنَةٍ وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ وَلَا ذِي غِمْرٍ لأَخِيه وَلَا

شريف فى حيفك ولا يخاف ضعيف جورك البينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً احل حراما او حرم حلالا لا يمنعك قضاء قضيته بالامس راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان تراجع الحق فان الحق قديم وإن الحق لا يبطله شيء ومراجعة الحق

مُجَرَّبٍ شَهَادَةً وَلَا الْقَانِعِ أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ قَالَ الْفَزَارِيُّ الْقَانِعُ التَّابِعُ [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو] قَالَ وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لِوَالِدِهِ وَلَمْ يُجِزْ

خير من التمادى على الباطل الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك ومالم يبلغك فى القرآن والسنة اعرف الامثال والاشباه ثم قس الأمور عند ذلك فاعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فى ما ترى واجعل للمدعى امدا ينتهى اليه فان أحضر بينة وإلا وجهت عليه القضاء فان ذلك أجلى للعمى وأبلغ فى العذر، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا فى حد أو مجرباً فى شهادة زور أوظنينا فى ولاء وقرابة فان الله تولى السرائر ودرأ عنهم بالبينات ثم إياك والضجر والقلق والتأذى بالناس والتنكر للخصوم فى مواطن الحق التى يوجب الله بها الأجر ويحسن الذكر فانه من تخلص فيما بينه وبين الله يكفه ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس ثم يعلم الله منه غير ذلك شانه الله (قال ابن العربى رحمه الله) فهذه الالفاظ التى ذكر أبو عيسى إنما هى مروية

أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةَ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ وَكَذٰلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ وَكَذٰلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةٌ لِرَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْنَةٍ يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ وَكَذٰلِكَ مَعْنَى هٰذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ لِأَخِيهِ يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ أَنَّ

عن عمر وليس فى هذا الباب عن النبي عليه السلام شيء له أصل لأن الله سبحانه تولى تبيانه وأقام برهانه فقال (وأشهدوا ذوى عدل منكم ممن ترضون من الشهداء) وهذه الاوصاف التى ذكر أبو عيسى وجدت فى كتاب عمر وجرى بعضها فى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده تضمنها قوله تعالى ذوى عدل وممن ترضون من الشهداء حسبما بيناه فى الاحكام وقد قال مالك فى

النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكًا بِاللّٰهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى وَهٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ وَلَا نَعْرِفُ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ

حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْعُصْفُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشِّرْكِ بِاللّٰهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

الموطأ إنه بلغه عن عمر أنه لاتجوز شهادة خصم ولا ظنين فدل على أن هذا كان أمراً مشهوراً وحكما مذكورا (الثانية) فان قيل هذا حديث مقطوع قلنا عنه جوابان أحدهما أنه قد أسنده جماعة منهم عيسى بن يونس عن عبد الله بن أبي حميد عن ابى المليح الهذلى وهو عامر بن أسامة بن عمير يروى عن ابيه روى عنه قتادة فهذا أقرب وقد رويت من اسانيد كثيرة لانطول بها وشهرتها أغنت عن اسنادها وهو الجواب الثانى ولم يكن سفيان مفسرا ولا

ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا عِنْدِي أَصَحُّ وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْفَضْلِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللّٰهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو ۞ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ

مالك مجملا ليسند الى محمد ما لم يثبت (الثالثة) اذا قضى القاضي بقضية هل يرجع عنها أم لا فجائز له أن يرجع عنها وأما رد غيره لحكمه فلا يجوز الا أن يكون جورا بينا أو بخلاف شاذ واختلف أصحابنا فيما اذا ترك القاضي الحكم بمسألة هل يجوز لغيره أن ينظر فيه ويفعله ورأى ابن القاسم بفقهه أنه يمضي حكمه بالترك فانه حكم صحيح كتركه لفسخ نكاح المحرم ولفسخ نكاح من حلف بطلاق قبل الملك ونحوه

يَسَاف عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوهَا ﴿ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

وهاهنا (فصل آخر) وهو ان المسائل قد تختلف فما كان فيه سنة ماضية فعدل عنها فلا حكم له ولأصحابنا فى ذلك كلام طويل مداره على ماأصلناه لكم آنفا (الرابعة) قوله الفهم الفهم وقد قال على فى الصحيح ماعندنا الا كتاب الله أو مافى هذه الصحيفة أوفهم أوتيه رجل وهو نص فى عدم النصوص وأن الاحكام إنما تغط والفهم من الامثال ومنها مالم يتضمنه القرآن والسنة بلفظ (الخامسة) قوله الحق قديم وأن الحق لا يبطله شيء بيان بأن الحكم اذا خالف النص رد (السادسة) قوله أحبها الى الله قيل أحوطها وقيل أرخصها لقوله ان الله يحب أن تؤتى رخصه (السابعة) قوله واجعل للدعى أمدا ينتهى اليه لحد ضرب الأجل وهذا اذا طلبه المدعى عليه (الثامنة) فاذا ثبت الحق على المدعى عليه وطلب الاعذار ضرب له أيضا الأجل وأعطى ضامنا بما ثبت عليه وأما قبل أن يثبت فلا يلزمه ضامن ولكنه ان كانت البينة قريبة حبس حتى يأتى بها فانمات أو طال لم ينتظر وهذا مما رآه الناس وهو صحيح (التاسعة) قوله والا وجهت القضاء عليه يريد حكمت بتعجيزه وبراءة ساحة المطلوب وهذا مما اختلف الناس فيه وهو واجب عنده لئلا يجدد الطلب عليه عند ذلك القاضى

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ
ابْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ

إذا نسي أو عند غيره اذا جاء واليا بعده فان جدد الطلب وجاء بمنفعة زائدة على ماتقدم نظر له (العاشرة) وهي المقصود قوله المسلمون عدول بعضهم على بعض (قال ابن العربي رضي الله) عنه كان الاصل اداء الامانة ونبذ الخيانة والتناصف في الحقوق ومجانبة الخلاف والعقوق بيـــد أنه لم يخلق بحكمته الخلق الا على غير هذه الصفات فقابلها من الحكمة بما يسد خللها ويحسم عللها فرتب الخلافة والقضاء ونصب حتى في يوم القيامة الشهداء فكل مسلم فأخوه ينصره فخرج الحق الذي عنده ويظهره اذا علم ذلك فان خفي فجبر المؤكد باليمين بالله عوض من ذلك الحق حتى يحكم الله بينهم بحكمه وهو العلي الكبير (الحادية عشرة) لماحدث من الحسد والبغضاء والعصبية بين الناس في الاغراض الدنيوية وزلوا عن هذه الدرجة واختير من يسمع حديثه ويقبل قوله ممن يتجرد عن التهمة ويحجب حاله الكريمة عن الظنة وتشهد له طريقته ويعضده في صحة قوله خليقته والاصل في ذلك الخصال الاربعة التي ذكرها عمر (الخصلة الاولى) مجلود في حد فانه محكوم بفسقه فخرج عن رسم العدالة الا أن يتوب كما أخبر الله سبحانه وهي مسألة خلاف ظنها علماؤنا أنها من مسائل الاصول

قَالَ وَمَعْنَى هٰذَا الْحَدِيث عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوهَا إِنَّمَا يَعْنِي شَهَادَةَ الزُّورِ يَقُولُ يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَبَيَانُ هٰذَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

وهى من الفروع وقد بيناها فى مسائل الخلاف والاحكام وبينا متعلقها من النحو فى ملجية المتفقهين ولا خلاف بين أهل العربية فى رجوع الاستثناء الى الجميع فى قوله الا الذين تابوا وفى نظائر من العربية أيضا (الخصلة الثانية) شاهد الزور وهى كبيرة عظمى ومصيبة فى الاسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل بها أهل الباطل وتقولوا على الله وعلى رسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور فى الحديث الصحيح الاشراك بالله وتوعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالت الصحابة ليته سكت والفقه فى عدل شهادة الزور للكفر أن القتل عديلها فى الاحاديث وبين فى هذا الحديث أن شهادة الزور عدل له لأنه يكون بها القتل الذى ليس بحق ويكون بها الفساد وهو عديل الشرك اسما ومعنى لما فيه من قلب الحقائق وإنما قال أومحربا عليه شهادة زور لأنه قد تظهر الدورية فى الشهادة فيرجع عنها أو ليبين عليه غيره أمرها فيكون ذلك عن وهم حتى يتبين قصده اليها وانتهاكه فيها وبها فهو المجرب المذكور فى الاثر (الخصلة الثالثة) الظنين وهو المتهم وكل متهم ترتفع التقية به ولذلك رفعهما الله عن رسوله فقال (وماهو على الغيب بضنين أى) لا يتهم كذبه فيه ولا افتراؤه عليه وإنما ارتفعت تهمته لما ظهرت حجته فحيث ظهرت التهمة بطلت الحجة ويتركب على هذا

خَيْرُ النَّاس قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثم يفشو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَد وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَمَعْنَى

(الخصلة الرابعة) وهى اتصال الولاء والقرابة فى الظنة فانهما أقرب وجوهها ونعنى بالولاء الموالاة والصداقة فان الاخوة إذا تمكنت كان أوفى من القرابة ومن أمثالهم من أحب اليك أخوك أو صديقك ؟ فقال أخى اذا كان صديقى! وقال الشافعى وابو حنيفة فى اخرى تجوز شهادة الصديق لصديقه فلم يعرفوا التهمة ولا الصداقة لا سيما الشافعى فانه اذا قال معنا لا تجوز شهادة العدو على عدوه لزمه أن لا يقبل الصديق لصديقه فان قوة التهمة فى الوجهين سواء والاصل عليه وعلى أبى حنيفة امتناع شهادة الاب والابن لكل واحد منهما لما بينهما من الاشراك عادة فى الطباع الجارية بالرغبة المتقاربة فى جلب النفع ودفع الضرر الى القرابة والصداقة (الخامسة) ولهذا قال علماؤنا انه لا تجوز شهادة الأخ لاخيه فى المعنى الذى تقوى التهمة فيه من دفع عار وما فى معناه وأغرب منه (السادسة) من قول أبى حنيفة فى قول شهادة العدو على عدوه وهذا مما عول على أن العداوة فى طرفها كالصداقة فى طرفها فلما رأى رأى الشافعى من أنه يجيز شهادة الصديق ركب عليه شهادة العدو ولكن فاتته نكتة وهى الفرق بين عليه وله فالصديق يشهد له والعدو يشهد عليه وبينهما ما بين السماء والارض الا أن العداوة تحمل على القتل ولا تؤول الصداقة اليه الا أن يكون عشقا واذا بلغت ذلك لم يجز عندنا وعلى هذا يجرى القول فى (السابعة) وهو شهادة الزوجين فقال الشافعى يجوز وساعدنا أبو حنيفة

حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسئلها هو عندنا إذا أشهد الرجل على الشيء أن يؤدي شهادته ولا يمتنع من الشهادة هكذا وجه الحديث عند بعض أهل العلم

كمل والحمد لله يتلوه أبواب الزهد

عليه وهو الصحيح لأنه فى حكم بعضه الا ترى الى قوله (جعل لكم من أنفسكم أزواجا) وقال تعالى (إن من ازواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وذلك لما بينهما من البغضية والمحبة والخلطة والاشتراك فى جلب المنفعة ودفع المضرة بل قد تربى الزوجة على الولد فى حال ومن هاهنا نشأت (المسئلة التاسعة) وهى شهادة البدوى على القروى فى الحقوق التى يمكن التوثق فيها باشهاد الحاضرة لأن الناس لا يعدلون بالتوثق على حقوقهم باشهاد غيرهم من المتحولين عنهم وهذا يلزم فى أن لا تجوز شهادة الحضرى على البدوى أيضاً ولو كان الخبر عن هلال رمضان شهادة فكيف يصنع بشهادة الاعرابى أنه أهل الهلال وأمر النبي عليه السلام بالنداء بالصوم وقد حققنا ذلك فى موضعه ومنه (المسألة العاشرة) وهى شهادة ولد الزنا على الزنا فانه يتهم فى أن يرى غيره مثله وهذه جبلة الآدمية وعنه وقع خبر الله لقوله (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون) وهذه نكتة لم يتفطن لها أبو حنيفة والشافعى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ابواب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ صَالِحٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزهد

هذا نوع قد أفضنا فيه وإن لم نكن من أهله فى تفسير القرآن فيه بدائع ولا بد من الاشارة هاهنا إلى كل أصل بفصل يحسم مادة إشكاله حديث عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ حسن (العارضة) إن نعم الله على العبد لاتحصى واختلف فى أول نعمة فقيل هى الحياة وقيل هى الصحة وقيل هى الايمان والامثل من جملة الاقوال أن أول نعمة هى الايمان فانه نعمة مطلقة فان الحياة

فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَرَفَعُوهُ وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

﴿ **بَابُ** مَنِ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ

والصحة إذا لم يقترن بهما الايمان كانت نقمة واحترز بعضهم فقال أول نعمة دنيوية وليست النعمة الدنيوية نعمة الا اذا أعملت فى الطاعة والا كانت استدراجا ويحمل قول النبي عليه السلام فى الصحة أنه نعمة اذا اقترنت بالايمان فيكون نعمة يغبن بها كثير من الناس أى يذهب ربحهم أو ينقص وهو الغبن ومذهبة له نفسه الامارة بالسوء الخالدة الى الراحة بعدم المحافظة على الحدود والمواظبة على الطاعة والاستكثار من أفعال البر والسكوت عن ذكر الله وكذلك الفراغ فان الزمان اذا كان مشغولا ربما عد صاحبه معذورا فاذا كان فارغا ارتفعت المعذرة وقامت الحجة حديث الحسن عن أبى هريرة عن النبي عليه السلام (من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة فقلت أنا يارسول الله قال فعد خمسا) الحديث لم يسمع الحسن من أبى هريرة الفوائد ستة (الأولى) قوله اتق المحارم

الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ أَنَا يَارَسُولَ اللّٰهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللّٰهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنْ إِلَى

تكن أعبدالناس) المحارم جمع محرمة والعبادة القيام بحق المولى يعنى من ترك ما حرم عليه فقد قام بخدمته والحرمات على قسمين محرم الفعل ومحرم الترك فلذا اتقاهما العبد فقد قام بحق الأمر والنهى وهو رأس العبادة ووراء ذلك ترك المشتبه وبعده ترك المباح ولكن هذا أصله فمن ترك المحرم هان عليه العمل مما بعده (الثانية) قوله وارض بما قسم الله لك تكن أغنى النـــاس قد بينا فى غير موضع أن الغنى عدم الحاجة وليس الا لله والغنى فى العبـــد قلة الحـــاجة وإذا رضى بمـا أتاه الله ولم يدأب فى طلب المـزيد فقـد قلت حاجته وخف نصبه فهو الغنى (الثالثة) قوله وأحسن إلى جارك قد تقدم القول فى مراعاة الجار فاذا أقام المرء بحق الجار فقد قام بحق الايمان فلا يؤمن بالله واليوم الآخر من لم يأمن جاره بوائقه (الرابعة) قوله وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلماً الذى يحبه المرء لنفسه السلامة من أسباب الهلكة وتعذر الآمال المتوكفة فاذا كان لغيره فهو كما قال صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (الخامسة) ذكر فى الأولى الايمان وذكر

جَارَكَ تَكُنْ مُؤْمِناً وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ الَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً هٰكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي عَنِ الْحَسَنِ هٰذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

فى الثانية الاسلام وقد بينا فى شرح الصحيحين أنهما بمعنى واحد وقد يفترقان والحكمة فى تخصيص كل واحد هاهنا بمعناه أن الجار يخاف من جاره فاذا أمنه جاره فهو المؤمن واذا كف أذاه عن الناس اعتقاداً وعملا فهو مسلم ولكنه لما بينهما فى ذينك الحديثين فهذا الاختصاص لكل واحد منهما حمل كل واحد على نظيره (السادسة) قوله ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب المعنى فيه أن المرء إنما يضحك عند تأتى الآمال وصلاح الأحوال بما يناله من السرور فاذا ضحك اغتر فأثر ذلك فى قلبه بعدم الخوف ففتر أو كع عن الاجتهاد فى العمل لغفلة القلب فاذا أكثر من ذلك ودام عليه مات قلبه بترك أصل العمل وإعراضه عن الخوف فى العاقبة

(حديث) عن أبى هريرة بادروا بالأعمال سبعاً حسن غريب فيه ثمان فوائد (الأولى) أن النبى عليه السلام قال بادروا فى أحاديث منها قوله بادروا بالأعمال

حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعاً هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْراً مُنْسِياً أَوْ غِنًى مُطْغِياً أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً أَوْ هَرَماً مُفَنِّداً أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرٌّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةَ

بصلاة المغرب طلوع النجم أخبرناه (١) (الثانية) أنه قال بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم وقد تقدم الثالثة قوله هذا بادروا سبعا (٢)(الثالثة) قوله فقرا منسيا المعنى ينسيه طاعة الله وذكره (الرابعة) أو غنى مطغياً يتجاوز به الحد حتى يشغله عن الدين ويحول بينه وبين العبادات كما جرى لثعلبة بن مالك وغيره وكما نشاهده فى الناس (الخامسة) أو مرضاً مفسداً يعنى حال البدن يخرج به عن الاعتدال فتذهب معه القدرة التى بها تكون العبادة . (السادسة) أو هرماً مفنداً المعنى مبلغاً الى أرذل العمر حتى لا يمكن المرء معه حركة وقال تعالى (لولا أن تفندون) يعنى يقولون بلغ به الهرم الى عدم التحصيل وفى الحديث إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخاً كبيراً قد أفند (السابعة) أو موتاً مجهزاً يعنى قاضياً على العبد بالفناء يقال أجهزت على فلان إذا عجلت قتله وأسرعت بذهاب نفسه (الثامنة) المعنى بذلك الحث على المسارعة إلى العمل والمبادرة بالعبادة والتعجيل بالطاعة فان العبد بين هذه السبعة الأحوال فى قواطع عن الأعمال أما بفقر وإما بغنى وأما بكبر وأما بمرض وأما بموت وهو أشده على العبد وروى أبو عيسى بعده

---

(١) بياض بالأصول (٢) كذا فى الاصول

فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزِ بْنِ هٰرُونَ وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هٰرُونَ هٰذَا وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هٰذَا الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيداً الْمَقْبُرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ تَنْتَظِرُونَ ⊛ **بَابُ** مَاجَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

باب ما جاء فى ذكر الموت

حديث أكثروا ذكر كذا هادم اللذات إذا تذكر العبد الموت وكان منه على رصد إذ هوله بالمرصاد انقطع أمله وكثر عمله وهانت عليه لذاته ولم يكن للدنيا قدر عنده إذ ليس بالحقيقة من قطانها وانما هو ينزل نفسه بمنزله الميت فى كل حين من أحيانها فيعرض عن الدنيا ويقبل على الآخرة ويزهق الشيطان عنه ويلازمه الملك وخاصة إذا فعل فعل عثمان وقال قوله روى أبو عيسى أنه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكى من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه قال وقال ما رأيت منظرا قط الا القبر أفظع منه (قال ابن العربى) قد بينا أحوال العبد فى القبر فى سراج

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ يَعْنِي الْمَوْتَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ * قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * بَابٌ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ

المريدين بغاية البيان فلينظر فيه ومعنى قوله هاهنا ان القبر ان نجا منه فما بعده أيسر منه صحيح لأنه علامة البشرى بالثبوت على الايمان أو الزيغ عنه فان قيل وقبله الثبوت على التوحيد عند الشهادة أو الزيغ عنها قلنا أما ثبوت الدنيا أو زيغها فهو من منازل الدنيا فلا تعد فى الآخرة وأما القبر فهو أول منازلها فهو علامتها المختص بها فان قيل فقد قال النبي عليه السلام انه ما من جنازة الا تقول ان كانت صالحة قدمونى قدمونى وان كانت غير صالحة قالت ياويلها الى أين تذهبوا بها فهذا القول أول منزل فان كل نفس ماتت تعلم من صفة لقاء الملك لها ما يكون من حالها قلنا ذلك الذى نعلمه من قول الملك تهديد وانما الذى يكون فى القبر هو فعل صريح وكشف للغطاء عن المقعد فهو المبين عما بعده يقينا وقوله مارأيت منظرا الا القبر أفظع منه يعنى فى كروب الأرض فى الدنيا والا فالنار أفظع من القبر فرجع حاصل الكلام الى المعنى الذى بيناه وقد ذكر أبوعيسى بعد هذا بقليل حديث عبد الله بن الوليد الرصافى عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكثرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثر ماذكر هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئاً مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ كَانَ عُثْمَانُ اذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ انَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ انَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَانْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَانْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ الَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ

وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشى على ظهرى الى فاذ قد وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيتسع له مد بصره وتفتح له أبواب الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحباً ولا أهلا أما ان كنت لأبغض من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقى عليه وتختلف أضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها الى جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحداً منها نفخ فى الأرض ما أنبتت شيئاً مما تنبت الدنيا ينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر

يُوسُفَ * بَابُ مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللّٰهِ أَحَبَّ ٱللّٰهُ لِقَاءَهُ

حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ

سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللّٰهِ أَحَبَّ ٱللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللّٰهِ كَرِهَ ٱللّٰهُ

لِقَاءَهُ قَالَ وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى قَالَ

حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْذَارِ

النار حسن غريب

باب من احب الله احب الله لقاءه

حــــديث أنس عن عبادة بن الصامت من المدبج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) (قال ابن العربى) قد تقدم الكلام على العموم على الاستيفاء فى هذا الحديث وقد كشفته عائشة رضى الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن العبد اذا كوشف بماله عند الله من الخير أحب لقاء الله وإن العبد اذا كوشف بما عنده من الشر كره لقاء الله وكره الله لقاءه.

باب ماجاء فى انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه

(حديث) انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ذكره أبو عيسى عن عائشة مختصراً واستوفاه الصحيح عن ابن عباس ولفظه لمسلم قال (لما نزلت وأنذر

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ حدثنا أَبُو الْأَشْعَث أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَام الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

عشيرتك الأقربين)ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف ياصباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذباً قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب أما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة (تبت يدا أبي لهب وقد تب)كذا قرأها الأعمش الى آخر السورة (قال ابن العربي) قد تقدم من قولنا في أنوار الفجر وغير ذلك من مختصراته ما يبين معنى قوله وأنذر عشيرتك الأقربين وأوضحنا حقيقة النذارة وانها الخبر بالمخوف من الأمور وأعظمها عذاب الله على معصيته وقد قيل له أنذر عاما كقوله تعالى (يا أيها المدثر قم فانذر) أي يامن تدثر لرفع الأذى العاجل قم فأنذر لدفع الأذى الآجل في أحد الأقوال وقيل له انما أنت منذر وقيل له في الخصوص (انما أنت منذر من يخشاها) المعنى انما يقبل انذارك من يخاف الساعة أي من يصدقك ويؤمن بك وقيل له في خصوص الخصوص وأنذر عشيرتك الأقربين والعشيرة في لسان العرب هم الذين تدنوا قرابتهم من المعاشرة وتنزيل ذلك (١) المعنى: أعلمهم ان القرابة لا تنفع انما تنفع التقوى هذا نوح

---

(١) بياض بالأصل

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاصَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَابَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَاأَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً سَلُونِي مِنْ مَالِي مَاشِئْتُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ

لم ينفع ابنه وابراهيم لم ينفع أباه وأنت فلا تنفع أحداً من قرابتك فبين ذلك لهم وأنذرهم به وخوفهم من عدم المنفعة فى يوم الحسرة والمنفعة وأما صعوده الى الصفا ونداؤه عليه فليكون أبلغ واسمع وأما نداؤه ياصباحاه فليكون ذلك لهم أسمع والسر فيه انهم كانوا يتنادون فى المسجد وبإزاء الكعبة ومن صعد الصفا كشفه فيراهم الداعى ويسمعهم الانذار ولو صعد المروة ما رأى ولا أسمع وقد روينا فى الحديث من طرق وفايد(١) أنها نزلت على النبى عليه السلام بسحر فصعد الصفا ثم نادى ياصاحباه وكانت دعوة الجاهلية اذا دعاها الرجل اجتمعت عليه عشيرته فاجتمعت اليه قريش على بكرة أبيها يريد بجماعتها وهو مثل فعم وخص فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان العدو مصبحكم أكنتم مصدقى قالوا ماجربنا عليك كذبا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد يا لكعب بن لؤى يابنى مرة بن لؤى يا لقصى يا آل عبدشمس يا آل عبد مناف يا آل هاشم يا آل عبد المطلب ياصفية أم الزبير وفى رواية ياصفية عمة رسول الله يا فاطمه بنت محمد أنقذوا انفسكم من النار إنى املك لكم من الله شيئا . يابنى عبد مناف يابنى المطلب يافاطمة بنت محمد سلونى من مالى ماشئتم واعلموا ان أوليائى يوم القيامة المتقون فان تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم فذاك واياى لايأتى الناس بأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملون على أعناقكم فآخذ بوجهى

---

١ كذا فى التونسية.

قَالَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ هٰكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ

عنكم فتقولون يامحمد فأقول هكذا وصرف وجهه الى الشق الآخر غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبالك سائر اليوم فنزلت. تبت يدا أبى لهب وقد تب . فقوله يا كعب بن لؤى يامرة سمى الجملة باسم الواحد على عادة العرب وقوله أرأيتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم توطئة لكلامه وسوقه فى معرض الحجة وتدرج فى ذكرهم حتى بلغ الى عمته وابنته ولم يذكر عمه ولا أحداً من بنيه وانما ذكر عمتـه وابنته لأنهما كانتا آمنتا فان قيل فلم لم يذكر عليا قلنا ابقاء على العباس وقد دخل فى بنى عبد المطلب وكانت صفية فيه محبة وبه مبشرة فخصها النبي عليه السلام بذلك لأجله فان قيل فقد قال سلونى من مالى ماشئتم وأى مال كان له ومعيشته على يدى خديجة وأبى بكر قلنا هذه نكتة بديعة نبرزها لكم وهو أن النبى عليه السلام كان فقيراً مرة وغنياً الف مرة فاما فقره فصفة الآدمى اللازم له واما غناه فمعرفته بما له عند الله من المنزلة وما آتاه من القرآن والمعرفة وبغنى نفسه عما فى ايدى الخلق وبقناعته بما يحضر عنده دون ان يمد عينه الى شىء سواه وان تطلعت به نفسه وبكفايته التى كانت له من مال خديجة ومال أبى بكر فكان مال أبى بكر وخديجة للنبي عليه السلام ينفذ فيه ما شاء قولا وفعـلا وإن لم يكن له ملك كما روى أنت ومالك لأبيك أى أن مالك وإن لم يـكن ملكا لأبيـك فان أمره فيه نافذ وفعله فيه ماض وقد بينا تفصيل ذلك فى كتاب الهبة ثم نقل الله سبحانه رسوله عليه السلام إلى المدينة فجعل غناه فى سلاحه وقال جعل رزقى تحت ظل رمحى وجعلت الذلة والصغـار على من خالف أمرى وقوله

ابْن عُرْوَةَ نَحْوَ هٰذا وَرَوَى بَعْضُهُم عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

وأعلموا أن أوليائى المتقون فان تكونوا مع قرابتكم فذاك يعنى التقوى وهذا يعضد رواية البخارى عن عمرو بن العاص أن آل أبى طالب ليسوا لى بأولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين ولا ريبة فى رواية ابن عباس وشعبة كوفى أمام راوى هذا الحديث وموضع أبى طالب فى البخارى بياض كنى عنه بآل فلان تقيـة من ذكر آل أبى طالب وصـدق الله ورسوله ليس له مولى إلا من اتقى الله

• بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ

• قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ

ماجاء في قول النبي لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا

(حديث) أبي ذر لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً قال فيه غريب وهو صحيح وقد تقدم الكلام عليه فوائده ثلاث (الأولى) قوله أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون [يريد من الملكوت] (١) وهو صحيح فان الله يخلق عندنا الرؤية

(١) زيادة في النسخة الكتانية

قَالَ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ﴿ باب فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ابْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ حدثنا مُحَمَّدُ

لمن شاء بما شاء ولا يخلقها لمن يكون معه وفى مثل بعده (الثانية) قوله أطت السماء الأطيط صوت اضطراب الرحل إذا كان عليه ثقل ثم فسره بكثرة الملائكة واضطرابهم عليها فى السجود والركوع والتصرف وفى هذا الحديث ذكر السجود وفى غيره ذكر مافى ذلك (الثالثة) قوله ولخرجتم إلى الصعدات يعنى الطرق تجأرون يعنى يرفعون أصواتهم والمعنى فيه أن كل من أصابه هم خرج إلى الطريق فى غوث أو معونة فضرب به مثلا . وفى قوله وددت أنى كنت شجرة تعضد خبر عن عظيم همه بأمته لما يرى فيهم من المكروه فأما هو فى ذاته الشريفة ومنزلته الكريمة فهو أمر لا يوازيه شيء

ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ لِيُضحِكَ بِهِ القَومَ فَيَكذِبُ وَيلٌ لَهُ وَيلٌ لَهُ قَالَ وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ * **بَابٌ** **حدثنا** سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ البَغدَادِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الأَعمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِهِ فَقَالَ يَعنِي رَجُلٌ أَبشِر بِالجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَوَلَا تَدرِي فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعنِيهِ أَو بَخِلَ بِمَا لَا يَنقُصُهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **حدثنا** أَحمَدُ ابنُ نَصرٍ النَّيسَابُورِيُّ وَغَيرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ عَنْ إِسمٰعِيلَ ابنِ عَبدِ اللهِ بنِ سَمَاعَةَ عَنِ الأَوزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِن حُسنِ إِسلَامِ المَرءِ تَركُهُ مَا لَا يَعنِيهِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعرِفُهُ مِن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِن هٰذَا الوَجهِ **حدثنا** قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِن حُسنِ إِسلَامِ

الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ وَهٰكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلاً وَهٰذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

❁ **بَابُ** فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَرِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللّٰهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللّٰهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللّٰهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللّٰهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهٰكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَ هٰذَا قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَرِثِ وَرَوَىٰ هٰذَا الْحَدِيثَ مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَرِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ جَدِّهِ

❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا**

قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللّٰهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَاسَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى ﴾ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيِّتَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَوْنَ هٰذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا قَالُوا مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ هٰذِهِ عَلَى أَهْلِهَا وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى ﴾ حَدِيثُ الْمُسْتَوْرِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ﴿ **بَابٌ** مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ ضَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَافِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللّٰهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى ﴾ هٰذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابٌ** مِنْهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَا بَنِي فِهْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ ۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِسْمٰعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ وَوَالِدُ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ

۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو ۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَالُ

عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللّٰهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللّٰهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلّٰهِ فِيهِ حَقًّا فَهٰذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللّٰهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللّٰهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلّٰهِ فِيهِ حَقًّا فَهٰذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللّٰهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ ۞ قَالَ أَبُو عِيسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمٰعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللّٰهِ فَيُوشِكُ اللّٰهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسٰى هٰذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ﴿ بَابٌ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَقَالَ يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا قَالَ كُلٌّ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ آخُذْ بِهِ قَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

﴿ بَابٌ مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ

بُسْرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ قَالَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ وَفِى الْبَابِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ ❊ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ❊ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحٰرِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَىُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ قَالَ فَأَىُّ النَّاسِ شَرٌّ قَالَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ ❊ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ بَابٌ مَاجَاءَ فِى فَنَاءِ أَعْمَارِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مَابَيْنَ السِّتِّينَ الَى السَّبْعِينَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِىُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ كَامِلٍ أَبِى الْعَلَاءِ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

باب فى التعمير

روى أبو عيسى عمر أمتى من ستين إلى سبعين وقد بينا فى غير موضع أن هذا هو المعترك ولا يتجاوز به التعمير وليس فيه حد ولا له أصل إلا المصاحة لأنه ليس هناك شىء يقاس عليه أمره ولا بعد السبعين حد ينتهى اليه

وَسَلَّمَ عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصَرِ الْأَمَلِ حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ بِالنَّارِ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الْأَمَلِ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ

لَاتَدْرِى يَاعَبْدَ اللّٰهِ مَااسْمُكَ غَداً ❁ قَالَ اَبُوعِيْسٰى وَقَدْ رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا ابْنُ آدَمَ وَهٰذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ وَثَمَّ أَمَلُهُ وَثَمَّ أَمَلُهُ وَثَمَّ أَمَلُهُ ❁ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا فَقَالَ مَا هٰذَا فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ قَالَ مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذٰلِكَ ❁ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ ❁

بَاب

مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي وَاقِدٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةُ الْمَالِ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلٰكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيِ اللّٰهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِذُ اللّٰهِ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ﴿ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هٰذِهِ الْخِصَالِ بَيْتٌ يَسْكُنُهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ وَسَمِعْتُ أَبَادَاوُدَ سُلَيْمَانَ ابْنَ سَلْمٍ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ جِلْفُ الْخُبْزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ أُدَامٌ ❁ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ يُكْنَى أَبَا عَمَّارٍ ❁ بَابٌ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللّٰهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللّٰهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِي اسْمُهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَالِكٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ فَشَكَى الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ باب

حدثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَحِيزَتْ جُمِعَتْ حَدَّثَنَا بِذٰلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ❁ بَابُ مَاجَاءَ فِي الْكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ انَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُوحَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ الَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَفَضَ بِيَدِهِ فَقَالَ عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ بَوَا كِيهِ قَلَّ تُرَاثُهُ وَبِهَذَا الْاسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً قُلْتُ لَا يَارَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ

باب ماجاء فى البركة فى الطعام

حديث قالت عائشة كان لنا شطر من شعير فأكلنا منه ما شاء الله ثم قلت للجارية كليه قالت فكالته فلم يلبث أن فني قالت فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك حسن صحيح (قال ابن العربى) روى كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وروى كيلوا ولا تهيلوا ولم يصحا فيعارضا الأول ومعنى ذلك أن البركة متصلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا تحصيلها أذهبها الله ولو تركوها لدامت كما ظنت عائشة والله أعلم

يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَيُقَالُ أَيْضًا يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ حدثنا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ

باب ماجاء فى الطاعم الشاكر والصائم الصابر

حديث الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر قال عن أبى هريرة حسن غريب وقد روى فيه بين درجتى الطاعة مع الغنى والفقر فى الآخرة وقد بينا ذلك فى مواضع وأن عدم المال أسلم من وجوده فان الغنى بالحقيقة غنى النفس كما صح عنه صلى الله عليه وسلم

باب ماجاء فى افشاء السلام وإطعام الطعام

حديث عبد الله بن سلام قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فى الناس لأنظر اليه فلما استثبت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شىء تكلم به قال أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قوله استثبت وجهه يعنى قصده وسمته فى قول وسحناءه الكريمة فى قول آخر

ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ قَالَ وَأَبُو هَانِئٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا

وكلاهما قوى والأول أقوى

باب ماجاء فى الاحسان والشكر

حديث أنس حيث قال المهاجرون للنبي عليه السلام فى الانصار كفونا المؤنة وشاركونا فى المهناة حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال النبي عليه السلام لاما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم دليل على أن الثناء للاحسان كفاء والشكر له أزاء ولذلك روى عن عائشة أنها كانت اذا تصدقت على سائل تقول لخادمها اتبعيها فاذا دعت فردى عليها تريد أن يكون دعاء بدعاء وثناء بثناء وتبقى الصدقة بأجرها

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❀ **بابُ** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ❀ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيٌّ ❀ **بابُ** مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ ❀ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ **حدثنا** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ

الكوفى حدثنا الحرث بن النعمان الليثى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يارسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ياعائشة لاتردى المسكين ولو بشق تمرة ياعائشة أحبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة ٭ قال ابوعيسى هذا حديث غريب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم قال هذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وهذا حديث صحيح حدثنا العباس الدورى حدثنا عبدالله بن يزيد المقرى حدثنا سعيد بن أبى أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل

أغنيائهم بأربعين خريفاً هٰذا حديث حسن ۞ **باب** ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة فدعت لي بطعام وقالت ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت قال قلت لم قالت أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم ۞ **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا ابو داود أنبأنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض ۞ **قال ابو عيسى** هٰذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي هريرة **حدثنا** أبو كريب حدثنا المحاربي حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثاً تباعاً من خبز البر حتى فارق الدنيا هٰذا حديث صحيح حسن غريب من هٰذا الوجه **حدثنا** عباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا جرير بن

عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ هٰذَا كُوفِيٌّ وَأَبُو بُكَيْرٍ وَالِدُ يَحْيَى رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ بُكَيْرٍ مِصْرِيٌّ صَاحِبُ اللَّيْثِ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا حدثنا عَبْدُ

اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَكَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ يَعْنِي الْحُوَّارَى فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللّٰهَ فَقِيلَ لَهُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ قِيلَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ قَالَ كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي

سَبِيلِ اللهِ وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةَ حَتَّى انَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أَوِ الْبَعِيرُ وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اسْمٰعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُبْلَةَ وَهٰذَا السَّمُرُ حَتَّى انَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خِبْتُ إِذاً وَضَـــلَّ عَمَلِي ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ بَخٍ بَخٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَانِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيّاً

عَلَيَّ فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجُنُونَ وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً قَالَ فَضَالَةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ

فى وَجْهِهِ وَالتَّسليمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلبثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ مَاجَاءَ بِكَ يَاعُمَرُ قَالَ الْجُوعُ يَارَسُولَ اللهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِى الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِىِّ وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّــــاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ أَيْنَ صَاحِبُكِ فَقَالَتْ انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا[1] فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِــــهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ انِّى أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِى تُسْئَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ قَالَ فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ

---

١ يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام

لَكَ خادمٌ قالَ لا قالَ فاذا أتانا سبيٌ فأتنا فأُتيَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ برأسين ليسَ معهما ثالثٌ فأتاهُ أبو الهيثمِ فقالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ اختر منهما فقالَ يا نبيَّ اللهِ اخترْ لي فقالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ انَّ المستشارَ مؤتمنٌ خذ هذا فانّي رأيتهُ يصلّي واستوصِ بهِ معروفاً فانطلقَ أبو الهيثمِ الى امرأتهِ فأخبرها بقولِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقالتِ امرأتهُ ما انتَ ببالغٍ ما قالَ فيهِ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ الاّ أن تعتقهُ قالَ فهو عتيقٌ فقالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ انَّ اللهَ لم يبعثْ نبيّاً ولا خليفةً الاّ ولهُ بطانتانِ بطانةٌ تأمرهُ بالمعروفِ وتنهاهُ عنِ المنكرِ وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ومن يوقَ بطانةَ السوءِ فقد وُقيَ ❀ قالَ ابو عيسٰى هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ حدثنا صالحُ بنُ عبدِ اللهِ حدّثنا أبو عوانةَ عن عبدِ الملكِ بنِ عميرٍ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ خرجَ يوماً وأبو بكرٍ وعمرُ فذكرَ نحوَ هٰذا الحديثِ ولم يذكرْ فيهِ عن أبي هريرةَ وحديثُ شيبانَ أتمُّ من حديثِ أبي عوانةَ وأطولُ وشيبانُ ثقةٌ عندهم صاحبُ كتابٍ وقد رُويَ عن أبي هريرةَ هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوجهِ ورُويَ عنِ ابنِ عباسٍ

أَيضاً حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُصَيْنٍ اسْمُهُ

عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْمَالِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ ❁ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْوَلِيدِ اسْمُهُ عُبَيْدُ سَنُوطَى ❁ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ ❁ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ ❁ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَاذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى فِي هٰذَا الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ

۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ نَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً فَقَالَ مَالِي وَمَا لِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

۞ **بَابُ** مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

۞ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل ۞ حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا اسمعيل بن عياش حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي عن مقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل بن عياش نحوه وقال المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ۞ باب ما جاء في الرياء والسمعة حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللّٰهُ بِهِ وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللّٰهُ بِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللّٰهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلنا فى سنن الترمذى الى كتاب الزهد وشدما كانت دهشتنا عند ما رأينا اجماع اصول العارضة الثلاثة على اغفال هذا الباب وتركه دون شرح

واغلب الظن ان شرح هذا الكتاب ضاع ضمن تراث المسلمين فى حروبهم مع اعداء العلم وعباد الهوى وشياطين الانسانية ومردة الغرب الذين لانزال نكتشف لهم كل يوم جرائم تندى لها أسارير الانسانية ويحمر منها وجه الفضيلة خجلا . والعجيب ان يضيع شرح ابواب كتاب الزهد للامام ابن العربى فى زهده وورعه وكم كنا نتمنى ان نرى عارضته القوية وتحقيقاته البديعة وغوصه الدقيق، وحسن استنباطه ولطيف تعليلاته، فى هذا الباب خاصة ولكن ابى الله الا ما اراد

وقد بدا لى اثناء طبع هـــذا القسم حرصا على الخير وحبا فى النفع وتسهيلا للعلم ان أنتزع من اقوال أفاضل العلماء. رحمهم الله شرحا موجزا للالفاظ اللغوية والمعانى المغلقة العويصة التى ترد فى احاديث هذا الباب

حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَاذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ مَنْ هٰذَا فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ فَدَنَوْتُ

وقد طالعت برغبتي هذه حضرة الشاب الفاضل النبيل السيد محمد عبد الواحد النازى ناشر الكتاب فابدى ارتياحا بها واعجابا ، وفقنى الله واياه للسداد وساضع عند نهاية كل شرح الحروف الاولى من اسمى وهى (م ا ى) كى لا يلتبس بشرح الامام ابن العربى رحمه الله وطيب ثراه المصحح

محمد اسماعيل الصاوى

حديث من راءى يرائى الله به

روى من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وروى اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعاً وتسمعة إذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به اسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحاً فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وإن عمله لم يكن

مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلاَ قُلْتُ لَهُ أَنْشُدُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ

خالصاً وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحاً لم يفعله وادعى خيراً لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (انما فعله سمعة ورياء) أي ليسمعه الناس ويروه وقول الله تعالى (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بمالم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم)

حديث ابى هريرة

قوله أنشدك بحق وبحق. أنشدك أى أسألك وفى أنشدك وجوه مختلفة يقال نشدتك الله وانشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله وكلها بمعنى سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وهو يتعدى الى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيداً

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِى هٰذَا الْبَيْتِ مَامَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِى وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فِى هٰذَا الْبَيْتِ مَامَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِى وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ حَدَّثَنِى رَسُولُ

ويزيد أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله نخطأ وفى حديث قيلة فنشدت عليه فسألته الصحبة أى طلبت منه وفى حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه إن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن ننشدك الله أو لم يرد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لاعدمه أو لم يبلغهما مجيئه فى الحديث نحذف الفعل الذى هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافاً الى الكاف الذى كان مفعولا أول وفى حديث عثمان رضى الله عنه (فأنشد له رجال) أى أجابوه يقال نشدته فأشدنى وأشد لى أى سألته فأجابنى وهذه الألف تسمى ألف الازالة يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأنه أزال جوره وهذا أزاله نشيده

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تبارک وتعالی اذا کان یوم القیامۃ ینزل الی العباد لیقضی بینہم وکل امۃ جاثیۃ فاول من یدعو بہ رجل جمع القرآن ورجل یقتتل فی سبیل اللہ ورجل کثیر المال فیقول اللہ للقاری الم اعلمک ما انزلت علی رسولی قال بلی یارب قال فماذا عملت فیما علمت قال کنت اقوم بہ آناء اللیل وآناء النہار فیقول اللہ لہ کذبت وتقول لہ الملائکۃ کذبت ویقول اللہ بل اردت ان یقال ان فلانا قاریء فقد قیل ذاک ویؤتی بصاحب المال فیقول اللہ لہ الم اوسع علیک حتی لم ادعک تحتاج الی احد قال بلی یارب قال فماذا عملت فیما آتیتک قال کنت اصل الرحم واتصدق فیقول اللہ لہ کذبت وتقول لہ الملائکۃ کذبت ویقول اللہ تعالی بل اردت ان یقال فلان جواد فقد قیل ذاک ویؤتی بالذی قتل فی سبیل اللہ فیقول اللہ لہ فیماذا قتلت فیقول امرت بالجہاد فی سبیلک فقاتلت حتی قتلت فیقول اللہ تعالی لہ کذبت وتقول لہ الملائکۃ کذبت ویقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جریء فقد قیل ذاک ثم ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی رکبتی فقال یا ابا ہریرۃ اولئک الثلاثۃ اول خلق اللہ تسعر بہم النار یوم القیامۃ وقال

الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانُ فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا قَالَ أَبُو عُثْمَانَ وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي مُعَانٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ قَالَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ قَالَ الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

۞ **باب** عَمَلِ السِّرِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسِرُّهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَجْرَانِ أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ

وقوله نشغ ابو هريرة النشغ فى الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وإنما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شىء فائت وأسفا عليه وفى الحديث لا تعجلوا بتغطيه وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ وعن الاصمعى النشغات عند الموت فوقات خفيات جدا واحدتها نشغة ومنه حديث أم اسماعيل عليه السلام فاذا الصبى ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبى دواء فانتشغه ومنه حديث النجاشى هل تنشغ فيكم الولد اى اتسع وكثر . وشفى الاصبحىَ راوى هذا الحديث مصغر هو ابو عثمان بن ماتع وهو من مشهورى التابعين م ا ى

عَلَيْهِ لِهٰذَا لِمَا يَرْجُو بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ لِيُكْرَمَ عَلَى ذٰلِكَ وَيُعَظَّمَ عَلَيْهِ فَهٰذَا رِيَاءٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءَ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ فَهٰذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ

حديث المرء مع من احب

فيه قوله جهورى الصوت الجهورى الصوت العالى يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم أى من عادته أنه يجهر بكلامه وفى الحديث (فاذا امرأة جهيرة الصوت) أى عاليته ويجوز أن يكون من حسن المنظر والواو فى جهورى زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته (م ا ى)

مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهٰذَا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَحْمُودٍ ❁

باب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللّٰهِ

❁ حدثنا

أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِيَّ وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ

حديث البر والاثم

البر بكسر الباء الاحسان وهو دون الاثم وبالفتح اسم من أسمائه تعالى فالبر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وإنما جاء في أسمائه تعالى البر دون البار وفى الحديث بر الوالدين وهو فى حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد وفى الحديث (تمسحوا بالأرض فانها بكم برة) أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها

وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللّٰهِ ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ❁ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

أمراء فجارها وهذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى إذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار وهو كقوله عليه الصلاة والسلام كما تكونون يولى عليكم وفى حديث حكيم بن حزام أرأيت أموراً كنت اتبرر بها أى اطلب بها البر والاحسان الى الناس، والتقرب الى الله تعالى وفى الحديث ليس من البر الصيام فى السفر وفى كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم أى الوفاء بما جعل على نفسه

صَحِيحٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ ثُوَبَ حدثنا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَـدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ امَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللّٰهِ وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ

دون الغدر والكنت

والاثم الذنب والمعصية والخمر والقمار وأن يعمل مالا يحل وقيل هو جزاء الاثم قال الله تعالى (والذين لا يدعون مع الله آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) الاية وفى الحديث من عض على شبدعه سلم من الاثام يقال أثم يأثم أثما وأثاما

والشبدع اللسان يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين وفى الحديث أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاثم وفى حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا أن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعل من الاثم وفى حديث معاذ فأخبر بها عند موته تأثما أى تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج وفى حديث الحسن ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وقوله الاثم ما حاك فى نفسك أى اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك فى أى ما يؤثر (م ا ى)

وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ

❊ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهٰكَذَا رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هٰذَا وَشَكَّ فِيهِ وَقَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ

حديث سبعة يظلهم الله فى ظله

الظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس اى شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس اى الغداة وما كان بعده اى العشى فهو الفيء وهو نقيض الضحى ويجمع على ظلال وظلول وأظلال وفى الحديث الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقد روى سبعة فى ظل العرش أى فى

حَدِيث مَالِك بْن أَنَس بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِد وَقَالَ ذَاتُ مَنْصَب وَجَمَال ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ الْمِقْدَام حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَالْمِقْدَامُ يُكْنَى أَبَا كَرِيمَةَ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْن مُسْلِمٍ الْقَصِير عَنْ سَعِيد بْن سَلْمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْن نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّة ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْه وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْن نَعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ

ظل رحمته وفى حديث آخر السلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام أى فى ذراها وناحيتها وفى شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر

باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمِدْحَةِ وَالْمَدَّاحِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وَقَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

لبيان المعنى ووضوحه

وقوله فاضت عيناه أى كثر بكاؤها وفيضانها بالدمع والأصل فى الافاضة الصب ثم استعيرت للدفع فى السير واصله افاض نفسه أو راحلته قل الله تعالى (ثم افيضوا من حيث أفاض النـــاس) والافاضة من عرفة الزحف والدفــــع فى السير بكثرة والفيض الامتلاء والموت ومنه فى حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض يقال فاضت نفسه اى لعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء ولا يقال فاضت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس تقول بالضـــاد وطىء تقول بالظاء وعن ابن عباس قال(دخلت على عمرو بن العاص وقد احتضر فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له ياعبد الله خذ ذلك الصندوق فقال لاحاجة لى فيه قال انه مملوء مالا قال لاحاجة لى به فقال عمرو ليته مملوء بعراً قال فقلت يا أبا عبد الله إنك كنت تقول أشتهى أن أرى عاقلا يموت حتى أسأله كيف يجد فكيف تجدك قال أجد السماء كأنها مطبقة على الارض وأنا بينهما وأرى كأنما اتنفس من خرت إبرة ثم قال اللهم خذ منى حتى

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمِقْدَادِ وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ هُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ وَيُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمٍ الْخَيَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

ترضى ثم رفع يديه فقال اللهم أمرت فعصينا ونهيت فركبنا فلا بريء فأعتذر ولا قوى فأنتصر ولكن لا إله الا الله ثلاثا ثم فاظ) والخرت الثقب وفاظ بمعنى مات وكذلك خاد وفاز وفوز وفطس ولا يقال فاض بالضاد إلا للانام قال رؤبة : (لا يدفنون منهم من فاظا)

وقال ابن جريج (أما رأيت الميت حين فوضه)ومن قال ذلك للنفس قال فاضت نفسه شبهها بالاناء وروى المازنى عن ابى زيد قال كل العرب يقولون فاظت نفسه الا بنى ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه وانما الكلام الصحيح فاظ بالظاء اذا مات وقوله امرأة ذات حسب جاء فى الحديث الحسب المال

هُرَيْرَةَ ❁ بَابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَالِمٌ أَوْ عَنْ أَبِي

والكرم التقوى والحسب فى الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف ويكون الحسب بمعنى الفعل الحسن ومنه تنكح المرأة لميسمها وحسبها ويكون بمعنى الأبناء والنساء كما فى الحديث لوفد هوازن قال لهم اختار احدى الطائفتين اما المال واما السبى فقالوا أما إذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختاروا ابناءنا ونساءنا أرادوا أن فكاك الأسارى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر (م ا ى)

باب ما جاء فى اعلام الحب لله

قال ابو عيسى المقداد بن معدى كرب يكنى أبا كربة والصواب أن كنيته أبو كريمة ولعلها تصحيف وقيل كنيته ابو يحيى صحب النبي وروى عنه أحاديث اخرج البغوى من طريق ابى يحيى بن سليم الكلاعى قال قلنا للمقدام بن معد يكرب يا ابا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه قال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذنى وإنى لأمشى مع عم لى ثم قال لعمى أرى أنه يذكره وسمعته يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ

الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ

الفانى يوم القيامة ابناء ثلاثين سنة من المؤمنين فى خلق آدم (م ای)

حديث كراهية المدح والمداحين

الحثو الرمى يقال حثا يحثو حثوا وحثيا يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فى وجوههم التراب قال أبو عيسى والمقداد بن الأسود هو المقداد بن عمرو الكندى و يكنى ابا معبد وانما نسب الى الاسود بن عبد يغوث لأنه كان قد تبناه صغيرا، قال ابن حجر إن نسبته الى الاسود انما كانت فى صدر الاسلام فلما نزلت (ادعوهم لآبائهم) قيل له المقداد بن عمرو واشتهر بها كشهرته بابن الاسود واما كنية ابو معبد فلم أجد أحدا وافق ابا عيسى عليها وقد قيل إن كنيته أبو سعيد ولعل الاولى صحفت عنها وقيل ان كنيته أبو الاسود وقيل ابو عمرو (م ای)

ما جاء فى الصبر على البلا

البلاء الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابتليته وفى حديث كعب ابن مالك ما علمت أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلانى وفى الحـــديث اللهم

اَلْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِهٰذَا الْاسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ انَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللّٰهَ اذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ❁ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاوَائِلٍ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَانْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَانْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي

لا تبلنا إلا بالتي هي أحسن أي لا تمتحنا والابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قول الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضاء به وفي الحديث ان الله

عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ ❁ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَخَذْتُ

يسخط لكم كذا أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعافيكم عليه أو يرجع الى ارادة العقوبة وفيه الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف والأعلى فى الرتبة والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا اى أفضل وأدنى الى الخير وأماثل الناس خيارهم وفى حديث التراويح قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب والرقة فى الدين ضعف ولين وقد تكون فى المؤمن القوى

كَرِيمَتَيْ عِنْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو ظِلَالٍ اسْمُهُ هِلَالٌ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا

كما في حديث عائشة إن ابا بكر رجل رقيق أي هين لين وحديث أهل اليمن أرق قلوبا أي الين وأقبل للموعظه والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة والخطيئة الاثم والذنب والخطأ فعل الخطيئة عن غير عمد (م ا ى)

الْاسْنَاد إلاَّ منْ هٰذَا الْوَجْه وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هٰذَا الْحَديث عَنِ الْأَعْمَش عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّف عَنْ مَسْرُوق قَوْلَهُ شَيْئًا منْ هٰذَا حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْر أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَك أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِاللّٰه قَالَ سَمعْتُ أَبي يَقُولُ سَمعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَا منْ أَحَد يَمُوتُ إلاَّ نَدمَ قَالُوا وَمَا نَدَامَتُهُ يَارَسُولَ اللّٰه قَالَ إنْ كَانَ مُحْسنًا نَدمَ أَنْ لَا يَكُونَ ازْدَادَ وَإنْ كَانَ مُسيئًا نَدمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَديثٌ إنَّمَا نَعْرفُهُ منْ هٰذَا الْوَجْه وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللّٰه قَدْ تَكَلَّمَ فيه شُعْبَةُ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللّٰه بْنِ مَوْهَب مَدَنيٌّ ❁ بَاب

حدثنا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَك أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللّٰه قَالَ سَمعْتُ أَبي يَقُولُ سَمعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَخْرُجُ في آخر الزَّمَان رجَالٌ يَخْتلُونَ الدُّنْيَا بالدِّين يَلْبَسُونَ للنَّاس جُلُودَ الضَّأْن منَ اللِّين أَلْسنَتُهُمْ أَحْلَى منَ السُّكَّر وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَاب يَقُولُ اللّٰهُ

ما جاء فى ذهاب البصر

روى كريمته وكريمته والكريمة الجارحة لكرمها عليه وكل شىء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (م ا ى)

عَزَّ وَجَلَّ أَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ فِي حَلَفْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولٰئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ اسْمٰعِيلَ أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ فَبِي حَلَفْتُ لَأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ۞ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَحَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ

كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث محمد بن موسى ❊ قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري قال أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا عمر بن علي المقدمي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتكفل له بالجنة وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس ❊ قال أبو عيسى حديث سهل حديث حسن صحيح غريب من حديث سهل بن سعد حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة ❊ قال أبو عيسى أبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه

سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ قَالَ قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا ﴿ قال ابو عيسى ﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ﴿ باب ﴾ منه ﴿ حدثنا ﴾ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلْجٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ﴿ قال ابو عيسى ﴾ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَاطِبٍ

﴿ بَابٌ مِنْهُ ﴾ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللّٰهِ

﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ﴿ بَابٌ ﴾ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ آخَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ مَا شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ نَمْ فَنَامَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ قُمِ الْآنَ

فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ سَلْمَانُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْعُمَيْسِ اسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيِّ * بَابٌ مِنْهُ * حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

أبواب صفة القيامة والرقائق والورع

* باب في القيامة حدثنا هنّادٌ حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عديّ بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل إلا سيكلّمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدّمه ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدّمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن يقي وجهه حرّ النار ولو بشق تمرة فليفعل * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو السائب حدّثنا وكيع يوماً بهذا الحديث عن الأعمش فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال من كان هاهنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان لأن الجهمية ينكرون هذا اسم أبي السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة الكوفي حدثنا حميد بن مسعدة حدّثنا حصين بن نمير أبو محصن حدّثنا حسين بن قيس الرحبي حدّثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن

مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْئَلَ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ وَحُسَيْنُ ابْنُ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْئَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيٌّ وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ﴿ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقتص ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا هناد ونصر بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا المحاربي عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته وإن لم تكن له حسنات حملوه عليه من سيئاتهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد المقبري وقد رواه مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ الَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقَادُ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُنَيْسٍ ٭ قَالَ ابُو عِيْسَىٰ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوِ اثْنَيْنِ قَالَ سُلَيْمٌ لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ عَنَى أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ الَى عَقِبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ الَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ الَى حِقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَامًا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الَى فِيهِ أَيْ يُلْجِمُهُ الْجَامًا ٭ قَالَ ابُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ يَوْمَ

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً كَمَا خُلِقُوا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَارَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَاتَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ

أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَرْضِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ وَأَمَّا الْعَرْضَةُ الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

ماجاء فى القيامة

روى فى حديث عدى قوله فينظر أشأم منه والأشأم هنا جهة الشمال والأيمن كذلك ومعنى قوله يقى وجهه حر النار الوقاية الصيانة والستر عن الأذى يريد أن الصدقة حجاب بين صاحبها وبين حر جهنم وقد خص

أَبِي مُوسَى ❁ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا قَالَ ذَلِكَ الْعَرْضُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ❁ بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ فَيَقُولُ لَهُ أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ

الوجه بالذكر هنا لأنه أول ما يستقبل به الانسان عادة لا لأنه المخصوص بالوقاية وشق التمرة نصفها اذ الشق بكسر الشين نصف الشيء قال تعالى (لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس) وقال امرؤ القيس

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول

وقال وكيع فليحتسب فى اظهار هذا الحديث بخراسان الاحتساب من

فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار * قال ابو عيسى وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسمعيل بن مسلم يضعف فى الحديث من قبل حفظه وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى البصرى حدثنا مالك ابن سعير أبو محمد التميمى الكوفى حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة وعن أبى سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقى يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتنى * قال ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب ومعنى قوله اليوم أنساك

الحسب والعد فى الحساب استعمل فيمن ينوى بعمله وجه الله لأن له أن يعتد عمله ويحسبه فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والاحتساب فى الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر أيها الناس احتسبوا اعمالكم

يَقُولُ الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ هٰكَذَا فَسَّرُوهُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هٰذِهِ الْآيَةَ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ قَالُوا إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْيَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ ۞ **بَابٌ** مِنْهُ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا قَالُوا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَهٰذِهِ أَخْبَارُهَا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الصُّورُ قَالَ قَرْنٌ

فان من حتسب عمله كتب له أجر عمله والجهمية أصحاب جهم بن صفوان قالوا لاقدرة للعبد أصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزله الجمادات والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما حتى لايبقى موجود سوى الله تعالى(م ا ى)

يُنفَخُ فيه * قَالَ أبُو عِيسَى هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وقَدْ رَوَى غَيْرُ واحد عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إلَّا من حَدِيثه حدثنا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاء عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيد قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ واسْتَمَعَ الْأُذُنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا * قَالَ أبُو عِيسَى هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْه هٰذا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

* بابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ إِسْحٰقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصِّرَاطِ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ * قَالَ أبُو عِيسَى هٰذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِن

باب ماجاء فى شأن الحساب والقصاص

القصاص أن يفعل بالجانى مثل مافعل والاجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبي رأسه وهنا التى لاقرن لها والقرنا. صاحبه القرن سليمته

حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ إِسْحٰقَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ قَالَ اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ فَإِنِّي لَاأُخْطِيءُ هٰذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ

❊ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ

❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ

وقوله قيد رمح القيد القدر والميل ثلث الفرسخ أو القطعة من الأرض تحصر بين علمين أى حجرين وقيل هو مد البصر وقوله فتصهرهم الشمس والصهر الاذابة والحقوين تثنية حقو وهو معقد الازار وقوله ومنهم من يلجمه إلجاما أى أن العرق يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يوم القيامة والنكتة فى إشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بيده

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَبَلَغَ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي

إلى فيه وسكوته عن الكلام تبيين حالتهم فى المحشر يوم القيامة والرشح العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الاناء المتخلل الأجزاء (م ا ى)

ماجاء فى شأن المحشر

قوله يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا الحديث الحفا المشى بغير نعل ولا خف والغرل جمع اغرل وهو الأقلف والغرلة القلفة وقوله انهم لم

اُذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى اُذْهَبُوا الَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ يَانُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللّٰهُ عَبْداً شَكُوراً اُشْفَعْ لَنَا الَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَانَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِى دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِى نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى اُذْهَبُوا الَى غَيْرِى اُذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ ابْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللّٰهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اُشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَانَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّى قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِى الْحَدِيثِ نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى اُذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى اُذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَامُوسَى

يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم أى راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم وفارقوا الحالة التى تركتهم عليها (م ا ى)

ما جاء فى العرض

قوله فأما عرضتان فجدال ومعاذير الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة فأما الجدال فهو عبارة عن المراء فى الحق والمعاذير هى الاعتذار وما يقدمه المرء عند ارتكاب زلل أو خطيئة وقوله من نوقش الحساب هلك أى استقصى

أَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ فَضَّلَكَ اللّٰهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ

واصل المناقشة من نقش الشوكه اذا استخرجها من جسمه وقوله بجاء بابن آدم كأنه بذج البذج ولد الضأن ويجمع على بذجان وقوله خولتك أى ملكتك وجعلت لك مالا وخولا وجعلتك سيدا وقوله ابن آدم يارب جمعته وثمرته والتثمير الزيادة والنماء وهو فى الأصل من أثمر النبات إذا رباوزاد وآنى أكله وقوله وتركتك ترأس وتربع روى الم أذرك ترأس وتربع من

الثَّنَاء عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَارَبِّ أُمَّتِي يَارَبِّ أُمَّتِي يَارَبِّ أُمَّتِي فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَنَسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرِمٌ ❁ **بَابٌ** مِنْهُ **حدثنا** الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي

رأس القوم يرأسهم رياسة إذا صار رئيسهم ومقدمتهم وقوله تربع أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم اذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم اجعلك رئيساً مطاعا لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع قال الشاعر

نحن الرءوس وفينا قسم الربع   والظن هنا بمعنى الشك والريب (م اى)

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه وَفِي الْبَاب عَنْ جَابِر حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْن ثَابِت الْبُنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّـــد عَنْ أَبِيه عَنْ جَابِرِ بْن عَبْد اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لِي جَابِرُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِر فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَة * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيث جَعْفَر بْن مُحَمَّد * بَابٌ مِنْهُ * حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاش عَنْ مُحَمَّد بْن زِيَاد الْأَلْهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِه

باب ما جاء فى الصور

الصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه كل دارة منه كما بين السماء والارض السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم الصور جمع صور الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن والمراد بصاحب القرن هو اسرافيل عليه السلام

* قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰـــذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلْيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ سِوَاكَ قَالَ سِوَايَ فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالُوا هٰذَا ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ

* قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللّٰهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هٰذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ عَنْ جِسْرٍ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ

ينفخ فيه بأمر ربه ثلاث نفخات أولاها نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة البعث (م ا ى)

باب ما جاء فى الصراط

فيه قوله فان لم ألفك عند الميزان يقال ألفيت الشيء ألفيه إلفاء اذا وجدته

عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ * بَابٌ مِنْهُ * حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ

وصادفته ولقيته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم متكئا على أريكه أي لا أجد وحديث عائشه ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً أي ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر (م ا ى)

باب ما جاء في الشفاعة

النهس أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها والنهسة القطعة والصعيد التراب أو وجه الارض ومعنى غضب الله إنكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له وقول عبد الله بن شقيق في الحديث

مَالِك وَفِى الْحَدِيث قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِى الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِك عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ❁ **باب** مَا جَاءَ فِى صِفَةِ الْحَوْضِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ فِى حَوْضِى مِنَ الْأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَيْزَكَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً وَإِنِّى أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً

الآخر كنت مع رهط بايلياء الرهط عشيرة الرجل واهله وهو من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع وايلياء بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وقوله وثلاث حثيات الحثية الغرفة ملء اليد وهو كناية عن المبالغة فى الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز وقوله اكثر من

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ * بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحُمِلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدَ فَقَالَ يَا أَبَا سَلَّامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَلَّامٍ حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ

بنى تميم واه الدولابى والطبرى اكثر من بنى غنم وابن ابى الجدعاء بالدال المهملة ووجدت بها مش الأصل الجذعاء بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة وقال فى التقريب له حديثان والفئام الجماعة الكثيرة والقبيلة الجماعة لكنها من أب واحد والعصبة قوم الرجل الذين يتعصبون له (م ا ى)

ما جاء فى صفة الحوض

قوله يتباهون أيهم اكثر واردة يتباهون يتفاخرون والواردة القوم يردون الماء وقوله شق على مركبى البريد أى صعب على وأشتد ركوبى البغال والبريد كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل واصلها (بريده دم) أى محذوف

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ قَالَ عُمَرُ لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَاجَرَمَ إِنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ

الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت والمشافة التلقين كأنه كلمه وفوه الى فيه وعمان بفتح العين وتشديد الميم وهى مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وعدن حاضرة اليمن وميناؤه والاكاويب جمع الجمع لأكواب والكوب كوز لاعروة له وقوله الشعث رءوسا الدنس ثيابا الشعث جمع أشعث وهو المتفرق الشعر والدنس الوسخ القذر والسدد جمع سدة وهى كالظلة على الباب تقيه من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة التى بين يديه المعنى أنه لاتفتح لديه الابواب

اسْمُهُ مُطُورٌ وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِيَةٍ مِنْ آنِيَةِ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ❀ بَابٌ حدثنا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

روى ابن ماجه أن أبا سلام الحبشي كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوافقه النسائي وأبو داود على هذا وإنما رويا أنه سمع من خادم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح ورواية الترمذي تعضده لانه لقى عمر بن عبد العزيز وروى عن ثوبان والمصحية الصافية النقية التي ليس بها غيم يحجب نجومها والنجوم أوضح ماتظهر وأكثره إذا عدم الغيم واشتدت

ابْن يُونَس كُوفِيٌّ حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قِيلَ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلٰكِن ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ قَالَ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ فَقِيلَ هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هٰؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا نَحْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ هُمْ أَبْنَاؤُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالْإِسْلَامِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ نَعَمْ

الظاذة وقوله آخر ما عليه أي آخر ما قدره الله له من بقاء وقوله عرضه مثل طوله يريد أنه مربع وأيلة مدينة بين ينبع ومصر وقوله بسواد عظيم أي جماعة وجملة من الناس والأفق الناحية أو ما ظهر من نواحي الفلك أو مهب الجنوب والشمال والدبور والصبا وقول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الأر ض وضاءت بنورك الأفق

ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَيْنَ الصَّلَاةُ قَالَ أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ

ذهب إلى أنه الناحية والمراد به فى هذا الحديث نواحى الفلك والفطرة الابتداء والاختراع ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة أى يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيء لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها وإنما يعدل عنها من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم

الْمُتَعَالَ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَى وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَا بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى وَنَسِيَ الْمُبْتَدَا وَالْمُنْتَهَى بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ ❀ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ❀ بَابٌ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ حدثنا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً وإنه سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره وقوله لايكتوون ولايسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون إنما نهى عن الكي لأنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء وإذا لم يكوا لعضوه عطب وبطل فنهاهم إذا كان على هذا الوجه

مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللّٰهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللّٰهِ غَالِيَةٌ أَلَا انَّ سِلْعَةَ اللّٰهِ الْجَنَّةُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ❁ باب

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا علة له فان الله هو الذي يبرئه ويشفيه لا الكى والدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكى إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وإنما ابيح للتداوى والعلاج عند الحاجة ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ❁ **بَابٌ** **حدثنا** عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَأَظَلَّتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❁ **بَابٌ** مِنْهُ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

التوكل كما جاء هٰهنا والرقية والعوذة التي يرقى بها صاحب الآية كالحمى والصرع واللذعة وغيرها وقد جاء جوازها في بعض الأحاديث والنهي عنها في أخر فمن التجويز قوله صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي هذا الحديث ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير العربية وبغير اسمائه تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة

عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ * قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا ٱلْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ ٱللّٰهُ *

باب حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ خَطَّ لَنَا رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ فِي وَسَطِ ٱلْخَطِّ خَطًّا وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ ٱلْخَطِّ خَطًّا وَحَوْلَ ٱلَّذِي فِي ٱلْوَسَطِ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا ٱبْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ وَهَذَا ٱلَّذِي فِي ٱلْوَسَطِ ٱلْإِنْسَانُ وَهَذِهِ ٱلْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَا مِنْ هَذَا

وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لامحالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله عليه الصلاة والسلام ماتوكل من استرقى ولايكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال الرسول للذى رقى بالقرآن وأخذ عليه أجراً من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق وكما فى حديث جابر أنه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا بأس بها

يَنْهَشُهُ هذا وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

* بَابٌ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ

إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة

الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ قَالَ أُبَيٌّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ قَالَ قُلْتُ الرُّبُعَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحٰقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيُوا مِنَ اللّٰهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ وَلٰكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللّٰهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللّٰهِ حَقَّ الْحَيَاءِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ

فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقيا وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وأما في هذا الحديث فهو في صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص

مِنْ حَدِيث أَبَانَ بْنِ إِسْحٰقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ۞ **بابٌ** حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللّٰهِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْوَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ

لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص لهم فى التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له فى الرقية والعلاج الا ترى الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضرب به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال وللعلماء فى اثبات جواز الرقيا

شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمَهُ وَمَلْبَسَهُ ❀ باب حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدُّويَهْ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى الْمَوْتُ فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ مَنْ

بحوث مستفيضة ومن أوسعهم كلاما وأوفاهم بحثا ابن القيم وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه روى ابن أبي شيبة في مسنده من حديث عبد الله ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ سجد فلدغته عقرب في أصبعه فانصرف وقال لعن الله العقرب ماتدع نبياً ولا غيره قال ثم دعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة من الماء والملح ويقرأ قل

يَمْشِي عَلَى ظَهْرِى الَىَّ فَاذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَىَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ قَالَ فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِى عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ إِضْلَاعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِى جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ وَيُقَيِّضُ اللّٰهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِى الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَابَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ الْحِسَابُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ❁ **بَابٌ** **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

هو الله أحد والمعوذتين حتى سكنت . وأما الطيرة فهى التشاؤم بالشىء والتطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك من عوائد العرب فى جاهليتهم وكان يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضر وقد قال الرسول ثلاث لا يسلم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق وروى عنه صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء فى الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى أى إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهه فحذف اختصارا واعتماداً على فهم السامع

الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْد اللهِ بْن عَبْد اللهِ بن أَبِي ثَوْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاس يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ

* بَاب حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ

وهذا كحديثه الاخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيي بن زكريا عليهما السلام وقيل إن قوله وما منا من قول الراوى وهو ابن مسعود أدرجه فى الحديث (م ا ى)

حديث أنس بن مالك فى الصلاة

قد فهم بعض الأغرار الجهال أن معنى هذا الحديث أن الصحابة رضوان الله عليهم بدلوا وغيروا وتركوا ما كانوا عليه فى عهد الرسول من اتباع الدين وأن انكار أنس عليهم انما كان للدين وحاش لله ولرسوله ولأصحابه أن يغيروا شيئاً من دينهم وهم الذين لاتلوههم فى الله لومة لائم وقال تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقول أنس كان انكاراً للزمان والمكان فقد قبض الله رسوله اليه وكانت حياته صلى الله عليه وسلم رحمة

شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَفَوْا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللّٰهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلٰكِنِّي أَخْشَى

للأمة العربية فى دينهم ودنياهم فأما رحمته الدينية فقد بقيت بالقرآن والسنة وأما رحمته الدنيوية فقد ذهب بعضها بموته فكم خفف من بلوى وأسعف فى ضر وكثير من معجزاته صلى الله عليه وسلم كانت كنبع لاغاثتهم الماء لسقيا الجيش والبركة فى الطعام والاستسقاء لدفع الجوع والقحط والدعاء للمريض والسخاء بالذهب والانعام والخيل والرقيق على البائس الفقير وعيادته لهم فى بيوتهم كل هذا كان يعرفه أنس فى حياة الرسول ولم يعد يعرفه بعد موته وأولى من هذا كله الوحى وخبر السماء الذى انقطع بوفاته صلى الله عليه وسلم وفقدهم الأب الرحيم والهادى العظيم وكان الصحابة عند ما يجلسون إلى النبى صلى الله عليه وسلم يعلوهم الوقار وتحفهم السكينة ويعروهم الحياء كأنما على رءوسهم الطير حتى قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لو أنكم تكونون كما تكونون عندى لأظلتكم الملائكة بأجنحتها

أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* بَابٌ حدثنا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ

كل هذا قد ذهب بموت الرسول وفقده أنس رضي الله عنه من أصحابه فانكر عليهم عوائدهم وأخلاقهم وكذلك تغيرت قلوبهم ونفوسهم بسبب انقطاع نور الوحي حتى قال بعض الصحابة مادفنا رسول الله حتى انكرنا قلوبنا وأما قوله في الصلاة أولم تصنعوا في صلاتكم ماقدعلمتم فلأن تغير القلوب أثر في الصلاة فقل فيها الخشوع والروعة والطمأنينة لاأنهم أحدثوا تغييراً في أركانها وقوله تخيل واختال هو من الخيلاء وهي الكبر والعجب والعتو التجبر والتكبر وقوله يختل الدين بالشبهات الختل الخداع والمراوغة وختل الذئب الصيد إذا تخفى له وختل الرجل ليطعنه أي يداوره ويطابه من حيث لايشعر فهو يفعل ذلك بالدين كلما عرضت له مسألة يحرمها الشرع اعتمد على شبهة فيها فأحلها وقوله لكل شدة فترة الفترة الضعف والانكسار وهو ضد الاجتهاد وقوله سدد وقارب أي طلب بعمله السداد والاستقامة والسداد القصد في الأمر والعدل فيه ومنه قوله الرسول لعلي سل الله السداد واذكر السداد تسديدك السهم

وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَقَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هٰذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوُفِّيَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابٌ** **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ ۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللّٰهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللّٰهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ

الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نُشَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ هُرْمُزُ ۞ بَابٌ حدثنا هَنَّادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كِيلِيهِ فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى قَوْلِهَا شَطْرٌ تَعْنِي شَيْئًا ۞ بَابٌ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ

حديث حكيم بن حزام

قوله عليه السلام ان هذا المال خضرة حلوة مجاز لأنه شبه حلاوة المال فى القلوب كحلاوة الثمرة الطيبة فى الأفواه فكما أن هذه الثمرة الحلوة تشرف النفس اليها ويكثر التتبع لها فكذلك الأموال الدثرة تلهج النفس لها ويكثر

عَنْ عزرة عَنْ حميد بن عبد الرحمن الحميري عَنْ سعد بن هشام عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَى بَابِي فَرَآهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْزِعِيهِ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا قَالَتْ وَكَانَ لَنَا سَمَلُ قَطِيفَةٍ تَقُولُ عَلَمُهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا

⊛ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ⊛ **باب** **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنْهَا قَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَى

النزوع اليها وفى قوله عليه السلام خضرة حلوة سر لطيف وهو أنه شبه المال بالثمرة التى حسن منظرها وطاب مخبرها وليس كل ثمرة مأكولة كذلك صفتها لأن فى النابتات والثمرات مايحسن ظاهره ويقبح باطنه ومنها مايقبح ظواهره ويحسن مخابره فجعل عليه السلام المال من قسم النابتات التى تروق فى العيون وتحلو فى الافواه والقلوب والمال على الحقيقة بهذه

هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمَدَانِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ

⊛ بَابٌ حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ إِسْحٰقَ الْهَمَدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ انْ كُنَّا آلُ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللّٰهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللّٰهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَعْنَى هٰذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصفة لأن العيون تعلقه والقلوب تمقه وبمايشبه ذلك قوله عليه السلام من خضر له من شيء لزمه والمراد من اعتاد الانتفاع بشيء علق به وتوكل عليه فكأنه شبه تلويح الامر بنفعه وابدائه بالخير المرجو من جهته بالخضرة الطالعة إذا آذنت بالثمرة اليانعة وقوله لاارزأ أحدا شيئا أى لا آخذ من احد مالا والفيء ماحصل عليه المسلمون من أموال الكفار فى غير حرب ولا جهاد وقول عائشة وكان لنا قرام ستر فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل

هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُوبًا فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ لَهُ فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ قُلْتُ نَعَمْ فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الصفيق من صوف ذى الوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف وقولها وكان لنا سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وقوله بقى كلها غير كتفها أى بقى ثوابها مدخراً عند الله تعالى وكانوا قد تصدقوا بها والأهاب الجلد

وَسَلَّمَ فيه ❁ قَالَ أبُو عِيْسَىٰ هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حدثنا أَبُو حَفْص عَمْرو بن عَلِيّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جعفر حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاس الْجُرَيْرِيّ قَالَ سَمِعتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ اصَابَهُمْ جوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ تَمْرَةً تَمْرَةً ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ وَهْب بن كَيْسَانَ عَنْ جَابِر بْن عَبْد الله قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَة نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَاذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا ❁ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْه عَنْ جَابِر بْن عَبْد الله وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَس عَنْ وَهْب بْن كَيْسَانَ أَتَمّ مِنْ هٰذَا وَأَطْوَلَ ❁ بابٌ حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بُكَيْر

وقيل إنما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والمعطوب الهالك الذي اعترته آفة والثلمة الكسر في الحائط أو القدح (م ا ى)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ

حديث مصعب بن عمير

ضعف العلماء إسناد هذا الحديث وكان مصعب بن عمير فتى مكة شباباً وجمالا وتيها وكان أبواه يحبانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وكان اعطر اهل مكة يلبس الحضرمي من النعال وكان رسول الله صلى الله

ٱلَّذِى رَوَى عَنِ الزُّهْرِىِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ ابْنُ أَبِى زِيَادٍ كُوفِىٌّ ⊛ بَابٌ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِى عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ أَهْلِ ٱلْاسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَاللهِ ٱلَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِى عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجُوعِ وَأَشُدُّ ٱلْحَجَرَ عَلَى بَطْنِى مِنَ ٱلْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِمِ ٱلَّذِى يَخْرُجُونَ فِيهِ فَمَرَّ بِى أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِى فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِى عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِى فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِى

عليه وسلم يذكره ويقول ما رايت بمكة احسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الاسلام فى دار الأرقم فدخل فأسلم وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فبصر به عثمان بن أبى طلحة يصلى فاخبر به قومه وأمه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوساً حتى خرج إلى أرض الحبشة وهو من أول من هاجر اليها ثم شهد بدراً ولم يشهدها من بنى عبد الدار إلا رجلان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل

وَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْحَقْ وَمَضَى فَأَتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هٰذَا اللَّبَنُ لَكُمْ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ الْاَسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَمَالٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذٰلِكَ وَقُلْتُ مَا هٰذَا الْقَدَحُ بَيْنَ اهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ فَسَيَأْمُرُنِي

الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم فى الدين وكان يدعى القارىء والمقرىء ويقال إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وهو أول من قدم المدينة أيضاً من المهاجرين ثم جاء بعده عمرو بن أم مكتوم ثم عمار بن ياسر وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وبلال ثم جاء اليها عمر ابن الخطاب فى عشرين راكبا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً قتله ابن قمئة الليثى وهو ابن أربعين سنة وأزيد شيئاً ويقال إنه نزلت فيه وفى أصحابه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يترك مصعب بعد هذا الثراء العريض والنعمة الوفيرة إلا ثوباً لايواريه فكان إذا غطوا رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا على رجله شيئاً من الاذخر (م ا ى)

أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خُذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأُنَاوِلُهُ الْآخَرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ اشْرَبْ فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَسَمَّى ثُمَّ شَرِبَ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❊ بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَكَّاءُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ

حديث اهل الصفة

أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظل فى مسجد المدينة يسكنونه (م اى)

فَانَّ أَكْثَرَهُمْ شبعاً فى الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جوعاً يوم القيامة ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْه وَفِى الْبَاب عَنْ أَبِى جُحَيْفَةَ

❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ ابْنِ أَبِى مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ يَابُنَىَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى هٰذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ ثِيَابُهُمُ الصُّوفُ فَاذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِىءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ

❁ **بَابٌ** حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِىِّ قَالَ الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالٌ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَا لَابُدَّ مِنْهُ قَالَ لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى أَيُّوبَ عَنْ أَبِى مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِىِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلّٰهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَىِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلَلِ الْإِيمَانِ يَعْنِى

مَا يُعْطَى أَهْلُ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ هَكَذَا قَالَ شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ. وَقَالَ يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبِنَاءِ

❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلسَّائِلِ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ، قَالَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللّٰهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ⊛ **بابٌ**

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ⊛ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا

حديث عبد الله بن سلام

أخرجه الامام أحمد فى مسنده وكذلك أصحاب السنن من طريق زرارة بن أوفى عن عبدالله بن سلام وقوله انجفل الناس اليه روى انجفل الناس قبله والمعنى واحد وهو أنهم ذهبوا نحوه مسرعين يقال جفل وأجفل وانجفل والجفلا العامة. قال طرفة

نحن فى المشتاة ندعو الجفلا لاترى الآدب فينا ينتقر

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** حدثنا اسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ الْغِفَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابٌ** حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ.

أي لاتدعوا بأسماء قوم خواص ولكن ندعو الجميع ويقال الأجفلى وفيه قوله فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه أي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أي ألقاه على الأرض ومنه قوله ما يلقى رجل شيئاً من أمور الناس إلا جيء به فيجفل على شفير جهنم وقوله فلما استثبت وجه رسول الله روى استبنت وهو من التبيين والكشف والايضاح بمعنى استثبت

حديث مواساة الانصار للمهاجرين

البذل العطاء والجود والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها المؤاساة بالهمز فقلبت همزتها واوا تخفيفا وقد جاء الحديث بهما ففي حديث صلح الحديبية أن المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف

مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَأ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَا دَعَوْتُمْ اللّٰهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ۞ **بَابٌ** **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ

وعلى الثانى وهو الأصل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أحد عندى أعظم يداً من أبى بكر آسانى بنفسه وماله وحديث على رضى الله عنه آس بينهم فى اللحظة والنظرة وكتاب عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد أسوة خصمه وقوله بين أظهرهم معناه أن ظهرا منهم قدامهم وظهرا منهم وراءهم فهم مكتنفون من جوانبهم وقد استعمل فى الاقامه بين القوم مطلقا والمؤنة النفقة وما يحتاجه الانسان من طعام وغذاء

أَىُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِى مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * بَابٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِى يَنْزِعُ وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِى يَصْرِفُهُ وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَىْ جَلِيسٍ لَهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ * بَابٌ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِى حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا فَأَمَرَ اللّٰهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا أَوْ قَالَ يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِى صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْكَدِرِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ

فَسَلُونِى الْهُدَى أَهْدِكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِى أَرْزُقْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِى غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِى وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِى مَا زَادَ ذَلِكَ فِى مُلْكِى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِى مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِى إِلاَّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنِّى جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ عَطَائِى كَلاَمٌ وَعَذَابِى كَلاَمٌ إِنَّمَا أَمْرِى لِشَىْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَعْدِ يكَرِبَ عَنْ أَبِى ذَرٍّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِىُّ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الرَّازِىِّ عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ أَأَكْرَهْتُكِ قَالَتْ لَا وَلٰكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ فَقَالَ تَفْعَلِينَ أَنْتِ هٰذَا

حديث الكفل

وقوله كان الكفل من بني اسرائيل وذكر حديث جمعه الف دينار(١) ودفعها للمرأة وقعوده منها مقعد الرجل وبكاءها وقيامه عنها فقال بعضهم انه النبي الذي ذكر الله وكبرت كلمة وهذا فاسد من أوجه (الاول) أن هذا الكفل وذلك ذو الكفل (الثاني) أن ذاك نبي وهذا رجل أدركته توبة بعد اقتحام ذنب (الثالث) أن هذا رجل متهم في الذنوب وهذه الاوجه تجل عندها مرتبة النبوة فان قيل كانت النبوة بعد التوبة قلنا لا يصح سمعا أن يكون بمثل هذه الصفة نبي (الرابع) ان هذا الحديث قد كشف القناع بقوله إن الله غفر للكفل ولو كانت نبوة لكان الفضل في ان يقول بدله ان الله قد نبأ الكفل حديث ابن مسعود قال في حديث ابن مسعود لله افرح بتوبة العبد حديث

---

(١) يلاحظ من رواية ابي عيسى ان الذي جمعه ستون دينار وكذلك رواه الامام أحمد في سنده وأورده ابن كثير في تاريخه وشرح حديث الكفل أول ما وجدناه في أصول العارضة م ا ي

وَمَا فَعَلْتَه أُذْهَبِ فَهِيَ لَكَ وَقَالَ لَا وَاللهِ لَا أَعْصِى اللهَ بَعْدَهَا أَبَداً فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِه فَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِه إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ ۞ قَالَ أَبُو عِيْسَى هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هٰذَا وَرَفَعُوهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرِّيَّةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ ۞ **بَابٌ** **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا

حسن صحيح وقد اتفقت الائمة عليه وقد بينا بان كل صفة حدوث تقتضى التغير وذلك مما لا يوصف الله به كالمرض والمشى والضحك والفرح والنزول ونحو ذلك فاذا وصف نفسه بشيء من ذلك لا يقال فيه نمرة (١) كما جاء باجماع من الامة ولكنه يحمل على التأويل ويعلم انه مجاز عبر به عن السبب المتقدم للشيء او عن الفائده الحاصلة عنه ومن رضى وفرح بذل اللهى وجاد عليك بما تهوى فعبر البارى عن عطائه وواسع كرمه بفرح العبد فى تلك الحالة التى لو سئل شطر ماعليه لبذله طيبة به نفسه

---

(١) كذا رسم فى أصول العارضه

عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هٰكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَرْثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا فَطَارَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ

❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ ❁ **بَابٌ** **حدثنا** سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ

ٱلْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ ٱلْعَدَوِيِّ ٱلْكَعْبِيِّ ٱلْخُزَاعِيِّ وَٱسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ٱبْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْمَعَافِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱبْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَمَتَ نَجَا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ لَهِيعَةَ وَأَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْحُبُلِيُّ هُوَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ۞ **بَاب** حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فَقَالَ مَا يَسُرُّنِي

كراهية الحكاية

روى ابو عيسى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا وروى أن عائشة ذكرت صفية فقالت بيدها هكذا كأنها قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بها

أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلاً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ وَقَالَتْ بِيَدِهَا هٰكَذَا كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً فَقَالَ لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ ٱلْبَحْرِ لَمُزِجَ **حدثنا** هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَداً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا ❀ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَيُقَالُ ٱسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ ❀ **باب** **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا

البحر لمزج (قال ابن العربي) الحكاية حرام اذا كانت على طريق السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق والاذاية لهم وهذا اذا كان فيما لا كسب لهم فيه من خلق الله سبحانه فاذا كان مما يكسبون فان كان كانت معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار والحشمه وان كان فى الطاعة جازت الحكاية فيه الآثار فى ذلك كثيرة وهذا عقد الباب فيه الا أن يتوب العاصي فلا يجوز ذكر المعصية له وروى ابو عيسى عن خالد بن معدان عن معاذ أن النبي صلى

الْوَجْه مِنْ حَدِيث أَبِي مُوسَى ⊛ بَابٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ قَالَ أَحْمَدُ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ ⊛ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ⊛ بَابٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ وَأَخْبَرَنَا

الله عليه وسلم قال من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال احمد بن منيع يعني وهو قد تاب منه ولم يسمع معدان من معاذ وأغرب من هذا أنه ان عيره فأظهر الشماتة به فقد قال النبي عليه السلام في رواية واثلة خرجه ابو عيسى بأثره لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك وفيه علم من الحديث وهو المكمل في بيان المهمل صنف فيه الخطيب كتابا قال مكحول عن واثلة وهما مكحولان شامي سمع واثلة وأبا هند الداراني وأنس بن مالك لا غير ومكحول الأزدي بصري سمع عبد الله بن عمرو

سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَامِيٌّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ يَرْوِي عَنْهُ عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْئَلُ فَيَقُولُ نَدَانَمْ[1] ◉ **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِطًا النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ قَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ

(١) ندانم كلمة فارسية معناها لا أدرى

كَانَ شُعبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ * **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْنِي الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَقَوْلُهُ الْحَالِقَةُ يَقُولُ إِنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا

ونبهان فهذا فراقهما

حديث إياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة

عن ابى هريرة صحيح غريب غريبه لفظة ذات تأنيث ذو وهو لفظ يعبر به عن . . . . . . واما البين فهو لفظ لم يفهمه كثير من أهل العربية حتى قالوا البين الوصل فسموه بضده من غير سماع من العرب ولا تحقيق للمعنى وهو لفظ يقتضى الافتراق والقطع والمباعدة أين ما وقع قال الله تعالى (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) أى حالة فراقكم وبعدكم وقال (لقد تقطع بينكم) أى لقد تقطع تباعدكم بحيث لايكون فيه اتصال والافتراق على ضرب بين افتراق فى

أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلٰكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ

الاجسام محسوسا وافتراق فى الاشخاص معقولا واستعمل فيه لفظ بين المعنيين وجعل اهل الصناعة لفظ بين للظرف وهو مصدر فى الاصل وله نظائر وقالوا هو مصدر فى المعانى ظرف فى الاجسام على موارد الاستعمال وفى هذا الباب كلام طويل وهو فى رسالة الملجئة الفوائد (الاولى) قوله سوء ذات البين السوء عبارة عن كل مكروه ويعظم ويصغر بالاضافة وإذا كان ما بين الناس من الائتلاف مستمرا على الحالة المحمودة كان صلاحا كما قال سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واذا كان على الحالة المذمومة كان سوءا كما روى، أبو عيسى صحيحا عن ابى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى. قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هى الحالقة لاأقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وفى هذا المعنى جاء قوله

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتزبوا فى عاجل أنا آجله

(الثانية) قوله هى الحالقة مثل ضربه فى استئصال الحال كما يستأصل الحلاق

النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَبَّ اِلَيْكُمْ دَاءُ الْاُمَمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلٰكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَاتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتّٰى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتّٰى تَحَابُّوا أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ❁ قَالَ اَبُوعِيْسٰى هٰذَا حَدِيثٌ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوٰى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ ❁ **بَابٌ** **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ

الشعر و ذلك لأن كل ذنب وفساد يمكن صلاحه ويتدى ستدراكه الاافتراق الجماعة وذهاب الاتفاق وتباين الاخلاق فلذلك صار صلاح هذا خيرا من كل عبادة وقد أنبأتكم فى غير موضع أن الصلاح والخير ليس بكثرة الصيام والصلاة ولا بالصلاة والسكون وإنما هو بان تكون أقوال العبد وأفعاله على مقتضى السنة وقد روى ابو عيسى حديثا غريبا قال عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل فى سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة الحديث .وقد روى ابو عيسى بعد هذا بيسير عن معاذ بن أنس الجهنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل ايمانه و بهذا المعنى صار صلاح ذات البين أصلا فى الايمان قال ابو عيسى قال النبي

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَامِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللّٰهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴿ بَابٌ ﴾ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

عليه السلام والذى نفس محمد بيده لاتدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تؤمنوا تحابو الحديث ومن هذا المعنى نشأت الفائدة (الرابعة) وهى أن كل ذنب ربما أمهلت عقوبته وأرجىء صاحبه الاهذا الذنب أو سببه الذى نشا عنه قال ابو عيسى قال النبي عليه السلام فى رواية عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه ما من ذنب أجدر ان تعجل عقوبته من البغى وقطيعة الرحم فاما البغى فهو سبب افساد الحال وقطيعة الرحم أشد الفساد لأن سوء ذات البين دليل على أنه أفسد فى الاجانب لفساد العقيدة التى تحمل على ذلك ولذلك قال النبي عليه السلام فى الفائدة (الخامسة) لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وأصل بدء الصلاح بين الناس افشاء السلام واطعام الطعام كما تقدم أيضا فى الحديث ومن قبل صحيحا

حديث حنظلة

قد بيناه فى مواضع وأوضحنا ان القلب لا يثبت على حال وان العبد ليؤمن وتتواتر عنده الايات حتى يتمكن من قلبه ويواظب العمل الصالح حتى تتمرن عليه جوارحه ويواصل الذكرى حتى تطمئن نفسه ثم تمروه حالة

خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللّٰهُ شَاكِراً صَابِراً وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللّٰهُ شَاكِراً وَلَا صَابِراً مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللّٰهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللّٰهُ شَاكِراً صَابِراً وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللّٰهُ شَاكِراً وَلَا صَابِراً أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحٰقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَمْ يَذْكُرْ سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ◉ بَابٌ

أو تطرأ عليه غفلة فاذا به قد زل عن هذه المرتبة فلا يزال يعود الى ذكراه وعمله الصالح حتى يرجع الى ماكان عليه ولو اطردت له هذه الاحوال الجليلة لكان مكتوبا فى زمرة الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون

حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَوَاللّٰهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ

ولو كان مثل حالها لكاشفته بأنفسها وخالطته بكلامها ورؤيتها فى ممشاه ومجلسه ومضجعه كما كان جبريل يفعله مع النبى عليه السلام وقد آنس النبي صلى الله عليه وسلم أمته عن فوت هذه الحالة لخبر أبى بكر حين سأله عن ذلك

ٱلْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً (١) ❁ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَٱبْنُ لَهِيعَةَ عَنْ قَيْسِ ٱبْنِ ٱلْحَجَّاجِ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنَشٍ ٱلصَّنْعَانِيِّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ٱحْفَظِ ٱللّٰهَ يَحْفَظْكَ ٱحْفَظِ ٱللّٰهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَٱسْأَلِ ٱللّٰهَ وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِٱللّٰهِ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللّٰهُ لَكَ

مع حنظلة فكان جوابه بهذا المذكور في الحديث وزاد الخلق تأنيساً بأن قال إنه ليغان على قلبي فأتوب الى الله في اليوم والليلة مائة مرة فاذا كانت حاله المكية ودرجته الشريفة تتغير في اليوم بمخالطة الناس مائة مرة حتى يستدركها

---

١ اقتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط

وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ قَالَ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

﴿ بَابُ ﴾ حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ قَالَ اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ يَحْيَى وَهٰذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى وَهٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هٰذَا

حدثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

بالانابة والتوبة فما حال الناس بعده الا أن يتداركهم الله بلطفة ولكن ساعة وساعة يريد وتحمل إحداهما الأخرى

باب ماجاء فى التوكل على الله

أنس عن النبى عليه السلام قال رجل أعقلها يارسول الله وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال اعقلها وتوكل حديث منكر (قال ابن العربى) قد ورد صحيحا بقريب من هذا المعنى صحيح وذلك أن حقيقة التوكل لا ينافيه النظر فى الاسباب بعد المعرفة بمقاديرها وانزال منزلتها فاما التفويض فقطع الأسباب فلا يقدر عليه

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قَالَ وَأَبُو الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ ابْنُ شَيْبَانَ قَالَ وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **حدثنا** بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ نُبَيْهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِعَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْدِلْ بِالرِّعَةِ[1] وَعَبْدُ اللهِ بْنُ

البشر وإنما هو لآحاد من الخلق وقليل ماهم وقد كان النبى عليه السلام يعمل بالأسباب سنة للخلق وتطييباً لنفوسهم والا فمنزلته أعظم من منزلة مريم ولكنه صلى الله عليه وسلم بعث صلاحا للدين والدنيا ومقيما القانونيهما وقد بينا ذلك فى كتاب السراج وغيره

---

١ رسم فى الأميرية بالدال المهملة ثم شطب عليها وكتب بهامشها بالراء المعجمة واشير اليها بعلامة الصحه

جَعفَرٍ هُوَ من وَلَدِ الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ

۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

حدثنا هَنَّادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قَالَ وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي

۞ قَالَ أَبُو عِيْسَىٰ هَـذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَـذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمٰعِيلَ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ

(حـديث) عن جابر ذكر رجل عند النبي عليه السلام بعبادة واجتهاد وذكر عنده آخر بالدعة فقال النبي عليه السلام لا يعدل بالدعة (قال ابن العربي) روى عن ابن عباس نحو من هذا فقال لا أعدل بالسلامة شيئاً (قال ابن العربي) فى هذا المعنى صحيح فان حال العبد فى الدعة حال صلاح واستقامة وهم الذين تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولاتحزنوا يعنى عند الموت وأما من كانت عنده عبادة واجتهاد وربما فارق فحاله موقوفة حتى ينظر فى تقابل أعماله والحالة الصحيحة الماضية فلا خلاف ولا إشكال أحسن من الحالة الموقوفة .

فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِسْمَ أَبِي بِشْرٍ **حدثنا** عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ وَأَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَنْكَحَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ ⊛ **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **حدثنا** الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

تم الجزء التاسع

ويليه الجزء العاشر وأوله كتاب الجنة

فهرس الجزء التاسع

من جامع الامام أبي عيسى الترمذي بشرح الامام ابن العربي

صفحة

صفحة